تهذيب
غريب القرآن

تأليف الأستاذ

محمد الصادق قمحاوى

المفتش العام بالأزهر الشريف

عضو لجنة تصحيح المصاحف بمجمع البحوث الاسلامية

الناشر

مكتبة الكليات الأزهرية

حسين محمد امبابى وأخوه محمد

٩ ش الصنادقية - الأزهر - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة

الحمد لله : خلق الإنسان علمه البيان : أنزل على عبده الكتاب تبيانا لكل شيء وهـــدى ورحمة وبشرى للمسلمين . والصلاة والسلام على من أرسله الله بالقرآن رحمة للعالمين، فجعله أبلغ وأفصح الخلق أجمعين : عليه وعلى آله وصحابته الطيبين الطاهرين الذين حفظوا القرآن وحافظوا عليه وفهموا مافيه من أسرار خفية وحكم غالية وتدبروا معانيه وعملوا بما فيه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون .

هذا ولما كان كتاب غريب القرآن للسجستاني وماله من شهرة فى توضيح الكلمات الخفية من القرآن الكريم ، غير مرتب على ترتيب سور القرآن ، مما يشق على الطالب استخراج معانى بعض الكلمات من سورها حسب التلاوة ـ أردت ترتيبه على ترتيب ســـور القرآن ، ليسهل على من يريد فهم كلمة قرآنية الرجوع إليها دون عناء ولا تعب ، فقمت بذلك الترتيب المذكور ، مع تكملة مافيه من نقص وقصور، وسميته تهذيب تفسير غريب القرآن مستعينا بالله مفوضا أمرى إليه راجيا منه حسن المعونة والثواب . والله أرجو أن ينفع به كل من قرأه أو سمعه إنه سميع الدعاء مجيب النداء .

محمد الصادق قمحاوى

المفتش بالأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

(سورة الفاتحة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) اختصار المعنى : أبـدأ بسم الله وبدأت بسم الله .

(الله) علم على الذات العلية .

(العالمين) أصناف الخلق ، كل صنف منهم عالم والعالمين جمع عالم والعالم ماسوى الله تعالى .

(الرحمن) ذو الرحمة لا يوصف به إلا الله عز وجل .

(الرحيم) عظيم الرحمة والمنعم بدقائق النعم .

(الدين) يكون على وجوه منها الدين : ما يتدين به الرجل من الإسلام أو غيره .

والدين : الطاعة . والدين : العادة . والدين : الجزاء . والدين: الحساب : والدين : السلطان .

(إهدنا) أى أرشدنا .

(الصراط المستقيم) الطريق الحق .

(المغضوب عليهم) : اليهود .

(ولا الضالين) : النصارى .

(سورة البقرة)

(آلم) وسائر حروف الهجاء فى أوائل السور : كان بعض المفسرين يجعلها أسماء للسور : تعرف كل سورة بما افتتحت به . وبعضهم يجعلها أقساما أقسم الله تعالى بها : لشرفها وفضلها ، ولأنها مبادىء كتبه المنزلة ومبانى أسمائه الحسنى وصفاته العليا ، وبعضهم يجعلها حروفاً مأخوذة من صفاته عز وجل كقول ابن عباس فى « كهيعص » إن الكاف من كاف والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق وأسلم هذه الآراء أن هذه الحروف وأمثالها من المتشابه الذى اختص الله بعلمه فالله أعلم بمراده لذلك والكلام فيها كثير يرجع إليه فى المطولات .

(يؤمنون بالغيب) أى يصدقون بأخبار الله عز وجل عن الجنة والنار والحساب والقيامة وأشباه ذلك .

(يقيمون الصلاة) : إقامتها أن يؤتى بحقوقها : كما فرض الله عز وجل يقال قام بالأمر وأقام الأمر إذا جاء به معطى حقوقه .

(ومما رزقناهم ينفقون) أى يزكون ويتصدقون . (هدى) هداية ورشد .

(المفلحون) الفلاح هو البقاء والظفر أيضا : ثم قيل لكل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير : قد أفلح .

وقوله : (وأولئك هم المفلحون) أى الظافرون بما طلبوا الباقون فى الجنة .

(أأنذرتهم) أعلمتهم بما تحذرهم : ولا يكون المعلم منذراً حتى يحذر بإعلامه فكل منذر معلم ، وليس كل معلم منذرا .

(ختم الله على قلوبهم) طبع الله على قلوبهم . (غشاوة) أى غطاء فلا تعى الخير .

(يخادعون الله) بمعنى يخدعون أى يظهرون خلاف ما فى قلوبهم وقيل يخادعون أى يظهرون الإيمان بالله ورسوله ويضمرون خلاف ما يظهرون .

فالخداع منهم يقع بالاحتيال والمكر ، والخداع من الله عز وجل يقع : بأن يظهر لهم من الإحسان ويعجل لهم من النعيم فى الدنيا . خلاف ما يغيب عنهم ، ويستر من عذاب الآخرة لهم جزاء لفعلهم فجمع الفعلان لتشابههما من هـــذه الجهة : وقيل معنى الخداع فى كلام العرب الفساد : ومنه قول الشاعر :

طيب الريق إذا الريق خدع

أى فسد : فمعنى يخادعون الله أى يفسدون ما يظهرون من الإيمان بما يضمرون من الكفر : كما أفسد الله نعمهم فى الدنيا بما صاروا إليه من عذاب الآخرة.

(مرض) .. أى فى قلوبهم شك ونفاق ، ويقال : أصل المرض الفتور ، ويقال : المرض فى القلب : الفتور عن الحق والمرض فى الأبدان فتور الأعضاء: والمرض فى العين : فتور النظر . (أليم) مؤلم أى موجع .

(إذا) وقت مستقبل (يعمرون) يفطنون (مستهزئون) أى ساخرون وقوله . (الله يستهزىء بهم) أى يجازيهم جزاء استهزائهم .

(طغيانهم يعمهون) يقول : فى غيهم وكفرهم يحارون ويترددون ويعمهون فى اللغة : يركبون رءوسهم متحيرين حائرين عن الطريق . يقال رجل عمه وعامه أى متحير وحائر . عن الطريق . (استوقد) بمعنى أوقد (بكم) خرس

(صيب) أى مطر ، فيعل من صاب يصوب إذا نزل من السماء .

(رعد) صوت شديد مرهب يحصل من دفع السحاب بعضه بعضا .

(فراشا) أى مهادا .

وقوله : جل اسمه : (جعل لكم الأرض فراشا) أى ذللها لكم ولم يجعلها حزنة غليظة لا يمكن الاستقرار عليها .

(أندادا) أمثالا ونظراء ، واحدهم ند ونديد . (ريب) شك .

(ســورة) غير مهموزة : منزلة ترتفع إلى منزلة أخـــرى كسور البناء وسؤرة مهموزة قطعة من القرآن على حدة ، من قولهم أسأرت من كـــذا أى أبقيت وأفضلت منه فضلة ويستعمل لها هذا المعنى كذلك من غير همز (سورة)

(متشابها) أى يشبه بعضه بعضا فى الجودة والحسن : ويقال يشبه بعضه بعضا فى الصورة ويختلف فى الطعم .

وقوله تعالى : (كتابا متشابها) يشبه بعضه بعضا . ويصدق بعضه بعضا لا يختلف ولا يتناقض .

(مطهرة) يعنى مما فى نساء الآدميين من الحمل والحيض والغائط والبول ونحو ذلك ، ومطهرات خلقا وخلقا محببات لأزواجهن .

(خالدون) باقون بقاء لا آخر له ، وبه سميت الجنة دار الخلد وكذلك النار .

(فاسقين) أى خارجين عن أمر الله عز وجل ، ومنه قوله : عز وجل : (ففسق عن أمر ربه) أى خرج عنه ، وكل خارج عن أمر الله فهو فاسق ، فأعظم الفسوق : الشرك بالله ، ثم أدنى معاصيه وحكى عن العرب فسقت الرطبة إذا خرجت من قشرها . (وكنتم أمواتا فأحياكم) بخلقكم من العدم ثم يميتكم عند انقضاء آجالكم ثم يحييكم بالبعث .

(استوى إلى السماء) قصد إلى السماء قصدا مستويا استواء يليق به سبحانه فالاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة .

(نسبح بحمدك) أى نصلى لك ونحمدك .

(ونقدس لك) نطهر لك وننزهك عن كل ما لا يليق .

(سبحانك) تنزيه وتبرىء للرب عز وجل .

(قلنا للملائكة) مذهب العرب إذا أخبر الرئيس منها عن نفسه قال : فعلنا وصنعنا لعلمه أن أتباعه يفعلون بأمره كفعله ويجرون على مثل أمره ، ثم كثر الاستعمال حتى صار الرجل من السوقة يقول: فعلنا ، وصنعنا والأصل ماذكرت

(إبليس) إفعيل من أبلس أى يئس ، ويقال هو اسم أعجمى فلذلك لا ينصرف

(رغدا) كثيرا واسعا بلا عناء .

(أزلهما الشيطان) أى استزلهما يقال أزلته فزل، وأزالهما نحاهما يقال أزلته فزال .

(متاع إلى حين) أى سعة إلى أجل (حين) أى غاية ووقت وزمان غير محدود وقد يجىء محدوداً . (تلقى آدم من ربه كلمات) أى قبل وأخذ .

(تواب) أى الله يتوب على العباد والتواب من الناس التائب .

(اهبطوا منها) الهبوط الانحطاط من علو إلى أسفل بالضم والكسر جميعا .

(إسرائيل) يعقوب عليه السلام وهو اسم مركب إضافى إسرا بمعنى عبد وإيل بمعنى إله أى عبد الله .

(ارهبون) خافون وإنما حذفت الياء لأنها فى رأس آية ورءوس الآيات ينوى الوقوف عليها ، والوقوف على الياء يستثقل فاستغنوا عنها بالكسرة (تلبسوا) تخلطوا .

(زكاة وزكاة) أى طهارة ونماء ، وإنما قيل لما يجب فى الأمـــوال من الصدقة زكاة لأن تأديتها تطهر الأموال مما يكون فيها من الإثم والحرام إذا لم يؤد حق الله منها ، وتنميها وتزيد فيها البركة ، وتقيها من الآفات .

(تعقلون) العاقل الذى يحبس نفسه ويردها عن هواها ، ومن هذا قولهم اعتقل لسان فلان إذا حبس ومنع من الكلام .

(يظنون أنهم ملاقو ربهم) أى يوقنون ويظنون أيضاً يشكون وهو من الأضداد

(فضلتكم على العالمين) أى عالم زمانهم (تجزى) أى تقضى وتغنى كقوله :

(لا تجزى نفس عن نفس شيئاً) أى لا تقضى ، ولا تغنى عنها شيئا يقال : جزى فلان دينه إذا قضاه ، وتجازى فلان دين فلان أى تقاضاه والمتجازى المتقاضى

(عدل) أى فدية : كقوله : (ولا يؤخذ منها عدل) وقوله :

(وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها) وعـــدل مثل أيضا كقوله (أو عدل ذلك صياما) أى مثل ذلك قال أبو عمر : لا يقال عدل بمعنى مثل إلا عند أبى عبيدة : قال العدل بالفتح القيمة والعدل أيضا الفدية والعدل أيضا الرجل الصالح والعدل أيضا الحق ، والعدل بالكسر المثل .

(إذ) : ظرف لما مضى من الزمان بمعنى أى واذكر .

(يسومونكم) أى يولونكم ويذيقونكم .

(يستحيون نساءكم) أى يستفعلون من الحياة أى يستبقونهن .

(بلاء) على ثلاثة أوجه : نعمة : واختبار : ومكروه .

(فرقنا بكم البحر) أى فلقناه . (آل فرعون) قومه وأهل دينه .

(عفونا عنكم) : محونا عنكم ذنوبكم ومنه قوله (عفا الله عنك) أى محا الله عنك ذنوبك . (فرقان) ما فرق به بين الحق والباطل .

(بارئكم) خالقكم . (جهرة) أى علانية .

(صاعقة) أى موت والصاعقة أيضاً كل عذاب مهلك .

(غمام) سحاب أبيض سمى بذلك لأنه يغم السماء أى يسترها .

(المن) هو شىء حلو كان يسقط فى الحر على شجرهم فيجنونه ويأكلونه ، ويقال : المن : الترنجبين .

(السلوى) هو طائر يشبه السمان لا واحد له ، والفراء يقول سمانا .

(حطة) مصدر حط عنا ذنوبنا حطة ، والرفع على تقدير إرادتنا حطة ومسألتنا حطة ، ويقال الرفع على أنهم أمروا بـــذلك بعينه ، وقال المفسرون تفسير حطة : لا إله إلا الله (تعثوا) العثو والعيث أشد الفساد

(فومها وعدسها) الفوم الحنطة والخبز أيضا يقال فوموا لنا أى اختبزوا لنا ويقال الفوم الحبوب ويقال الفوم الثوم أبدلت الثاء بالفاء كما قالوا جدث وجدف للقبر (اهبطوا مصرا) أى انزلوا مصرا .

(وضربت عليهم الذلة والمسكنة) أى ألزموها والذلة الذل، والمسكنة فقر النفس لا يوجد يهودى موسر ولا فقير غنى النفس ، وإن تعمل لإزالة ذلك عنه

(باءوا بغضب من الله) انصرفوا بذلك ولا يقال باء إلا بشر ويقال باء بكذا إذا أقر به أيضا .

(هادوا) تهودوا أى صاروا يهودا وهادوا تابوا من قوله عز وجل :
(إنا هدنا إليك) أى تبنا .

(صابئين) أى خارجين من دين إلى دين ، يقال صبأ فلان إذا خرج من دينه إلى دين آخر ، وصبأت النجوم خرجت من مطالعها وصبأنا : خرجنا ، وقال قتادة الأديان ستة خمسة للشيطان وواحـــد للرحمن الصابئون يعبدون الملائكة ويصلون للقبلة ويقرءون الزبور والمجوس يعبدون الشمس والقمر ، والذين أشركوا يعبدون الأوثان واليهود والنصارى قال أبو عبد الله بن خالويه قلت لأبى عمر : كان قتادة عجبا فى الحفظ فقال نعم قال وقال يوما فى مجلسه ما نسيت شيئا قط ، ثم قال لغلامه . هات نعلى فقال نعلك فى رجلك (طور) اسم الجبل

(خاسئين) باعدين ومبعدين أيضا ، وهو إبعاد بمكروه : يقال أخسأت الكلب وخسأ الكلب

(نكالا) أى عقوبة ، وتنكيلا ، وقيل : معنى [نكالا لمـــا بين يديها وما خلفها] أى جعلنا قرية أصحاب السبت عبرة لما بين يديها من القرى وما خلفها : ليتعظوا بهم وقوله تعالى فأخذه الله نكال الآخرة والأولى أى أغرقه فى الدنيا ويعذبه فى الآخرة ، وفى التفسير و نكال الآخرة والأولى ، نكال قوله ما علمت لكم من إله غيرى وقوله أنا ربكم الأعلى . فنكل الله به نكال هاتين الكلمتين

(فارض) أى مسنة . (عوان) أى نصف بين الصغيرة والمسنة .

(صفراء فاقع لونها) أى سوداء ناصع لونها وكذلك .

(جمالات صفر) أى سود قال الأعشى :

تلك خيلى منه وتلك ركابى   هن صفر أولادها كالزبيب

ويجوز أن يكون صفراء وصفر من الصفرة . قال أبو محمد . قال أبو عبد الله الفرى قال أبو رياش من جعل الأصفر أسود فقد أخطأ ، وأنشدنا بيت ذى الرمة ، وهو :

كحلاء فى برج صفراء فى نعج   كأنها فضة قد مسها ذهب

قال افتراء وصف صفراء بهذه الصفة وقال فى قول الأعشى هن صفر أولادها كالزبيب أراد زبيب الطائف بعينه ، وهو أصفر وليس بأسود ولم يرد سائر الزبيب (ذلول تثير الأرض) يعنى أنها قد ذللت للحرث

(لاشية فيها)أصلها وشية فلحقها من النقص مالحق زنة وعدة وقوله عز وجل: (لاشية فيها) أى لا لون فيها سوى لون جميع جلدها .

(اداراتم) أصله تدارأتم أى تدافعتم واختلفتم فى القتل أى ألقى بعضكم على بعض فأدغمت التاء فى الدال لأنهما من مخرج واحد فلما أدغمت سكنت فاجتلبت لها ألف الوصل للابتداء وكذلك اداركوا واثاقلتم واطيرنا وما أشبه ذلك .

(قست قلوبكم)أى يبست وصلبت وقاب قاس وجاس وعاس وعات أى صلب يابس جاف عن الذكر غير قابل له .

(يهبط من خشية الله) أى ينحدر من مكانه (فريق منهم) أى طائفة منهم

(أميون) الذين لا يكتبون واحدهم أمى منسوب إلى الأمة الأمية التى هى على أصل ولادات أمهاتها لم تتعلم الكتابة ولا القراءة .

(أمانى) جمع أمنية وهى التلاوة ومنه قوله (إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته) أى إذا تلا ألقى الشيطان فى تلاوته والأمانى الأكاذيب أيضا ، ومنه قول عثمان رضى الله عنه ما تمنيت منذ أسلمت أى ما كذبت وقول بعض العرب لابن دأب وهو يحدث أهــــذا شىء رويته أم شىء تمنيته أى افتعلته والأمانى أيضا ما يتمناه الإنسان ويشتهيه .

(ويل) كلمة تقال عند الهلكة وقيل ويل واد فى جهنم وقال الأصمعى ويل قبوح وويس استصغار وويح ترحم (ميثاق) أى عهد موثق أى مفعال من الوثيقة

(تسفكون) تصبون (تظاهرون عليهم) أى تعاونون عليهم

(قفينا) أى أتبعنا وأصله من القفا يقال قفوت الرجل إذا سرت فى أثره

(أيدناه) قويناه .

(تهوى أنفسكم) أى تميل ومنه قوله (أفرأيت من اتخذ إلهه هـــ واه) أى ما تميل إليه نفسه وكذلك الهوى فى المحبة وهو ميل النفس إلى ما تحبه .

(غلف) جمع أغلف وهو كل شىء جعلته فى غلاف أى قلوبنا محجوبة عما تقول كأنها فى غلف ومن قرأ غلف بضم اللام أراد جمع غلاف وتسكين اللام جائز فيها أيضا مثل كتب وكتب أى أوعية العلم فكيف تجيئنا بما ليس عندنا

(لعنهم الله) أى طردهم وأبعدهم (يستفتحون) أى يستنصرون

(ويكفرون بما وراءه) أى بما سواه

(أشربوا فى قلوبهم العجل) أى حب العجل خالط قلوبهم

(بمزحزحه) بمبعده (شروا به أنفسهم) أى باعوا به أنفسهم ومنه قوله (شروه بثمن بخس) أى باعوه (مثوبة) أى ثواب

(راعنا) راقبنا وحافظ علينا من راعيت الرجل إذا تأملته وتعرفت أحواله فكان المسلمون يقولون للنبى صلى الله عليه وسلم راعنا ، وكان اليهود يقولونها وهى بلغتهم سب ، فأمر الله عز وجل المسلمين ألا يقولوها حتى لا يقولهـــا اليهود ، وراعنا : اسم منون مأخوذ من الرعونة أى لا يقولوا حمقا وجهلا .

(ننسخ من آية) النسخ على ثلاثة معان إحداهن نقل الشىء من موضعه إلى موضع آخر كقوله تعالى (إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون) والثانى نسخ الآية : بأن يبطل حكمها ، ولفظها متروك كقوله عز وجل (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله) بقوله (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) والثالث أن تقلع الآية من المصحف ومن قلوب الحافظين لها يعنى فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ، ويقال ما ننسخ من آية أى نبدل ، ومنه عز وجل :

(وإذا أبدلنا آية مكان آية) (ننسأها) نؤخرها وننسها من النسيان

(سواء السبيل) أى وسط الطريق وقصد الطريق (ود) أى تمنى وود أحب

(هودا أو نصارا) أى يهودا فحذفت ياء الزيادة وقيل كانت اليهود تنسب إلى يهوذ بن يعقوب فسموا اليهود وعربت بالدال

(برهانكم) أى حجتكم يقال قد برهن قوله : بينه بحججه .

(قانتون) أى مطيعون ، وقيل مقرون بالعبادة ، والقنوت على وجوه القنوت الطاعة والقنوت القيام فى الصلاة والقنوت الدعاء والقنوت الصمت وقال زيد بن أرقم كنا نتكلم فى الصلاة حتى نزلت (وقوموا لله قانتين) فأمسكنا عن الكلام (بديع) أى مبتدع ومنشىء على غير مثال سبق .

(تشابهت قلوبهم) أى أشبه بعضها بعضا فى الكفر والقسوة

(ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن) اختبره بما تعبده به من السنن قيل وهى عشر خصال خمس منها فى الرأس وهى فرق الشعر وقص الشارب والسواك والمضمضة والاستنشاق وخمس فى البدن الختان وحلق العانة والاستنجاء وتقليم الأظفار ونتف الإبط (فأتمهن) أى فعمل بهن ولم يدع منهن شيئا .

(إنى جاعلك للناس إماما) أى يأتم بك الناس فيتبعونك ويأخذون عنك ، وبهذا سمى الإمام إماما . لأن الناس يؤمون أفعاله أى يقصدونها ويتبعونها ويقال للطريق إمام لأنه يؤم أى يقصد ويتبع ومنه قوله عز وجل (وإنهما لبإمام مبين) أى بطريق واضح يمرون عليها فى أسفارهم يعنى القريتين المهلكتين. قوم لوط وأصحاب الأيكة فيرونهما ويعتبر بهما من خاف وعيد الله تعالى والإمام الكتاب أيضا ومنه قوله عز وجل . (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) أى بكتابهم ويقال بدينهم والإمام كل ما ائتممت به واهتديت به .

(مثابة) أى مرجعا يثوبون إليه أى يرجعون إليه فى حجهم وعمرتهم كل عام ويقال ثاب جسم فلان إذا رجع بعد النحول .

(عهدنا إلى إبراهيم) أى وصيناه وأمرناه

(عاكفين) أى مقيمين ومنه الاعتكاف وهو الإقامة فى المسجد على الصلاة والذكر لله عز وجل .

(القواعد من البيت) أى أساسه واحدها قاعدة والقواعد من النساء

العواجز اللواتى قعدن عن الأزواج من كبر وقيل قعدن من الحيض والحبل واحدتهن قاعد بغير هاء

(مناسكنا) متعبداتنا واحدتها منسك ومنسك وأصل المنسك من الذبح يقال نسكت أى ذبحت والنسيكة الذبيحة المتقرب بها إلى الله عز وجل ثم اتسعوا فيه حتى جعلوه لموضع العبادة والطاعة ومنه قيل للعابد ناسك (يزكيهم) يطهرهم

(سفه نفسه) قال يونس سفه نفسه بمعنى سفّه نفسه قال أبو عبيدة سفه نفسه أى أوبقها وأهلكها قال الفراء سفه نفسه فنقل الفعل عن النفس إلى ضمير من ونصبت النفس على التشبيه بالتفسير وقال الأخفش معناه سفه فى نفسه فلما سقط حرف الخفض نصب ما بعده كقوله « ولا تعزموا عقدة النكاح » معناه على عقدة النكاح .

(أسلمت لرب العالمين) أى سلم ضميرى له ومنه اشتقاق المسلم والله أعلم

(اصطفى) اختار (ملة ابراهيم) أى دين ابراهيم

(آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق) والعرب تجعل العم أبا والخالة أما ومنه قوله تعالى :

(ورفع أبويه على العرش) يعنى أباه وخالته وكانت أمه قد ماتت

(أمة) وهى على ثمانية وجوه أمة جماعة كقوله عز وجل « أمة من الناس يسقون » وأمة أتباع الأنبياء عليهم السلام كما تقول نحن من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، وأمة رجل جامع للخير يقتدى به كقوله « إن إبراهيم كان أمـــة قانتا لله » وأمة دين وملة كقوله عز وجل « إنا وجدنا آباءنا على أمة » وأمة حين وزمان كقوله عز وجل « إلى أمة معدودة » . وكقوله « وادكر بعد أمة » أى بعد حين ومن قرأ أمْــة وأمَــة أى نسيان وأمة أى قامة يقال فلان حسن الأمة أى القامة وأمة رجل منفرد بدين لا يشركه فيه أحد قال النبى صلى الله عليه وسلم يبعث زيد بن عمرو بن نفيل أمة وحده ، وأمة أم يقال هذه أمة زيد أى أم زيد .

(حنيفا) من كان على دين إبراهيم عليه السلام ، ثم يسمى من كان يختتن ويحج البيت فى الجاهلية حنيفا والحنيف اليوم المسلم، ويقال إنما سمى ابراهيم حنيفا لانه كان حنف عما يعبد أبوه وقومه من الآلهة إلى عبادة الله عز وجل أى عدل عن ذلك ومال وأصل الحنف ميل فى إبهامى القدمين من كل واحدة على صاحبتها .

(الاسباط) فى بنى يعقوب وإسحاق كالقبائل فى بنى إسماعيل واحدهم سبط وهم اثنا عشر سبطا من اثنى عشر ولدا ليعقوب عليه السلام وإنما سموا هؤلاء بالاسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد اسماعيل وولد اسحاق عليهما السلام .

(شقاق) أى عداوة ومباينة وقوله « لا يجرمنكم شقاقى أى عداوتى »

(صبغة الله) أى دين الله وفطرته التى فطر الناس عليها .

(عابدون) موحدون كذا جاء فى التفسير وقال أصحاب اللغة عابدون خاضعون أذلاء من قولهم طريق معبد أى مذلل قد أثر الناس فيه .

(مخلصون) الإخلاص لله عز وجل أن يكون العبد يقصد بنيته وعمله إلى خالقه ولا يجعل ذلك لغرض الدنيا ولا لتحسين عند مخلوق .

(سفهاء) أى جهال والسفه الجهل ثم يكون لكل شىء يقال للكافر سفيه كقوله . « سيقول السفهاء من الناس » يعنى اليهود لان الجاهل سفيه كقوله تعالى « فإن كان الذى عليه الحق سفيها أو ضعيفا » قال مجاهد السفيه الجاهل والضعيف الاحمق ويقال للنساء والصبيان سفهاء لجهلهم كقوله تعالى :« ولا تؤتوا السفهاء أموالكم » يعنى النساء والصبيان .

(صراط مستقيم) أى طريق واضح وهو الإسلام .

(أمة وسطا) أى عدولا وخياراً .

(قبلة) جهة يقال أين قبلتك أى إلى أين تتوجه ، وسميت قبلة لان المصلى يقابلها وتقابله (شطر المسجد الحرام) أى قصده ونحوه وشطر الشىء نصفه أيضا

(وجهة هو موليها) أى قبلة هو مستقبلها أى يولى إليها وجهه .

(مصيبة) ومصابة ومصوبة الأمر المكروه يحل بالإنسان .

(صلوات من ربهم) أى ترحم . (إن الصفا والمروة) هما جبلان بمكة .

(شعائر الله) جمع شعيرة وهى العلامة والمراد بشعائر الله علامات دينه كالصلاة ومناسك الحج وغيرها .

(حج البيت) أى قصد البيت ويقال حججت الموضع أحجه حجاً إذا قصدته ثم سمى السفر إلى البيت حجا دون ما سواه والحج بفتح الحاء وكسرها لغتان أو يقال الحج المصدر والحج الاسم وقوله عز وجل يوم الحج الأكبر أى يوم النحر ويقال يوم عرفة ، وكانوا يسمون العمرة الحج الأصغر .

(اعتمر) أى زار البيت ، والمعتمر الزائر قال الشاعر :

ـ وراكب جاء من تثليث معتمرا ـ ومن هذا سميت العمرة لأنها زيارة البيت ويقال . اعتمر أى قصد ومنه قول العجاج :

لقد سما ابن معمر حين اعتمر   مغزى بعيدا من بعيد وضبر

(يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) قال إذا تلاعن اثنان فكان أحدهما غير مستحق للعن رجعت اللعنة على المستحق ، وإن لم يستحقها أحد منهما رجعت على اليهود . (فلك) سفينة تكون واحدا وتكون جمعا .

(وبث فيها) أى فرق فيها .

(تصريف الرياح) أى تحويلها من حال إلى حال جنوبا وشمالا ودبورا وصبا ، وسائر أجناسها .

(أسباب) وصلات ، الواحد سبب ووصلة ، وأصل السبب الحبل يشد بالشىء فيجذب به ثم جعل كل ماجر شيئا سببا .

(كرة) أى رجعة إلى الدنيا . (ألفينا) وجدنا .

(ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء) يصيح بالغنم فلا تدرى ما يقول لها ، إلا أنها تنزجر بالصوت عما هى فيه .

(أهل به لغير الله) ذكر عند ذبحه اسم غير الله ، وأصل الإهلال رفع الصوت . (اضطر) أى ألجىء .

(باغ) طالب وقوله « غير باغ ولا عاد » أى لا يبغى الميتة ، أى لا يطلبها وهو يجد غيرها ولا عاد أى لا يعدو شبعه .

(أصبرهم) وصبرهم واحد وقوله تعالى « فما أصبرهم على النار » أى أىّ شيء صبرهم على النار ودعاهم إليها ، ويقال فما أصبرهم على النار أى ما أجرأهم على النار .

(جنفا) أى ميلا وعدولا عن الحق ، ويقال جنف علىّ أى مال على .

(قرآن) هو اسم كتاب الله عز وجل خاصة لا يسمى به غيره وإنما سمى قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها ومنه قول الشاعر : لم تقرأ جنيناً . . . أى لم تضم فى رحمها ولدا قط . ويكون القرآن مصدرا كالقراءة ويقال فلان يقرأ قرآنا حسنا أى قراءة حسنة وقوله عز وجل (وقرآن الفجر) أى ما يقرأ به فى صلاة الفجر . (الفرقان) أى الفارق بين الحق والباطل .

(مسكين) أى مفعيل من السكون وهو الذى سكنه الفقر أى قلل حركته قال يونس المسكين : الذى لا شيء له والفقير الذى له بعض ما يقيمه ، وقال الأصمعى بل المسكين أحسن حالا من الفقير لأن الله عز وجل قال : « أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر » فأخبر أن المسكين له سفينة من سفن البحر وهى تساوى جملة . (اليسر) ضد العسر وقوله عز وجل : (يريد الله بكم اليسر) أى الإفطار فى السفر (ولا يريد بكم العسر) أى الصوم فيه.

(رفث) نكاح والرفث أيضا الإفصاح بما يجب أن يكنى عنه من ذكر النكاح . (تختانون أنفسكم) تفتعلون من الخيانة .

(باشروهن) أى جامعوهن : أو المباشرة الجماع سمى بذلك لمس البشرة والبشرة ظاهر الجلد والأدمة باطنها .

(الخيط الأبيض) هو بياض النهار والخيط الأسود وهو سواد الليل .
(حدود الله) أى ما حده الله لكم والحد النهاية التى إذا بلغها المحدود له امتنع .
(أهلة) جمع هلال يقال للهلال فى أول ليلة إلى الثالثة هلال ثم يقال القمر إلى آخر الشهر . (بر) دين وطاعة .
(ولكن البر من اتقى) معناه صاحب البر فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه كقوله تعالى « واسأل القرية » أى أهل القرية ويجوز أن يسمى الفاعل والمفعول بالمصدر كقوله رجل عدل . ورضا . فرضا فى موضع مرضى، وعدل فى موضع عادل ، فعلى هذا يجوز أن يكون البر فى موضع البار .
(ثقفتموهم) أى ظفرتم بهم .
(عدوان) أى تعد وظلم ، وقوله عز وجل « فلا عدوان إلا على الظالمين » أى فلا جزاء ظلم إلا على ظالم . (تهلكة) أى هلاك .
(أحصرتم) أى منعتم من السير لمرض أو عدو أو سائر العوائق .
(استيسر) أى تيسر وسهل .
(هدى وهدىّ) ما أهدى إلى البيت الحرام واحدتها هدْية و هدية قال أبو محمد يقال لما يهدى إلى البيت هدى و هَدِى وواحد هَدْى هدْية وواحد هدِى هدِية . (نسك) أى ذبائح واحدتها نسيكة .
(محله) أى منحره يعنى الموضع الذى يحل نحره فيه .
(الحج أشهر معلومات) شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة أى خذوا فى أسباب الحج وتأهبوا له فى هذه الأوقات من التلبية وغير ذلك والأشهر الحرم أربعة أشهر رجب وذو القعدة والمحرم وذو الحجة واحد فرد وثلاثة سرد أى متتابعة . (ألباب) عقول واحدها . لب .
(جناح) إثم . (أفضتم) دفعتم بكثرة .
(المشعر الحرام) مَعْلَم لمتعبد من متعبداتهم وجمعه مشاعر والمشعر الحرام هى مزدلفة وهى جمع . تسمى بجمع ومزدلفة . (خلاق) نصيب .

(الأيام المعلومات) عشر ذى الحجة ، والأيام المعدودات أيام التشريق .

(ألد) شديد الخصومة .　(يشرى) يبيع .　(رءوف) شديد الرحمة .

(كافة) أى عامة كقوله « ادخلوا فى السلم كافة » أى كلكم .

وقوله جل ذكره : « وما أرسلناك إلا كافة للناس » أى تكفهم وتردعهم .

(خطوات الشيطان) آثاره .

(ظلل من الغمام) جمع ظلة وهى ما غطى وستر ، وقوله عز وجل « فأخذهم عذاب يوم الظلة » قيل إنهم لما كذبوا شعيبا أصابهم غم وحر شديد ورفعت سحابة فخرجوا يستظلون بها فسالت عليهم فأهلكتهم .

(زلزلوا) أى خوفوا وحركوا .　(كتب عليكم القتال) أى فرض عليكم الجهاد

(كره) وكره لغتان يقال الكره بالضم المشقة والكره هو الإكراه يعنى أن الكره بالضم ما حمل الإنسان نفسه عليه والكره بالفتح ما أكره عليه .

(حبطت أعمالهم) أى بطلت .

(هاجروا) تركوا بلادهم ومنه سمى المهاجرون لأنهم هجروا بلادهم وتركوها وصاروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .　(ميسر) هو القمار .

(العفو) أى الطاقة والميسور يقال خذ ما عفا لك أى ما أتاك سهلا بغير مشقة ، ويقال العفو ، فضل المال يقال عفا الشيء إذا كثر ، وقوله تعالى : « ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو » أى ماذا يتصدقون ويعطون قل العفو أى تعطون عفو أموالكم فتتصدقون بما فضل من أقواتكم وأقوات عيالكم .

(لأعنتكم) أى لأهلككم ويقال لكلفكم ما يشق عليكم .　(المحيض) والحيض واحد .

(يطهرن) أى ينقطع عنهن الدم ويطهرن بالتشديد يغتسلن بالماء وأصله يتطهرن فأدغمت التاء فى الطاء .　(أنى شئتم) كيف شئتم ومتى شئتم وحيث شئتم .

(عرضة لأيمانكم) نصبا لها ويقال عدة لها ، ويقال هذا عرضة لك أى عدة مقبولة فيما تشاء .

(باللغو فى أيمانكم) يعنى ما لم تعتقدوه يمينا تدينا ولم توجبوه على أنفسكم ، نحو لا والله وبلى والله واللغو أيضا الباطل من الكلام كقوله: « وإذا مروا باللغو مروا كراما » واللغو واللغا أيضا الفحش من الكلام قال العجاج عن اللغا ورفث التكلم ، واللغو أيضا الشيء المسقط الملقى يقال ألغيت الشيء إذا طرحته وأسقطته .

(يؤلون من نسائهم) يحلفون على عدم وطء نسائهم يعنى من الألية وهى اليمين يقال ألوة وإلوة وألوة وألية اليمين وكانت العرب فى الجاهلية يكره الرجل منهم المـــرأة ويكره أن يتزوجها غيره فيحلف ألا يطأها أبدا ولا يخلى سبيلها إضرارا بها فتكون معلقة عليه حتى يموت أحدهما فأبطل الله عز وجل ذلك من فعلهم وجعل الوقت الذى يعرف فيه ما عند الرجل للمرأة أربعة أشهر .

(تربص أربعة أشهر) أى تمكث أربعة أشهر . (فاءوا) أى رجعوا .

(ثلاثة قروء) جمع قرء والقرء عند أهل الحجاز الطهر وعند أهل العراق الحيض وكل قد أصاب لأن القرء خروج من شيء إلى شيء غيره فخرجت المرأة من الحيض إلى الطهر ومن الطهر إلى الحيض هذا قول أبى عبيدة وقال غيره القرء الوقت يقال رجع فلان لقرئه ولقارئه أيضا لوقته الذى كان يرجع فيه فالحيض يأتى لوقت والطهر يأتى لوقت وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المستحاضة تقعد عن الصلاة أيام أقرائها وقال الأعشى : لما ضاع فيها من قروء نسائكا : يعنى من أطهارهن وقال ابن السكيت القرء الحيض والطهر وهو من الأضداد .

(تعضلوهن) أى تمنعوهن من التزوج وأصله من عضلت المرأة إذا نشب ولدها فى بطنها وعسر ولادته ويقال عضل فلان أيمه إذا منعها من التزوج .

(عرضتم به من خطبة النساء) التعريض الإيماء والتلويح من غير كشف ولا تبيين . (خطبة) أى تزويج .

(السر) هـــو ضد العلانية وسر نكاح كقوله عـــز وجل ولـــكن لا تواعدوهن سرا ، وسر كل شيء خياره .

(الموسع) أى المكثر أى الغنى . (المقتر) أى المقل أى الفقير .

(الصلاة الوسطى) هى صلاة العصر لأنها بين صلاتين فى الليل وصلاتين فى النهار والصلاة على خمسة أوجه الصلاة المعروفة التى فيها الركوع والسجود والصلاة من الله الترحم كقوله عز وجل « أولئك عليهم صلوات من ربهم » أى ترحم والصلاة الدعاء كقوله « إن صلاتك سكن لهم » أى دعاءك سكون وتثبيت لهم وصلاة الملائكة للمسلمين استغفار لهم والصلاة الدين كقوله عز وجل « يا شعيب أصلاتك تأمرك » أى دينك وقيل كان شعيب عليه السلام كثير الصلاة فقالوا ذلك اه

(قانتين) ذاكرين لله أو خاشعين . (رجالا أو ركبانا) جمع راجل وراكب.

(الملأ من بنى إسرائيل) يعنى أشرافهم ووجوههم ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم أولئك الملأ من قريش ، واشتقاقه من ملأت الشىء وفلان ملىء إذا كان مكثرا فمعنى الملأ الذين يملئون العين والقلب وما أشبه ذلك .

(بسطة فى العلم) أى سعة من قولك بسطته إذا كان مجموعا ففتحته ووسعته.

(وزادكم فى الخلق بسطة) أى طولا وتماما كان أطولهم طوله مائة ذراع وأقصرهم طوله ستون ذراعا .

(سكينة) فعيلة من السكون يعنى الذى هو الوقار لا الذى هو ضد الحركة وقيل فى قوله « فيه سكينة من ربكم » السكينة لها وجه مثل وجه الإنسان ثم بعد هى ريح هفافة وقيل لها رأس مثل رأس الهر وجناحان وهى من أمر الله عز وجل.

(غرفة) : المغروف وغرفة بالفتح يعنى مرة واحدة باليد مصدر غرفت .

(فئة) أى جماعة (أفرغ علينا صبرا) أصبب كما تفرغ الدلو أى تصب .

(خلة) أى مودة وصداقة متناهية فى الإخلاص .

(القيوم) هو القائم الدائم الذى لا يزول وليس من قيام على رجل

(سنة ولا نوم) السنة ابتداء النعاس فى الرأس فإذا خالط القلب صار نوما ومنه قول عدى بن الرقاع العاملى :

وسنان أقصده النعاس فرنقت   فى عينه سنة وليس بنائم

(يئوده) أى يثقله يقال ما آدك فهو لى آئد أى ما أثقلك فهو لى مثقل .

(انفصام) أى انقطاع   (طاغوت) أصنام والطاغوت من الإنس والجن شياطينهم يكون واحدا وجمعا .

(بهت الذى كفر) وبهت أيضا انقطع وذهبت حجته   (خاوية) أى خالية

(عروشها) أى سقوفها ، وقوله عز وجل « خاوية على عروشها » أى تسقط السقوف ثم تسقط عليها الحيطان .

(يتسنه) يجوز بإسقاط الهاء وإثباتها من الكلام فمن قال سانهت فالهاء من أصل الكلمة ومن قال سانيت فالهاء لبيان الحركة ومعنى لم يتسنه لم يتغير لمــــر السنين عليه قال أبو عبيدة ولو كان من الآسن لكان يتأسن وقال غيره لم يتسنه : لم يتغير من قوله « حمأ مسنون » أى متغير وأبدلوا النون من يتسنن هاء كما قالوا تظنيت وتقضى البازى وحكى بعض العلماء سنه الطعام أى تغير .

(ننشزها) أى نرفعها إلى مواضعها مأخوذ من النشز وهو المكان المرتفع العالى أى نعلى بعض العظام على بعض وننشرها أى نحييها وننشرها من النشر ضد الطى .

(صرهن إليك) أى ضمهن إليك ويقال املهن إليك وصرهن بكسر الصاد أى قطعهن : المعنى فخذ أربعة من الطير فصرهن أى قطعهن صورا قال أهل اللغة الصور جمع الصورة ينفخ فيها روحها فتحيا ، والذى جاء فى التفسير أن الصور قرن ينفخ فيه إسرافيل والله أعلم .

(واسع) أى جواد يسع لما يسأل ، ويقال الواسع المحيط بعلم كل شىء كما قال (وسع كل شىء علما)   (الأذى) ما يكره ويغتم به .

(صفوان) أى حجر أملس وهو اسم واحد معناه جمع واحدته صفوانة .

(صلداً) أى يابسا أملس (آتت أكلها ضعفين) أعطت ثمرها ضعف غيرها من الأرضين (إعصار) أى ريح عاصف ترفع ترابا إلى السماء كأنه عمود نار . (تيمموا) أى تعمدوا .

(تغمضوا فيه) أى تغمضوا عن عيب فيه أى لستم بآخذى الخبيث من الأموال ممن لكم قبله الحق إلا على إغماض ومسامحة فلا تؤدوا فى حق الله عز وجل مالا ترضون مثله من غرمائكم ويقال تغمضوا فيه : أى تترخصون ومنه قول الناس للبائع أغمض وغمض أى لا تستقص وكن كأنك لم تبصر .

(للفقراء الذين أحصروا) هم أهل الصفة الذين أحصرهم الجهاد أى حبسهم فانقطعوا للعبادة

(سيماهم) أى علامتهم والسيما العلامة (إلحافا) أى إلحاحا (ربا) أصله الزيادة لأن صاحبه يزيده على ماله ومنه قولهم فلان أربى على فلان إذا زاد عليه فى القول (المس) الجنون يقال فلان رجل ممسوس أى مجنون .

(موعظة) أى تخويف سوء العاقبة (يمحق الله الربا) أى يذهبه يعنى فى الآخرة حيث يربى الصدقات يكثرها وينميها .

(أقاموا الصلاة) أداموها فى مواقيتها ويقال إقامتها أن يؤتى بها بحقوقها كما فرض الله تعالى يقال قام الأمر إذا جاء به معطى حقوقه .

(آتوا الزكاة) أعطوها يقال آتيته أعطيته وأتيته جئته .

(فأذنوا بحرب من الله) أى اعلموا ذلك واسمعوا وكونوا على أذن منه ، ومن قرأ فآذنوا أى فأعلموا غيركم ذلك (يبخس) أى ينقص .

(سفيها أو ضعيفا) قال مجاهد السفيه الجاهل والضعيف الأحمق .

(تسأموا) أى تملوا (أقسط عند الله) أعدل عند الله

(ترتابوا) تشكوا (فسوق) أى خروج عن الطاعة إلى المعصية وخروج من الإيمان إلى الكفر أيضا (غفرانك ربنا) أى مغفرتك (وسعها) طاقتها

(مولانا) أى ولينا ، والمولى على ثمانية أوجه : المعتق ، والمعتق والولى والأولى بالشىء وابن العم والصهر والجار والحليف .

سورة آل عمران

(التوراة) معناه الضياء والنور وقال البصريون أصلها وَوْرَيَة ، فوعلة ، من ورى الزند ووري لغتان إذا خرجت ناره ولكن الواو الأولى قلبت تاء : كما قلبت في تولج وأصلها وولج من ولج أى دخل والياء قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وقال الكوفيون توراة أصلها تورية على « تفعلة » إلا أن الياء قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويجوز أن تكون تورية على وزن تفعلة فنقل من الكسر إلى الفتح كما قالوا جارية وجاراة وناصية وناصاة .

(إنجيل) إفعيل من النجل وهو الأصل ، والإنجيل أصل لعلوم وحكم ويقال هو من نجلت الشيء إذا استخرجته وأظهرته، والإنجيل مستخرج به علوم وحكم.

(آيات) علامات وعجائب أيضا ، وآية من القرآن كلام متصل إلى انقطاعه . وقيل معنى آية من القرآن أى جماعة حروف يقال خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم قال الشاعر :

خرجنا من النقبين لاحي مثلنا بآياتنا نزجي اللقاح المطافلا

أى بجماعتنا أى لم يدعوا وراءهم شيئا .

(زيغ) ميل وقوله عز وجل « في قلوبهم زيغ » أى ميل عن الحق .

(وزاغت عنهم الأبصار) أى مالت وقوله تعالى جل ذكره « فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم » أى لما مالوا عن الحق أمال الله قلوبهم عن الإيمان والخير .

(تأويل) أى مصير ومرجع وعاقبة وقوله عز وجل .

(وابتغاء تأويله) أى ما يئول إليه من معنى وعاقبة ويقال تأول فلان الآية أى نظر إلى ما يئول إليه معناها .

(الراسخون) الذين رسخ علمهم وإيمانهم وثبت كما يرسخ النخل في منابته قال أبو عمر سمعت المبرد وثعلبا يقولان معنى قوله عز وجل .

(والراسخون في العلم) المتذاكرون بالعلم ، وقالا لا يتذاكر بالعلم إلا حافظ.

(كدأب آل فرعون) أى كعادتهم ويقال ما زال ذلك دأبه ودينه وديدنه أى عادته .

(القناطير) جمع قنطار وقد اختلف فى تفسير القنطار فقال بعضهم ملء مسك ثور ذهبا أو فضة وقيل ألف ألف مثقال وقيل غير ذلك وجملته أنه كثير من المال ، والمقنطرة المكملة كما تقول بدرة مبدرة وألف مؤلفة أى تامة ، وقال الفراء المقنطرة المضعفة كأن القناطر ثلاثة . والمقنطرة تسعة .

(المسومة) تكون من سامت أى رعت فهى سائمة وأسمتها أنا وسومتها وتكون مسومة معلمة من السيماء وهى العلامة وقيل المسومة المطهمة ، والتطهيم التحسين ، وقوله عز وجل « منضود مسومة عند ربك » يعنى حجارة معلمة عليها أمثال الخواتيم .

(مآب) مرجع . (أسلمت وجهى لله) أخلصت عبادتى لله .

(حبطت أعمالهم) أى بطلت أعمالهم فلا ثواب عليها .

(تولج الليل فى النهار) أى تدخل هذا فى هذا فما زاد فى واحد نقص من الآخر مثله .

(تخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى) قيل تخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وقيل بعض الحيوان من النطفة والبيضة وهما ميتان من الحى .

(وترزق من تشاء بغير حساب) أى بغير تقدير وتضييق .

(تقاة) وتقيه بمعنى واحد : وهى نجاة باللسان دون القلب .

(ذرية) أى أولاد وأولاد أولاد قال بعض النحويين ذرية تقديره فعلية من الذر لأن الله تعالى أخرج الخلق من صلب آدم كالذر وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى وقال غيره أصل ذرية ذرُّورة على وزن فعلولة ، فلما كثر ذلك التضعيف أبدلت الراء الأخيرة ياء فصارت ذروية ثم أدغمت الواو فى الياء فصارت ذرية وقيل ذرية فعولة من ذرأ الله الخلق فأبدلت الهمزة ياء كما أبدلت فى نبىء .

(محررا) أى عتيقا لله لخدمة بيته. (كفلها زكريا) أى ضمها إليه وحضنها.

(المحراب) هو مقدم المجلس وأشرفه وكذلك هو فى المسجد والمحراب أيضا الغرفة وهو المراد هنا والجمع المحاريب (أنى لك هذا) من أين لك هذا .

وقوله : أنى شئتم ، كيف شئتم ، ومتى شئتم وحيث شئتم فتكون أنى على ثلاثة معان . (حصورا) على ثلاثة أوجه الذى لا يأتى النساء والذى لا يولد له والذى لا يخرج مع التذاذ ما شيئا .

(عاقر) وعقيم بمعنى واحد وهى التى لا تلد والذى لا يولد لها .

(رمزا) الرمز التحريك للشفتين باللفظ من غير إبانة بصوت وقد يكون إشارة بالعين والحاجبين .

(واصطفاك على نســـاء العالمين) أى على عالم دهرها كما فضلت فاطمة وخديجة على نساء أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

(أقلامهم) قداحهم يعنى سهامهم التى كانوا يجيلونها عند العزم على الأمر .

(يكلم الناس فى المهد وكهلا) يكلمهم فى المهد فى الحجر ابن أربعين يوما وتلك آية وأعجوبة ويكلمهم كهلا بالوحى والرسالة . والكهل الذى انتهى شبابه يقال اكتهل الرجل إذا انتهى شبابه .

(أخلق لكم من الطين) أصور شبه الطائر وقد صور لهم خفاشا .

(الأكمه) الذى يولد أعمى . (تدخرون) تفتعلون من الذخر .

(أحس) علم ووجد . (أنصارى) أعوانى .

(الحواريون) هم صفوة الأنبياء عليهم السلام الذين خلصوا وأخلصوا فى التصديق بهم ونصرتهم ، وقيل إنهم كانوا قصارين فسموا الحواريين لتبييضهم الثياب ، ثم صار هذا الاسم مستعملا فيمن أشبههم من المصدقين وقيل كانوا صيادين وقيل كانوا ملوكا والله أعلم . قال أبو عمر فيه ثلاث لغات صَفوة وصِفوة وصُفوة والكسر أجودهن .

(ممترين) أى شاكين . (نبتهل) أى نلتعن أى ندعو الله على الظالمين .

(سواء بيننا وبينكم) أى عدل ونصف . (حنيفا) قيل حاجاً (ومسلما) مخلصا .

(أولى الناس بإبراهيم) أحقهم به . (تلبسون) أى تخلطون .

(وجه النهار) أى أول النهار . (يلوون ألسنتهم بالكتاب) أى يقلبونه ويحرفونه .

(ربانيون) كاملو العلم : قال محمد بن الحنفية رضوان الله عليه حين مات ابن عباس رضى الله عنهما : اليوم مات ربانى هذه الامة . وقال أبو العباس ثعلب إنما قيل للفقهاء الربانيون لانهم يربون العلم أى يقومون به . وقال أبو عمر عن ثعلب العرب تقول رجل ربانى وربى إذا كان عالما عاملا .

(إصر) ثقل وعهد أيضا . (طوعا) أى انقياد بسهولة . (افترى) اختلق .

(بكة) اسم لبطن مكة لانهم يتباكون فيها أى يزدحمون ويقال بكة مكان البيت ومكة سائر البلد وسميت مكة لاجتذابها الناس من كل أفق يقال : امتك الفصيل ما فى ضرع الناقة : إذا استقصى فلم يدع منه شيئا وقيل بكة سميت بذلك لانها تبك أعناق الجبابرة .

(عوجا) أى اعوجاجا فى الدين ونحوه . وعوج ميل فى الحائط والقناة ونحوهما .

(يعتصم) أى يمتنع بالله ويتمسك بدين الله وكتابه .

(أنقذكم منها) خلصكم منها . (حبل) عهد وميثاق .

(آناء الليل) ساعاته واحدها أنى وإنى وأنا .

(وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) أى فلن تجحدوا ثوابه .

(صر) أى برد شديد .

(بطانة من دونكم) أى دخلاء من غيركم . وبطانة الرجل ودخلاؤه أهل سره ممن يسكن إليه ويثق بمودته . (خبالا) فسادا .

(تبوىء المؤمنين مقاعد للقتال) أى تتخذ لهم مصاف ومعسكرا .

(فورهم) أى من وجههم ويقال من غضبهم فارفهو فائر إذا غضب .

(مسومين) أى معلمين بعلامة يعرفونها فى الحروب

(يكبتهم) أى يغيظهم ويحزنهم ويقال يكبتهم أى يصرعهم على وجوههم .

(خائبين) أى فاتهم الظفر والغنيمة .

(عرضها السموات والأرض) أى سعتها ولم يرد العرض الذى هو خلاف الطول .   (سراء) وسر وسرور بمعنى واحد هو الفرح بالخير .

(كاظمين الغيظ) أى حابسين الغيظ .

(يصروا على ما فعلوا) أى يقيموا عليه .   (تهنوا) أى تضعفوا .

(قرح) وقرح أى جراح وقيل القرح بفتح القاف الجراح والقرح بالضم ألم الجراح .

(يمحص الله الذين آمنوا) أى يخلص الله الذين آمنوا من ذنوبهم وينقيهم منها يقال محص الحبل يمحص محصا إذا ذهب منه الوبر حتى يتملص وحبل محص وملص وأملص يملص وقولهم ربنا محص ذنوبنا أى أذهب ما تعلق بنا من الذنوب   (ثواب) أجر على العمل .

(كأين) وكائن وكئن على وزن كعين وكاع وكيع ثلاث لغات بمعنى كم .

(ربيون) جماعات كثيرة الواحد ربى أى منسوبون إلى الرب .

(استكانوا) خضعوا .   (إسرافنا) إفراطنا .

(تحسونهم) أى تستأصلونهم قتلا .   (فشلتم) أى جبنتم .

(تصعدون) الإصعاد الابتداء فى السفر والانحدار الرجوع .

(أخراكم) أى آخركم .   (ذات الصدور) حاجة الصدور .

(غزى) جمع غاز . (حسرة) ندامة واغتمام على ما فات ولا يمكن ارتجاعه .

(انفضوا) تفرقوا وأصل الفض الكسر .

(وشاورهم فى الأمر) أى استخرج آراءهم وعلم ما عندهم مأخوذ من شرت الدابة وشورتها إذا استخرجت جريها وعلمت خبرها .

(عزمت) أى صححت رأيك فى إمضاء الأمر .

(يغل) أى يخون ويُـغل يخوّن .   (بما غل) أى بما خان .

(درجات عند الله) الجنة درجات أى منازل بعضها فوق بعض .

(ادرءوا) ادفعوا .   (يستبشرون) أى يفرحون .

(استجاب) أى أجاب . (حظ) نصيب (نملى لهم) أى نطيل لهم المدة.

(يميز) ويميز وقوله « حتى يميز الخبيث من الطيب » أى يخلص المؤمنين من الكفار .   (يجتبى) أى يختار .

(يطوقون ما بخلوا به يوم القيامة) قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتى كنز أحدكم شجاعا أقرع له زبيبتان فيتطوق فى حلقه ويقول أنا الزكاة التى منعتنى ثم ينهشه.

(حريق) نار تلتهب .   (زحزح عن النار) أى نحّـى عنها وأبعد .

(مفازة) أى منجاة مفعلة من الفوز يقال فاز فلان أى نجا والفوز الظفر .

وقوله تعالى : (إن للمتقين مفازا) أى ظفراً بما يريدون يقال فاز فلان بالأمر إذا ظفر به .

(قيام) على ثلاثة معان جمع قائم ومصدر قمت قياما وقيام الأمر وقوامه ما يقوم به الأمر ومنه قول عز وجل « أموالكم التى جعل الله لكم قياما » أى قواما .

(أخزيته) أهلكته قال أبو عمرو يقال باعدته من الخير ومنه قوله تعالى « يوم لا يخزى الله النبى » .   (خاشعين) أى متواضعين .

(رابطوا) أى اثبتوا ودوموا وأصل المرابطة والرباط أن يربط هؤلاء خيولهم ويربط هؤلاء خيولهم فى الثغر كل يعد لصاحبه فسمى المقام بالثغور رباطا .

سورة النساء

(والأرحام) القرابات واحدتها رحم والرحم فى غير هذا ما يشتمل على ماء الرجل من المرأة ويكون منه الحمل .

(حوبا كبيرا) أى إثما كبيرا ومعناه إثما عظيما الحـوب بالضم الاسم وبالفتح المصدر .

(مثنى وثلاث ورباع) ثنتين ثنتين وثلاثا ثلاثا وأربعا أربعا .

(تعولوا) تجوروا وتميلوا وأما قول من قال ألا تعولوا أن لا يكثر عيالكم فغير معروف فى اللغة وقال بعض العلماء إنما أراد أن لا يكثر عيالكم أى أن لا تنفقوا على عيال وليس ينفق على عيال حتى يكون ذا عيال فكأنه أراد ذلك أدنى أن لا تكونوا ممن يعول قوما . قال أبو عمرو أخبرنا ثعلب عن على بن صالح صاحب المصلى عن الكسائى قال من العرب من يقول عال يعول إذا كثر عياله وأخبرنا أبو عمرو بن الطوسى عن اللحيانى مثله .

(صدقاتهن) أى مهورهن واحدتها صدقة .

(نحلة) أى هبة يعنى أن المهور هبة من الله تعالى للنساء وفريضة عليك ويقال نحلة أى ديانة يقال ما نحلتك أى ما دينك

(ولا تؤتوا السفهاء أموالكم) يعنى النساء والصبيان .

(قياما) أى قواما ومعاشا .

(آنستم منهم رشدا) أى علمتم ووجدتم وآنست نارا أبصرتها والإيناس الرؤية والعلم والإحساس بالشىء والمعنى وجدتم منهم صلاحا وحفظا للمال .

(إسرافا) حراما . (بدارا) أى مبادرة .

(أن يكبروا) مخافة أن يكبروا فيمنعوكم من ذلك .

(سديدا) أى قصدا أو عدلا .

(سعيرا) أى إيقادا وسعير أيضا اسم من أسماء جهنم .

(كلالة) هو أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد وقيل هى مصدر من تكلله النسب أى أحاط به ومنه سمى الإكليل لإحاطته بالرأس والأب والإبن طرفان للرجل فإذا مات ولم يخلفهما فقدمات عن ذهاب طرفيه فسمى ذهاب

الطرفين كلالة وكأنهم وكأنها اسم للمصيبة فى تكلل النسب مأخوذ منه يجرى مجرى الشفاعة والسماحة واختصاره أن الكلالة من تكلله النسب أى أطاف به والولد والوالد خارجان من ذلك لأنهما طرفان للرجل .

(تعضلوهن) أى تمنعوهن من التزوج وأصله من عضلت المرأة إذا نشب ولدها فى بطنها وعسر ولادته ويقال عضل فلان ايمه إذا منعها من التزوج .

(عاشروهن) أى صاحبوهن .

(أفضى بعضكم إلى بعض) انتهى إليه فلم يكن بينهما حاجز وهو كناية عن الجماع .　　　(سلف) مضى .

(مقتا) بغضا وقوله عز اسمه « إنه كان فاحشة ومقتا » أى كان فاحشة عند الله ومقتا فى تسميتكم كانت العرب إذا تزوج الرجل إمرأة أبيه فأولدها يقولون للولد مقتى .　　　(ربائبكم) بنات نسائكم من غيركم الواحدة ربيبة .

(حلائل) جمع حليلة وحليلة الرجل إمرأته وإنما قيل لامرأة الرجل حليلة وللرجل حليلها لأنه يحل معها وتحل معه ويقال حليلة بمعنى محلة لأنها تحل له ويحل لها قال أبو عمر : ومنه قول عنترة : وحليل غانية تركت مجدلا .

(أجورهن) أى مهورهن .

(محصنات) ذوات الأزواج ، والمحصنات والمحصنات جميعا الحرائر وإن لم يكن متزوجات والمحصنات والمحصنات أيضا العفائف .

(طولا) أى سعة وفضلا .　　　(فتياتكم) أى إمائكم .

(مسافحات) أى زوان .　　　(أخدان) أصدقاء واحدهم خدن وخدين .

(أحصن) تزوجن أحصن زوجن .

(العنت) أى الهلاك وأصله المشقة والصعوبة من قولهم أكمة عنوت إذا كانت صعبة المسلك حدثنى أبو عبد الله قال حدثنى أبو عمر عن المدمد عن المبرد أنه قال العنت عند العرب تكليف غير الطاقة وقوله عز وجل « ولو شاء الله

لأعنتكم ، أى لأهلككم ويجوز أن يكون المعنى شدد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم أداؤه كما فعل بمن كان قبلكم وقوله « عزيز عليه ما عنتم » أى ما هلكتم أى وعزيز شديد يغلب صبره يقال عزه يعز عزا إذا غلبه ومنه قولهم من عزيز أى من غلب سلب

(نشوز) بغض المرأة للزوج أو الزوج للمرأة يقال نشزت عليه أى ارتفعت عليه ونشز فلان أى قعد على نشز ونشز من الأرض أى مكان مرتفع .

وقوله تعالى : (واللاتى تخافون نشوزهن) أى معصيتهن وتعاليهن عما أوجب الله عليهن مطاوعة الأزواج .

(الجار ذى القربى) أى ذى القرابة والجار الجنب أى الغريب والصاحب بالجنب أى الرفيق فى السفر وابن السبيل الضيف .

(جنب) غريب وجنب بعيد وجنب الذى أصابته جنابة يقال جنب الرجل واجتنب وتجنب من الجنابة .

(مختال) أى ذو خيلاء . (مثقال) أى زنة نملة صغيرة .

(الغائط) المطمئن من الأرض وكانوا إذا أرادوا قضاء الحاجة أتوا غائطا فكنى عن الحدث بالغائط .

(لمستم) ولامستم النساء كناية عن الجماع .

(صعيدا طيبا) أى ترابا نظيفا والصعيد وجه الأرض .

(غفورا) أى ساترا على عباده ذنوبهم ومنه المغفر لأنه يغطى الرأس وغفرت المتاع فى الوعاء إذا جعلته فيه لأنه يغطيه ويستره .

(يحرفون الكلم) يقلبونه ويغيرونه

(نطمس وجوها) أى نمحو مافيها من عين وأنف .

(فنردها على أدبارها) أى نصيرها كأقفائها والقفا هو دبر الوجه .

(فتيلا) يعنى القشرة التى فى بطن النواة .

(جبت) كل معبود سوى الله قال أبو عمر سمعت المبرد يقول الجبت التاء فيه مبدلة من السين وهو الكافر المعاند ويقال الجبت السحر .

(نصليهم نارا) أي نشويهم . (شجر بينهم) أي اختلط بينهم .

(ثبات) أي جماعات في تفرقة أي حلقة حلقة كل جماعة منها ثبة .

(بروج مشيدة) حصون مطولة واحدها برج وبروج السماء منازل الشمس والقمر وهي اثنا عشر برجا .

(يفقهون) يفهمون يقال فقهت الكلام إذا فهمته حق فهمه وبهذا سمي الفقيه فقيها .

(ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك) أي ما أصابك من نعمة فمن الله فضلا منه عليك ورحمة وما أصابك من سيئة أي من أمر يسوؤك فمن نفسك أي من ذنب أذنبته فعوقبت .

(بَيَّتَ) قدر بليل يقال بيت فلان رأيه إذا فكر فيه ليلا ومنه قوله (فجاءها بأسنا بياتا) أي ليلا وكذلك بيتهم العدو .

(أذاعوا به) أفشوه . (يستنبطونه) أي يستخرجونه .

(كفل منها) أي نصيب منها وكفلين أي نصيبين من رحمته .

(مقيتا) أي مقتدرا قال الشاعر :

وذي ضغن كففت النفس عنه ... وكنت على مساءته مقيتا

أي مقتدرا وقيل أي مقدرا لأقوات العباد والمقيت الشاهد الحافظ للشيء والمقيت الموقوف على الشيء قال الشاعر :

ليت شعري وأشعرن إذا ما ... قربوه منشورة ودعيت

ألي الفضل أم علي إذا حو ... سبت إني على الحساب مقيت

(حسيبا) فيه أربعة أقوال كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا .

(أركسهم) نكسهم وردهم فى كفرهم . (ثقفتموهم) أى ظفرتم بهم .

(سلم) بفتح اللام استسلام وانقياد والسلم السلف أيضا والسلم شجر أيضا واحدتها سلمة والسلم بتسكين اللام وفتح السين وكسرها الإسلام والصلح أيضا والسلم أيضا الدلو العظيمة .

(مغانم) جمع مغنم والمغنم والغنيمة والغنم ما أصبت من أموال المحاربين.

(ضرر) أى زمانة ومرض . (غفورا) أى ساترا على عباده ذنوبهم .

(مراغما) أى مهاجرا . (ضربتم فى الأرض) أى سرتم فيها .

(موقوتا) أى موقتا .

(يألمون كما تألمون) أى يجدون ألم الجراح ووجعها مثل ما تجدون .

(إناثا) فى قوله « إن يدعون من دونه إلا إناثا » أى مؤنثا مثل اللات والعزى ومناة وأشباهها من الآلهـــة المؤنثة ويقرأ أثنا جمع وثن فقلبت الواو همزة كما قيل فى وقتت أقتت ويقرأ أنثى جمع إناث .

(مريدا) ماردا أى عاتيا ومعناه انه قد عرى من الخير وظهر شره من قولهم شجرة مرداء إذا سقط ورقها فظهرت عيدانها ومنه غلام أمرد إذا لم يكن فى وجهه شعر

(محيصا) أى معدلا أى ملجأ (قيلا) وقولا واحد .

(نقيرا) النقير : النقرة التى فى ظهر النواة .

(خليلا) أى صديقا مصافيا وهو فعيل من الخلة وهى الصداقة والمودة.

(واسع) أى جواد يسع لما يسأل الواسع المحيط بعلم كل شىء كما قال وسع كل شىء علما . (ثواب) أجر على العمل .

(منافق) مأخوذ من النفق وهو السرب أى يستتر بالإسلام كما يستتر الرجل فى السرب ويقال هو من قولهم نافق اليربوع ونفق إذا دخل نافقاءه فإذا طلب من النافقاء خرج من القاصعاء وإذا طلب من القاصعاء خرج من النافقاء والنافقاء والقاصعاء والراهطاء والداماياء أسماء جحر اليربوع .

(الدرك الأسفل) النار دركات أى طبقات بعضها فوق بعض وقال ابن مسعود الدرك الأسفل توابيت من حديد مبهمة عليهم يعنى أنها لا أبواب لها .

(جهرة) أى علانية . (طبع) ختم .

(المسيح) فيه ستة أقوال قيل سمى عيسى عليه السلام المسيح لسياحته فى الأرض وأصله مسيح مفعل فأسكنت الياء وحولت كسرتها إلى السين وقيل مسيح فيعل من مسح الأرض لأنه كان يمسحها أى يقطعها وقيل سمى مسيحا لأنه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن وقيل سمى مسيحا لأنه كان أمسح الرجل ليس لرجله أخمص والأخمص ما تجافى عن الأرض من باطن الرجل وقيل سمى مسيحا لأنه كان لا يمسح ذا عاهة إلا برىء وقيل المسيح الصديق .

(زبورا) بمعنى مفعول من زبرت الكتاب أى كتبته .

(تغلوا فى دينكم) أى تجاوزوا الحد وترتفعوا عن الحق .

(روح منه) يعنى عيسى عليه السلام روح من الله أحياه الله فجعل روحا والروح الأمين جبريل عليه السلام .

وقوله تعالى : (ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى) أى من علم ربى وأنتم لا تعلمونه والروح فيما قال المفسرون : ملك عظيم من ملائكة الله عز وجل يقوم وحده فيكون صفا وتقوم الملائكة صفا فذلك قوله عز وجل « يوم يقوم الروح والملائكة صفا » (يستنكف) المعنى يأنف ويستكبر .

سورة المائدة

(العقود) أى العهود التى بينكم وبين الله أو بين الناس .

(بهيمة الأنعام) الإبل والبقر والغنم والبهيمة كل ما كان من الحيوان غير ما يعقل ويقال البهيمة ما استبهم عن الجواب أى استغلق .

(الصيد) ما كان ممتنعا ولم يكن له مالك وكان حلالا أكله فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال فهو صيد . (حرم) واحدهم حرام .

(شعائر الله) ما جعله الله علما لطاعته واحدها شعيرة مثل الحـــرم يقول لاتحلوه فتصطادوا فيه ولا الشهر الحرام فتقاتلوا ولا الهدى وهو ما أهدى إلى البيت يقول لا تستحلوه حتى يبلغ محله أى منحره وإشعار الهدى أن يقلد بنعل أو غير ذلك ويجلل ويطعن فى شق سنامه الأيمن بحديدة ليعلم أنه هدى ولا القلائد كان الرجل يقلد بعيره من لحاء شجر الحرم فيأمن بذلك حيث سلك .

(آمين البيت الحرام) عامدين البيت وأما قوله فى الدعاء .

(آمين) فبتخفيف الميم وتمد وتقصر وتفسيره اللهم استجب لى .

ويقال (آمين) اسم من أسماء الله تعالى .

(يجرمنكم) يكسبنكم من قولهم فلان جريمة أهله وجارمهم أى كاسبهم .

(شنآن قوم) محركة النون أى بغضاء قوم وشنآن مسكنة النون أى بغض قوم هذا مذهب البصريين وقال الكوفيون شنآن وشنآن مصدران .

(المنخنقة) التى تخنق فتموت ولا تدرك ذكاتها .

(الموقوذة) المضروبة حتى توقذ اى تشرف على المـــوت ثم تترك حتى تموت وتؤكل بغير ذكاة .

(المتردية) التى تردت أى سقطت من جبل أو حائط أو بئر فماتت .

(النطيحة) أى المنطوحة حتى ماتت .

(ذكيتم) أى قطعتم أوداجه وأنهرتم دمه وذكرتم اسم الله عليه إذا ذبحتموه وأصل الذكاة فى اللغة تمام الشىء من ذلك ذكاء السن أى تمام السن أى النهاية فى الشباب والذكاء فى الفهم أن يكون فهما تاما سريع القبول .

وذكيت النار إذا أتممت إشعالها وقـــوله عز وجل « إلا ما ذكيتم » أى ما أدركتم ذبحه على التمام قال أبو عمرو سألت المبرد عن قوله « إلا ماذكيتم » فقال أى ما خلصتم بفعلكم من الموت إلى الحياة فسأله الهدهـــد وأنا أسمع عن قولهم فلان ذكى القلب فقال مخلص من الآفات والبلاء وكذلك ذكيت النار إذا أخرجتها من باب الخمود إلى باب الإشعال بالوقود قال ابن خالويه سألت أبا عمرو

عن معنى أنهرت فقال أسلت ومنه قول ابن عباس أ ر الدم بما شئت بغالية أو بحار أو بمروة قال الغالية القصبة الحادة والحار شجر والمروة حجر أبيض مفلطح خشن فكذلك قال ثعلب عن ابن الأعرابي .

(نصب) ونصب بمعنى واحد ، وهو حجر أو صنم يذبحون عنده ونصب تعب وإعياء وقوله ، أنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب ، أى ببلاء وشر .

(تستقسموا بالأزلام) أى تستفعلوا من قسمت أمرى ، الأزلام ، القداح التى كانوا يضربون بها على الميسر وحدها زلم وزُلم . (مخمصة) مجاعه .

(متجانف لإثم) أى متمايل إلى حرام .

(الجوارح) أى الكواسب بمعنى الصوائد .

(مكلبين)أصحاب كلاب ويقال رجل مكلب وكلاب أى صاحب صيد بالكلاب .

(حل) أى حلال وحرم : حرام وقد قرئت وحرم على قرية وحرام على قرية والمعنى واحد وقوله عز وجل ، وأنت حل بهذا البلد ، أى حلال ويقال حل حال ساكن أى أقسم به بعد خروجك منه .

(أجورهن) أى مهورهن. (أخدان) أصدقاء واحدهم خدن وخدين .

(الغائط) المطمئن من الأرض وكانوا إذا أرادوا قضاء الحاجة أتوا غائطا فكنى عن الحدث بالغائط .

(لمستم النساء) ولا مستم النساء كنايه عن الجماع .

(صعيدا طيبا) أى ترابا نظيفا والصعيد وجه الأرض .

(نقيبا) أى ضمينا وأمينا والنقيب فوق العريف .

(عزرتموهم) أعظمتموهم ويقال نصرتموهم أو أعنتموهم .

(سواء السبيل) أى وسط السبيل أى الطريق وقصد الطريق .

(يحرفون الكلم) أى يقلبونه ويغيرونه .

(خائنة منهم) أى بمعنى خائن منهم والهاء للمبالغة كما قالوا رجـــل علامة ونسابة ويقال خائنة مصدر بمعنى خيانة .

(أغرينا بينهم العداوة والبغضاء) هيجناها ويقال أغرينا بينهم : ألصقنا ذلك مأخوذ من الغراء والعداوة تباعد القلوب والنيات والبغضاء البغض .

(سبل السلام) أى طرق السلامة .

(فترة) أى سكون وانقطاع وقوله تعالى على فترة من الرسل على انقطاع من الرسل لأن النبى ﷺ بعث بعد انقطاع الرسل لأن الرسل كانت إلى وقت رفع عيسى متواترة (١) . (الأرض المقدسة) أى المطهرة .

(جبارين) أى أقوياء عظام الأجسام والجبار القهار والجبار المسلط كقوله عز وجل « وما أنت عليهم بجبار » أى بمسلط والجبار المتكبر كقوله « ولم يجعلنى جبارا شقيا » والجبار القتال كقوله « وإذا بطشتم بطشتم جبارين » أى قتالين والجبار الطويل من النخل. (يتيهون فى الأرض) أى يحارون ويضلون.

(قربان) ما تقرب به إلى الله جل وعز من ذبح وغيره وهو فعلان من القربة.

(تبوء بإثمى وإثمك) أى تنصرف بهما إذا قتلتنى وما أحب أن تقتلنى فإن قتلتنى أحببت أن تنصرف بإثم قتلى وإثمك الذى من أجله لم يتقبل قربانك فتكون من أصحاب النار .

(فطوعت له نفسه) أى شجعته وتابعته ويقال طوعت فعلت من الطوع يقال طاع له كذا أى أتاه طوعا ولسانى لا يطوع بكذا وكذا أى لا ينقاد .

(سوأة أخيه) فرج أخيه .

(من أجل ذلك) من جناية ذلك ويقال من أجل ذلك من جراء ذلك ومن جرا ذلك بالمد والقصر ويقال من أجل ذلك من سبب ذلك .

(خلاف) مخالفة قال الله عز وجل « أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف » أى يده اليمنى ورجله اليسرى يخالف بين قطعهما ، وقوله عز وجل « فرح

---

(١) متتابعة .

المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله » أى بعد رسول الله وكذلك قوله « وإذا لا يلبثون خلفك إلا قليلا » أى بعدك .

(خزى) أى هوان وخزى هلاك أيضا . (الوسيلة) أى القربة .

(سماعون للكذب) قابلون الكذب كما يقال لاتسمع من فلان قوله أى لا تقبل قوله وجائز أن يكون سماعون للكذب ، أى يسمعون منك ليكذبوا عليك .

(سماعون لقوم آخرين لم يأتوك) أى هم عيون لأولئك الغيب وقوله عز وجل وفيكم سماعون ، أى مطيعون ويقال سماعون لهم أى يتجسسون لهم الأخبار .

(سحت) كسب مالا يحل ويقال السحت الرشوة فى الحكم .

(قفينا) أى أتبعنا .

(مهيمنا) أى شاهدا وقيل رقيبا وقيل مؤتمنا وقيل قفانا يقال فلان قفان على فلان إذا كان يتحفظ أموره فقيل القرآن قفان على الكتب لأنه شاهد بصحة الصحيح منها وسقم السقيم ، والمهيمن فى أسماء الله القائم على خلقه بأعمالهم وآجالهم وأرزاقهم وقيل أصل مهيمن مؤيمن مفيعل من أمين كما قيل بيطر ومبيطر من البيطار فقلبت الهمزة هاء لقرب مخرجيهما .

(شرعة ومنهاجا) شرعة وشريعة واحدة أى سنة وطريقة ومنها طريق واضح يقال الشرعة ابتداء الطريق والمنهاج الطريق المستقيم .

(منهاجا) أى طريقا واضحا .

(أذلة على المؤمنين) أى يلينون لهم من قولك دابة ذلول أى منقاد سهل ليس هذا من الهوان إنما هو من الرفق

(أعزة على الكافرين) أى يعازون الكافرين يغالبونهم ويمانعونهم يقال عزه يعزه عزا إذا غلبه . (تنقمون منا) أى تكرهون منا وتنكرون .

(طاغوت) أصنام والطاغوت من الإنس والجن إشياطينهم يكون واحدا وجمعا .

(لولا) ولوما إذا لم يحتاجا إلى جواب فمعناهما هلا كقوله عز وجل لولا ينهاهم الربانيون أى هلا ينهاهم الربانيون ، ولو ما تأتينا الملائكة .

(سحت) كسب ما لا يحل ويقال السحت الرشوة فى الحكم (أحبار) علماء واحدهم حبر وحبر أيضا .

(يعصمك من الناس) أى يمنعك منهم فـلا يقدرون عليك وعصمة الله عز وجل للعبد من هذا إنما هى منعه من المعصية .

(الصابئون) الخارجون من دين إلى دين .

(تغلوا فى دينكم) أى تجاوزوا الحد وترتفعوا عن الحق .

(قسيسين) رؤساء النصارى ، واحدهم قسيس وقال بعض العلماء هو فعيل من قسست الشىء وقصصته إذا تتبعته فالقسيس سمى بذلك لتتبعه كتابه وآثار معانيه .

(باللغو فى أيمانكم) يعنى مالم تعتقدوه يمينا تدينا ولم توجبوه على أنفسكم نحو لا والله وبلى والله .

(تحرير رقبة) أى عتق رقبة يقال حررت المملوك فحرر أى أعتقته فعتق والرقبه ترجمة عن الإنسان .

(الأزلام) القداح التى كانوا يضربون بها على الميسر واحدها زلم وزُلم .

(النعم) هو البقر والإبل وهو جمع لا واحد له من لفظة وجمع النعم أنعام .

(أو عدل ذلك صياما) أى مثل ذلك أى ما يعدل ذلك من الصيام .

(وبال أمره) أى عاقبة أمره فى الشر والوبال الوخامة وسوء العاقبة . يقال ماء وبيل وكـلا وبيل أى وخم لا يستمرأ أو تضر عاقبته والوبيل والوخيم ضد المرىء .

(بحيرة) وهى الناقة إذا نتجت خمسة أبطن فإن كان الخامس ذكرا نحروه فأكله الرجال والنساء وإن كان الخامس أنثى بحروا أذنها أى شقوها وكانت حراما على النساء لحمها ولبنها فإذا ماتت حلت للنساء .

(السائبة) البعير يسيب بنذر يكون على الرجل إن سلمه الله من مرض أو بلغه منزلة أن يفعل ذلك فلا يحبس عن رعى ولا ماء ولا يركبها أحد .

(الوصيلة) من الغنم كانـــوا إذا ولدت الشاة سبعة أبطن نظروا فإن كان السابع ذكرا ذبح فأكل منه الرجال والنساء وإن كانت أنثى تركت فى الغنم وإن كان ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها فلم يذبح لمكانها وكان لحمها حراما على النساء ولبن الأنثى حرام على النساء إلا أن يموت منها شىء فيأكله الرجال والنساء ..

(الحامى)الفحل إذا ركب ولد ولده ويقال إذا أنتج من صلبه عشرة أبطن قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلأ .

(الأوليان) واحـــدهما الأولى والجمع الأولون والأنثى الوليا والجمع الوليات والوُلى .

(تكلم الناس فى المهد وكهلا) يكلمهم فى المهد آية وأعجوبة ويكلمهم كهلا بالوحى والرسالة والكهل الذى انتهى شبابه يقال اكتهل الرجل إذا انتهى شبابه.

(تخلق من الطين) أى تقدر ويقال لمن قدر شيئا وأصلحه قد خلقه وأما الخالق الذى هو إحداثه فلله عز وجل وحده .

(أوحيت إلى الحواريين) ألقيت فى قلوبهم . وأوحى ربك إلى النحل ألهمها.

(عيداً) كل يوم مجمع وقيل يوم العيد معناه اليوم الذى يعود فيه الفرح والسرور والعيد عند العرب الوقت الذى يعود فيه الفرح أو الحزن .

سورة الأنعام

(أنباء) أخبار واحدها نبأ .

(مكناهم فى الأرض) ثبتناهم وأسكناهم فيها وملكناهم يقال مكنتك ومكنت لك بمعنى واحد .

(مدرارا) أى دارة يعنى عند الحاجة إلى المطر لا أن تدر ليلا ونهارا ومدرارا للمبالغة .

(قرطاس) صحيفة والجمع قراطيس .

(لبسنا عليهم) أى خلطنا عليهم . (خسروا أنفسهم) غبنوها .

(أكنة) أغطية واحدها كنان . (وقر) أى صمم .

(اساطير) أباطيل وترهات واحدها أسطورة وأسطارة ويقال أساطير الأولين أى ما سطره الأولون من الكتب .

(ينأون عنه) أى يتباعدون عنه . (بغتة) أى فجأة .

(فرطنا فيها) أى قدمنا العجز فيها وقوله ما فرطنا فى الكتاب من شىء ما تركناه ولا أغفلناه ولا ضيعناه وقوله تعالى « فرطتم فى يوسف » أى قصرتم فى أمره ومعنى التفريط فى اللغة تقدمة العجز .

(أوزارهم على ظهورهم) أى أثقالهم يعنى آثامهم وقوله « حملنا أوزارا من زينة القوم أى أثقالا من حليهم وقوله تعالى « حتى تضع الحرب أوزارها » اى حتى يضع أهل الحرب السلاح أى حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسالم وأصل الوزر ما حمله الإنسان فيسمى السلاح أوزارا لأنه يحمل وقوله « ولا تزر وازرة وزر أخرى » اى لا تحمل حاملة ثقل أخرى أى لا تؤخذ نفس بذنب غيرها ولم يسمع لأوزار الحرب واحد إلا أنه على هذا التأويل وزر وقد فسر الأعشى أوزار الحرب بقوله .

وأعددت للحرب أوزارها رماحا طوالا وخيلا ذكورا

ومن نسج داود يحدى بها على أثر الحى عيرا فعيرا

أى تحدى بها الإبل . (نبأ) أى خبر .

(نفقا فى الأرض) أى سربا فى الأرض . (سلما فى السماء) أى مصعدا .

(دابة) كل مايدب .

(مبلسون) أى يائسون ملقون بأيديهم ويقال المبلس الحزين النادم ويقال المبلس المتحير الساكت المنقطع الحجة . (دابر القوم) آخر القوم .

(سلام) على أربعة أوجه : السلام : الله عز وجل السلام المؤمن والسلام السلامة كقوله « لهم دار السلام عند ربهم » أى دار السلامة وهى الجنة والسلام التسليم يقال سلمت عليه سلاما أى تسليما والسلام شجر عظام واحدتها سلامة قال الأخطل إلا سلام وحرمل . (جرحتم) أى كسبتم .

(يفرطون) أى يقصرون وقوله عز وجل « وهم لا يفرطون » أى لا يضيعون ما أمروا به ولا يقصرون فيه .

(تبسل نفس) أى ترتهن وتسلم للهلكة .

(وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها) العدل القيمة والعدل الفدية والرجل الصالح والحق . (أبسلوا) أى ارتهنوا وأسلموا للهلكة .

(حميم) أى ماء حار والحميم القريب فى النسبة كقوله عز وجل « ولا يسأل حميم حميما » أى قريب قريبا والحميم أيضا الخاص يقال دعينا فى الخاصة لا فى العامة والحميم أيضا العرق قال أبو عمرو الحميم أيضا الماء البارد وخاصة الإبل الجياد يقال له الحميم يقال جاء المصدق فأخذ حميمها أى خيارها وجاء آخر فأخذ تناهتها أى شرارها وأنشد .

وساغ لى الشراب وكنت قبلا أكاد أغص بالماء الحميم

(ونرد على أعقابنا) يقال رد فلان على عقبه إذا جاء لينفذ فسد سبيله حتى يرجع ثم قيل لكل من لم يظفر بما يريد رد على عقبيه .

(استهوته الشياطين) اى هوت به وأذهبته .

(حيران) أى حائر ويقال حار يحار وتحير يتحير أيضا إذا لم يكن له مخرج من أمره فمضى وعاد إلى حاله .

(أصناما) جمع صنم والصنم ما كان مصورا من حجر أو صفر (١) أو نحو ذلك والوثن ما كان من غير صورة .

---

(١) نحاس .

(جن عليه الليل) أى غطى عليه وأظلم .

(بازغا) أى طالعا . (أفل) غاب .

(ملكوت) ملك والواو والتاء زائدتان مثل الرحموت والرهبوت وهو من الرحمة والرهبة تقول العرب رهبوت خير من رحموت أى أن ترهب خير من أن ترحم .

(حنيف) من كان على دين إبراهيم عليه السلام ثم يسمى من كان يختتن ويحج البيت فى الجاهلية حنيفا والحنيف اليوم المسلم ويقال إنما سمى إبراهيم لأنه كان حنف عما يعبد أبوه وقومه من الآلهة إلى عبادة الله عز وجل أى عدل عن ذلك ومال وأصل الحنف ميل فى إبهامى القدمين من كل واحدة على صاحبتها .

(قراطيس) صحائف مفرده قرطاس .

(أم القرى) أى أصل القرى لأن الأرض دحيت من تحتها يعنى مكة .

(غمرات الموت) شدائده التى تغمره وتركبه كما يغمر الماء أو الشىء إذا علاه وغطاه . (هون) أى هوان .

(فرادى) جمع فرد وفريد ومعنى « جئتمونا فرادى » أى فردا فردا كل واحد منفرد من شقيقه وشريكه فى الغى . (خولناكم) ملكناكم .

(بينكم) أى وصلكم والبين من الأضداد يكون الوصال ويكون الفراق .

(فالق الحب والنوى) أى شاقهما بالنبات و « فالق الإصباح » أى شاقه حتى يتبين الليل .

(جاعل الليل سكنا) أى يسكن فيه الناس سكون راحة .

(والشمس والقمر حسبانا) أى جعلهما يجريان بحساب معلوم عنده .

(حسبان) أى حساب ويقال هو جمع حساب مثل شهاب وشهبان .

وقوله تعالى (ويرسل عليها حسبانا من السماء) يعنى مرامى واحدها حسبانة .

(أنشأكم) ابتدأكم وخلقكم . (مستقر) يعنى الولد فى صلب الأب .

[ومستودع] يعنى الولد فى رحم الأم .

[قنوان] أى عذوق النخل واحدها قنو .

[مشتبها وغير متشابه] قيل مشتبه فى المنظر وغير متشابه فى المطعم منه حلو ومنه حامض وقيل مشتبه فى الجودة والطيب وغير متشابه فى الألوان والطعوم .

[خرقوا له بنين وبنات] افتعلوا ذلك واختلقوه كذبا ومعنى وخرقوا له فعلوا مرة بعد أخرى وخرقوا فعلوا مالا أصل له وهى قراءة ابن عباس .

[بديع] أى مبتدع على غير مثال سبق .

[ينعه] مداركه واحده يانع مثل تاجر يقال ينعت الفاكهة وأينعت إذا أدركت .

[وكيل] أى كفيل .

[بصائر من ربكم] مجازها حجج بينة واحدتها بصيرة

[وليقولوا درست] أى قــرأت ودارست أى تارأت أى قرأت وقرىء عليك ودرست قرأت وتعلمت ودرست أى درست هذه الأخبار التى تأتينا بها أى انمحت وذهبت وقد كان يتحدث بها .

[عدوا] أى اعتداء ومنه قوله عز وجل [فيسبوا الله عدوا بغير علم] .

[وما يشعركم] أى يدريكم .

[قبلا] أصنافا جمع قبيل أى صنف وقبلا أيضا جمع قبيل أى كفيل وقُبُلا وقبلا أيضا مقابلة وقيل معاينة وقبلا أى استئنافا ، وأما قوله .

جل وعز (لاقبل لهم بها) فمعناه لاطاقة لهم بها .

[حشرنا] جمعنا والحشر الجمع بكثرة .

[زخرف القول] يعنى الباطل المزين المحسن وقوله عز وجل « إذا أخذت الارض زخرفها » أى زينتها بالنبات والزخرف الذهب ثم جعلوا كل شىء مزين مزخرفا ومنه قوله عز وجل :

[ولبيوتهم سقفا من فضة] إلى قوله عز وجل « وزخرفا » أى نجعل لهم ذهبا « وبعضه »

[أو يكون لك بيت من زخرف] أي من ذهب

[تصغى إليه] أي تميل إليه

[يخرصون] يحدسون يريد التخمين وهو الظن من غير تحقيق وربما أصاب وربما أخطأ .

[يقترفون] أي يكتسبون والاقتراف الاكتساب ويقال يقترفـــون أي يدعون والقرفة التهمة والادعاء. [أكابر]عظماء. [صغار] أي اشد الذله

[دار السلام] يعني الجنة والسلام الله عز وجل وقيل دار السلام دار السلامة.

[سلام]على أربعة أوجه السلام الله عز وجل كقوله السلام المؤمن المهيمن. والسلام : السلامة كقوله « لهم دار السلام عند ربهم » أي دار السلامة وهي الجنة والسلام : التسليم يقال سلمت عليه سلاما أي تسليما والسلام شجر عظام واحدتها سلامه قال الأخطل :

إلا سلام وحرمل —

[معجزين] أي فائتين . [مكانتكم] ومكانكم بمعنى واحد .

[يردوهم] يهلكوهم والردى الهلاك .

[حرث]هو إصلاح الأرض وإلقاء البذر فيها ويسمى الزرع الحرث أيضا

[حجر] أي حرام .

[افتراء عليه] الافتراء العظيم من الكذب يقال لمن عمل عملا فبالغ فيه إنه ليفري الفرى .

[معروشات] ومعرشات واحـــد يقال عرشت الكرم وعرشته إذا جعلت تحته قصبا وأشباهه ليمتد عليه .

[وغير معروشات] من سائر الشجر الذي لا يعرش . [أكله] ثمره

[حمولة وفرشا] الحمولة الإبل التي تطيق أن تحمل والفرش الصغار التي لا تطيق الحمل وقال بعض العلماء الحمولة الإبل والخيل والبغال والحمير وكل ما حمل

عليه والفرش الغنم وكذا قال المفسرون . [مدحورا] أى مصبوبا .

[الحوايا] أى المباعر ويقال الحوايا ما تحوى من البطن أى ما استدار ويقال الحوايا بنات اللبن وهى متحوية أى مستديرة واحدتها حاوية وحوية وحاوياء . [تخرصون] تحدسون وتحرزون .

[إملاق] فقر . [أشده] منتهى شبابه .

[صدف عنها] أى أعرض عنها .

[شيعا] أى فرقا وقوله « فى شيع الأولين » أى فى أمم الأولين .

[صراط مستقيم] أى طريق واضح وهو الإسلام .

[خلائف الأرض] أى سكان الأرض يخلف بعضهم بعضا واحدتهم خليفة .

(سورة الأعراف)

[ذكرى] أى ذكر . [بياتا] أى ليلا والبيات الإيقاع بالليل .

[قائلون] أى نائمون نصف النهار .

[معايش] لاتهمز لأنها مفاعل من العيش واحدتها معيشة والأصل معيشة على مفعلة ـ وهى ما يعاش به من النبات والحيوان وغير ذلك .

[مذءوما] مذموما بأبلغ الذم .

[مدحورا] أى مبعدا يقال اللهم ادحر عنك الشيطان أى أبعده .

[قاسمهما] أى حلف لهما .

[دلاهما بغرور] يقال لكل من ألقى إنسانا فى بلية قد دلاه بغرور .

[طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة] أى جعلا يلصقان ورق التين وهو يتهافت عنهما : يقال طفق يفعل كذا وأقبل يفعل كذا ، وجعل يفعل كذا بمعنى واحد ، ويخصفان أى يلصقان الورق بعضه على بعض ومنه خصفت نعلى إذا طبقت عليها رقعة وأطبقت طاقا على طاق .

[ريشا] ورياشا : واحد : ما ظهر من اللباس والشارة ، والرياش أيضا : الخصب والمعاش .   [قبيله] أي جيله وأمته .

[الفحشاء] كل شيء مستقبح مستفحش من فعل أو قول .

[زينة] ما يتزين به الإنسان من لبس وحلي وغير ذلك ، ومنه قوله عز وجل : [خذوا زينتكم عند كل مسجد] أي لباسكم عند كل صلاة ، وذلك أن أهل الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عراة : الرجال بالنهار والنساء بالليل ، إلا الحمس وهم قريش ، ومن دان بدينهم : فإنهم كانوا يطوفون في ثيابهم ، وكانت المرأة تتخذ نسائج من سيور فتعلقها على حقويها ، وفي ذلك تقول العامرية :

اليوم يبدو بعضه أو كله   وما بدا منه فلا أحله

وقال أبو عمر : يقال : إن آدم عليه السلام طاف عريانا : لأنه مشبه بيوم القيامة ، فجاء محمد ﷺ فنسخ ذلك .

[ادّاركوا فيها] تداركوا أي اجتمعوا .

[ضعف] : ضعف الشيء مثله ، ويقال مثلاه وقوله « ضعف الحياة وضعف الممات » أي عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ، والضعف من أسماء العذاب ومنه قوله تعالى [لكل ضعف] .

[سم الخياط] أي ثقب الإبرة .   [لهم من جهنم مهاد] أي فراش .

[ومن فوقهم غواش] أي ما يغشاهم فيغطيهم من أنواع العذاب .

[غل] أي عداوة وشحناء ويقال الغل الحسد .

[الأعراف] سور بين الجنة والنار سمي بذلك : لارتفاعه : وكل مرتفع من الأرض أعراف : واحدها عرف ، ومنه سمي عرف الديك عرفا لارتفاعه ، ويستعمل في الشرف والمجد ، وأصله في البناء .

[تلقاء أصحاب النار] أي تجاه أهل النار ونحو أهل النار ، وكذلك تلقاء مدين ، وقوله « من تلقاء نفسي أي من عند نفسي » .

(سيماهم) أى علامتهم ، والسيما والسيماء العلامة . (حثيثا) أى سريعا .

(أقلت سحابا ثقالا) بمعنى الريح أى حملت سحابا ثقالا بالماء يقال أقل فلان الشيء ، واستقل به : إذا أطاقه ، وحمله ، وفلان لايستقل بحمله ، وإنما سميت الكيزان قلالا لأنها تقل بالأيدى أى تحمل فيشرب فيها .

(نكدا) معناه قليلا عسرا .

(وزادكم فى الخلق بسطة)أى طولا وتماما : كان أطولهم طوله مائة ذراع، وأقصرهم طوله ستون ذراعا (آلاء الله) نعم الله : واحدها إلى وألى وإلى.

(ثمود) فعول من الثمد وهو الماء القليل ومن جعله اسم قبيلة أو أرض لم يصرفه ، ومن جعله اسم حى أو أب صرفه لأنه مذكر . (بوأكم) انزلكم.

(الرجفة) أى حركة الأرض يعنى الزلزلة الشديدة .

(جاثمين)باركين على الركب أيضا، والجثوم للناس والطير بمنزلة البروك للبعير.

(الغابرين) أى الباقين والماضين أيضا ، وهو من الأضداد .

وقوله : عز وجل (إلا عجوزا فى الغابرين) أى الباقين فى العذاب أى بقيت فيه ، ولم تسر مع لوط عليه السلام ويقال فى الغابرين أى الباقين فى طول العمر .

(أمطرنا عليهم)يقال لكل مطر من العذاب: أمطرت بالألف وفى الرحمة مطرت .

(مدين) اسم أرض . (تبخسوا) تنقصوا . (افتح بيننا) احكم بيننا .

(يغنوا فيها) أى يقيموا فيها ، ويقال : ينزلوا فيها ، ويقال يعيشوا فيها مستغنين ، والمغانى المنازل واحدها مغنى . (آسى) أحزن .

(عفوا) أى كثروا يقال : عفا الشيء إذ زاد وكثر، وعفا الشيء إذا درس وذهب ، وهو من الأضداد . (سراء) سر ، وسرور بمعنى واحد .

(ضراء) ضر أى فقر وقحط وسوء حال وأشباه ذلك ، والضر ضد النفع .

(بياتا) أى ليلا ، والبيات الإيقاع بالليل .

[حقيق عليّ] أى حق على . واجب على ، ومن قرأ : حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق . فمناه : أنا حقيق بأن لا أقول على الله إلا الحق .

[ثعبان] أى حية عظيمة الجسم . [أرجئه] أخره أى أحبسه وأخر أمره.

[استرهبوهم] أخافوهم استفعلوهم من الرهبة .

[تلقف] وتلقم وتلهم بمعنى واحد أى تبلع ويقال تلقفه والتقفه إذا أخذه أخذا سريعا . [تنقم منا] أى تنكره منا وتنكر .

[إلاهتك] فى قراءة من قرأ : ويذرك وإلهتك أى عبادتك .

[سنون] : جمع سنة ، والسنون الجدوب : كقوله ، ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين » .

[طائرهم] قيل الطائر : العمل ، وقيل : الحظ ، وقيل : الشؤم

[مهما تأتنا به من آية] أى ما تأتينا به ، وحروف الجزاء توصل بما كقوله: إن تأتنا ، وإما تأتنا ، فوصلت ما بما فصارت ماما فاستثقل اللفظ به فأبدلت ألف الأولى هاء فقيل : مهما .

[طوفان] أى سيل عظيم ، والطوفان : الموت الذريع أى الكثير ، وطوفان الليل شدة سواده .

[قمل] صغار الدّبا . [مجرمين] أى مذنبين .

[رجز] أى عذاب كقوله عز وجل، فلما كشفنا عنهم الرجز ، أى العذاب، ورجز الشيطان لطخه وما يدعو إليه : من الكفر ، والرجز والرجس واحد بمعنى العذاب ، والرجس أيضا القذر والنتن : كقوله : فزادتهم رجسا إلى رجسهم ، أى نتنا إلى نتنهم ، والنتن كناية عن الكفر أى كفرا إلى كفرهم ، وعلى المعنى الآخر : فزادتهم رجسا إلى رجسهم ، أى عذابا إلى عذابهم بما تجدد من كفرهم ، والله اعلم .

[ينكثون] أى ينقضون العهد [اليمّ] البحر .

يعرشون) أي يبنون . (يعكفون) أي يقيمون . (متبر) مهلك .

(أصنام) جمع صنم والصنم ما كان مصورا من حجر أو صفر أو نحو ذلك، والوثن ما كان من غير صورة .

(فضلكم على العالمين) أى على عالمى دهركم ذلك ، لا على سائر العالمين .

وقوله تعالى : (اصطفاك على نساء العالمين) أى على عالمى دهرها: كما فضلت فاطمة وخديجة عليهما السلام على نساء أمة محمد ﷺ .

(ميقات) مفعال من الوقت .

(تجلى ربه للجبل) أي ظهر وبان ومنه « والنهار إذا تجلى » فمعناه ظهر وبان.

(دكا) أى مدكوكا يعنى مستويا مع وجه الأرض ويقال ناقة دكاء وهى المفترشة السنام فى ظهرها ، والمجبوبة السنام وأرض دكاء أى ملساء .

(عجلا جسدا له خوار) أى صورة لا روح فيها : إنما هى جسد فقط والخوار قال أبو عمر أصحاب الحديث يقولون : إن الله عز وجل جعل الخوار فيه : كانت الريح تدخل فيه فيسمع له صوت . (خوار) صوت البقر .

(سقط فى أيديهم) يقال لكل من ندم وعجز عن شىء ونحو ذلك ، قد سقط فى يده ، وأسقط فى يده لغتان .

(أسفا) شديد الغضب ، والأسف والأسيف : الحزين أيضا .

(خلفتمونى من بعدى) أى أقمتم مقامى خالفين متخلفين عن القوم الشاخصين.

وقوله تعالى : (رضوا بأن يكونوا مع الخوالف) أى مع النساء ويقال وجدت القوم خلوفا أى قد خرج الرجال ، وبقى النساء : قال أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الخلوف إذا كان الرجال والنساء مقيمين ، والخلوف إذا خرج الرجال ، وبقيت النساء ، وأنشد : « والحى حى خلوف » .

(تشمت بى الأعداء) أى تسرهم ، والشماتة السرور بمكاره الأعداء .

(سكت عن موسى الغضب) أى سكن (هدنا إليك) أى تبنا إليك .

[انبجست] انفجرت .

[يعدون فى السبت] أى يتعدون ويجاوزون ما أمروا به .

[يسبتون] أى يفعلون سبتهم أى يدعون العمل فى السبت ، ويسبتون بضم أوله يدخلون فى السبت .

[شرعا] أى ظاهرة ، واحدها شارع . [بئيس] شديد .

[عتوا] أى تكبروا ، وتجبروا ، والعاتى الشديد الدخــول فى الفساد والمتمرد الذى لا يقبل موعظة .

[تأذن ربك]أى علم ربك،وتفعل : أتى بمعنى فعل كقولهم وعدنى وتوعدنى.

[ودرسوا ما فيه] أى قرءوا ما فيه ، وقوله عز وجل « وليقولوا درست» أى قرأت ودارست أى قارأت أى قرأت وقرىء عليك، ودُرست قرئت وتعلمت ودَرست أى درست هذه الأخبار التى تأتينا بها أى انمحت وذهبت وقد كان يتحدث بها .

[نتقنا الجبل فوقهم] أى رفعنا الجبل فوقهم ، ويقال : نتقنا الجبل ، أى اقتلعناه من أصله ، فجعلناه كالمظله على رءوسهم ، وكل ما اقتلعته فقد نتقته ، ومنه نتقت المرأة : إذا أكثرت الولد أى نتقت مافى رحمها، أى اقتلعته اقتلاعا .

[انسلخ منها] كما ينسلخ الإنسان من ثوبه. والحية من قشرها أى من جلدها.

[أخلد إلى الأرض] اطمأن إليها ، ولزمها ، وتقاعس ، ويقال فلان مخلد أى بطىء الشيب كأنه تقاعس عن أن يشيب ، وتقاعس شعره عن البياض فى الوقت الذى شاب فيه نظراؤه .

[يلهث] يقال لهث الكلب إذا خرج لسانه من حــــر أو عطش وكذلك الطائر ، ولهث الإنسان أيضا إذا أعيا . [ذرأنا لجهنم] أى خلقنا لجهنم .

[يلحدون فى أسمائه] أى يجورون فى أسمائه عن الحق وهو اشتقاقهم اللات من الله ، والعزى من العزيز ، وقرئت يلحدون أى يميلون .

(سنستدرجهم) أى سنأخذهم قليلا قليلا ولا نباغتهم كما يرتقى الراقى فى الدرجة فيتدرج شيئا فشيئا حتى يصل إلى العلو وفى التفسير كلما جددوا خطيئة جددنا لهم نعمة وأنسيناهم الاستغفار .

(أملى لهم) أى أطيل لهم المدة وأتركهم ملاوة من الدهر ، والملاوة الحين من الدهر ، والملوان الليل والنهار . (متين) أى شديد .

(أيان) معناها أى حين وهو سؤال عن زمان مثل متى وإيان بكسر الهمزة لغة سليم حكاه الفراء به قرأ السلمى إيان يبعثون .

(أيان مرساها) متى مثبتها من أرساها الله أى أثبتها أى متى الوقت الذى تقوم عنده وليس من القيام على الرجل إنما هو من القيام على الحق من قولك قام الحق أى ظهر وثبت . (يجليها لوقتها) أى يظهرها .

(ثقلت فى السموات والأرض) يعنى الساعة أى خفى علمها عن أهل السموات والأرض ، وإذا خفى الشىء ثقل .

(حفى عنها) معناه يسألونك عنها لأنك حفى يعنى معنى بها يقال تحفيت بفلان فى المسألة إذا سألته به سؤالا أظهرت فيه العناية والمحبة والبر ، ومنه قوله تعالى :

(إنه كان بى حفيا) أى بارا معنيا ، وقيل كأنك حفى عنها كأنك أكثرت سؤالك حتى علمتها : يقال : أحفى فلان فى المسألة إذا ألح فيها وبالغ ، والحفى السؤال باستقصاء . (فلما تغشاها) علاها بالنكاح .

(حملت حملا خفيفا) الماء خفيف على المرأة إذا حملت وقوله .

(فمرت به) أى فاستمرت أى قعدت به وقامت .

(كيدون) أى احتالوا فى أمرى .

[عرف] أى معروف .

[ينزغنك من الشيطان نزغ] أى يستخفنك منه خفة وغضب وعجلة ويقال ينزغنك أى يحركنك بالشر ، ولا يكون النزغ إلا فى الشر .

[طيف من الشيطان] أى لم من الشيطان وطائف فاعل : منه يقال طاف يطيف ، طيفا فهو طائف وينشد :

أنى ألم بك الخيال يطيف مصطافه لك ذكرة وشغوف

[يمدونهم فى الغى] أى يزينون لهم الغى . [خيفة] أى خوف .

سورة الأنفال

[أنفال] غنائم ، واحدها نفل ، والنفل الزيادة ، والأنفال مما زاده الله عز وجل لهذه الأمة فى الحلال : لأنه كان محرما على من كان قبلهم ، وبهذا سميت النافلة من الصلاة : لأنها زيادة على الفرض ويقال لولد الولد النافلة لأنه زيادة على الولد ، وقيل فى قوله تعالى : « وهبنا له إسحق ويعقوب نافلة » : إنه دعا بإسحق ، فاستجيب له وزيد : يعقوب : كأنه تفضل من الله عز وجل ، وإن كان كل بتفضله .

[وجلت] أى خافت [شوكة] أى حد وسلاح

[مردفين] أى أردفهم الله بغيرهم ، ومردفين أى رادفين يقال ردفته وأردفته إذا جئت بعده .

[أمنة] مصدر أمنت أمنة وأمنا وأمانا كلهن سواء .

[رجز الشيطان] أى لطخه ، وما يدعو إليه : من الكفر .

[بنان] أصابع واحدها بنانة .

[شاقوا الله] أى حاربوا الله وجانبوا دينه وطاعته ، ويقال شاقوا الله أى صاروا فى شق غير شق المؤمنين .

[زحفا] تقارب القوم فى الحرب من القوم .

[متحيزا إلى فئة] أى منضما إلى جماعة يقال : تحيز ، وتحوز ، وانحاز بمعنى واحد .

(يحول بين المرء وقلبه) أى يملك عليه قلبه ، فيصرفه كيف شاء .

(فرقانا) ما فرق به بين الحق والباطل .

(وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) أى ليحبسوك يقال رماه فأثبته إذا حبسه ، ومريض مثبت أى لاحركة به .

(مكاء وتصدية) أى صفيرا وتصفيقا ، تصدية ، أى تصفيق وهو أن يضرب بإحدى يديه على الأخرى فيخرج بينهما صوت .

(يركمه جميعا) يجعل بعضه فوق بعض .

(العدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى) العدوة بكسر العين وضمها شاطىء الوادى والدنيا والقصوى تأنيث الأدنى والأقصى .

(منامك) أى نومك كقوله تعالى « إذ يريكهم الله فى منامك قليلا » ويقال منامك أى عينيك لأن العين موضع النوم .

(فتفشلوا وتذهب ريحكم) أى فتجبنوا وتذهب دولتكم .

(نكص على عقبيه) أى رجع القهقرى .

(دأب آل فرعون) أى عادة آل فرعون

(تثقفنهم فى الحرب) أى تظفرن بهم .

(شرد بهم من خلفهم) أى طرد بهم من وراءهم ، أى افعل بهم فعلا من القتل يفرق من وراءهم من أعدائك ، ويقال شرد بهم أى سمع بهم بلغة قريش.

(ترهبون) أى تخيفون . (جنحوا للسلم) أى مالوا للصلح .

(حرض) وحضض ، وحث بمعنى واحد .

(يثخن فى الأرض) أى يغلب على كثير من الأرض ، ويبالغ فى قتل أعدائه . (عرض الدنيا) أى طمع الدنيا وما يعرض منها .

(ولايتهم) الولاية بفتح الواو النصرة ، والولاية بكسر الواو : الإمارة : مصدر وليت ، ويقال هما لغتان بمنزلة الدلالة والدّلالة والولاية بالفتح أيضا الربوبية.

ومنه : (هنالك الولاية لله الحق) يعنى يومئذ يتولون الله ويؤمنون به ويتبرءون مما كانوا يعبدون . (أولو الأرحام) واحدهم ذو رحم .

سورة براءة

(براءة) أى خروج من الشيء ومفارقة له .

(فسيحوا فى الأرض) أى سيروا فى الأرض آمنين حيث شئتم .

(مخزى الكافرين) أى مهلكهم .

(وأذان من الله) إعلام من الله ، والأذان والتأذين . والإيذان الإعلام وأصله من الإذن يقال آذنتك بالأمر تريد أوقعته فى أذنك .

(يوم الحج الأكبر) أى يوم النحر ويقال يوم عـــرفة ، وكانوا يسمون العمرة الحج الأصغر . (يظاهروا عليكم) أى يعينوا عليكم .

(احصروهم) احبسوهم وامنعوهم من التصرف .

(مرصد) طريق والجمع مراصد .

(إلا ولاذمة) إل : على خمسة أوجه : إل الله عز وجل ، وإل عهد ، وإل قرابة ، وإل حلف ، وإل جوار .

(ذمة) أى عهد ، وقيل الذمة ما يجب أن يحمى ويحفظ ، وقال أبو عبيدة: الذمة التذمم ممن لاعهد له وهو أن يلزم الإنسان نفسه ذماما أى حقا يوجبه عليه يجرى مجرى المعاهدة من غير معاهدة ولا تحالف . (نكثوا) أى نقضوا .

(وليجة) كل شيء أدخلته فى شيء ليس منه فهـــو وليجة ، والرجل يكون فى القوم وليس منهم وليجة ، وقوله عز وجل : ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة ، أى بطانة ودخلاء من المشركين يخالطونهم ويودونهم . (اقترفتموها) اكتسبتموها .

(رحبت [1] الأرض) أى اتسعت .

---

(1) لفظ القرآن الكريم : [الأرض بما رحبت] .

(نجس) أى قذر بالفتح فيهما ونجس أى قـــذر بالكسر فيهما فإذا قيل رجس نجس أسكن على الإتباع .   (عيلة) أى فقرا .

(عن يد) أى قهر وذل وقيل عن يد أى عن مقدرة منكم عليهم وسلطان من قولهم : يدك على مبسوطة أى قدرتك وسلطانك وقيل عن يد أى عن إنعام عليهم بذلك لأن أخذ الجزية منهم وترك أنفسهم عليهم نعمة عليهم ويد من المعروف جزيلة .

(الجزية) الخراج المجعول على رأس الذمى وسميت الجزية لأنها قضاء منهم لما عليهم ، ومنه قوله عز وجل :

(لا تجزى نفس عن نفس شيئا) أى لا تقضى ولا تغنى .

(يضاهئون) أى يشابهون ، والمضاهاة : معارضة الفعل بمثله يقال ضاهيته أى فعلت مثل فعله .

(يؤفكون) أى يصرفون عن الخير ويقال يؤفكون يحدون من قولك رجل محدود أى محروم .   (أحبار) علماء واحدهم حبر وحبر أيضا .

(يكنزون الذهب والفضة) كل ما أديت زكاته فليس بكنز وإن كان مدفونا وكل مالم تؤد زكاته فهو كنز وإن كان ظاهرا يكوى به صاحبه يوم القيامة .

(القيم) القائم المستقيم .

(النسىء زيادة فى الكفر) النسىء تأخير تحريم المحرم وكانوا يؤخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم إلى القتال ثم يردونه إلى التحريم فى سنة أخرى كأنهم يستنسئونه ذلك ويستقرضونه .

(ليواطئوا عدة ما حرم الله) أى ليوافقوا عدة ما حرم الله يقول إذا حرموا من الشهور عـــدد الشهور المحرمة لم يبالوا أن يحلوا الحرام ويحرموا الحلال .   (اثاقلتم) تثاقلتم إلى الأرض .

(سكينته) من السكون وهو الوقار .

(عرضا قريبا وسفرا قاصدا) أى طمعا قريبا وسفرا غير شاق .

(الشقة) أى السفر البعيد . (عفا الله عنك) أى عفا الله عنك ذنوبك

(ثبطهم) أى حبسهم يقال ثبطه عن الأمر إذا حبسه عنه

(خبالا) فسادا .

(لأوضعوا خلالكم) أى لأسرعوا فيما بينكم يعنى بالنمائم وأشباه ذلك ، والوضع سرعة السير ، قال أبو عمر : الإيضاع أجود ، ويقال وضع البعير وأوضعته أنا .

(وفيكم سماعون لهم) أى مطيعون لهم ويقال سماعون لهم : أى يتجسسون لهم الأخبار .

(تفتنى ألا فى الفتنة سقطوا) أى تؤثمنى ألا فى الإثم وقعوا .

(تزهق أنفسهم) تهلك وتبطل .

(مغارات) ما يغورون فيه أى يغيبون فيه واحدها مغارة وهو الموضع الذى يغور فيه الإنسان أى يغيب ويستتر .

(يجمحون) أى يسرعون ويقال فرس جموح للذى إذا ذهب فى عَدْوِه لم يثنه شىء . (يلمزك) أى يعيبك .

(إنما الصدقات للفقراء والمساكين) الفقراء الذين لهم بلغة ، أو شىء ما ، لكن لا يكفيهم ، والمساكين الذين لاشىء لهم .

(والعاملين) العمال على الصدقة .

(المؤلفة قلوبهم) الذى كان النبى ﷺ يتألفهم على الإسلام .

(وفى الرقاب) أى فك الرقاب يعنى المكاتبين .

(والغارمين) الذين عليهم الدين ولا يجدون القضاء .

(وفى سبيل الله) أى فيما لله فيه طاعة

وابن السبيل) الضيف ، والمنقطع به ، وأشباه ذلك .

(أذن خير لكم) يقال فلان أذن أى يقبل كل ما قيل له .

(يحادد الله ورسوله) أى يحارب ويعادى وقيل اشتقاقه من الحد كقوله يجانب الله ورسوله أى يكون فى حد والله ورسوله فى حد .

(يقبضون أيديهم) أى يمسكونها عن الصدقة والخير .

(نسوا الله فنسيهم) أى تركوا الله فتركهم .

(مؤتفكات) مدائن قوم لوط وائتفكت بهم أى انقلبت بهم .

(عدن) أى إقامة يقال عدن بالمكان إذا أقام به .

(نقموا) أى كرهوا غاية الكراهية . (مطوعين) متطوعين .

(جهد) وسع وطاقة وجهد ومشقة ومبالغة .

(فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله) أى بعد رسول الله .

(طبع على قلوبهم) ختم على قلوبهم .

(المعذرون) هم المقصرون الذين يعذرون ، أى يوهمون أن لهم عذرا ولا عذر لهم ، ومعذرون أيضا معتذرون أدغمت التاء فى الذال والاعتذار : يكون بحق ويكون بباطل ، ومعذرون : الذين أتوا بعذر صحيح .

(تفيض) تسيل . (رضوا بأن يكونوا مع الخوالف) أى مع النساء .

(مغرما) أى غرما ، الغرم ما يلزم الإنسان نفسه ، ويلزمه غيره ، وليس بواجب عليه : قال أبو عمر : والمغرم يكون واجبا وغير واجب : قال الله عز وجل (من مغرم مثقلون) .

(دوائر) الزمان صروفه التى تأتى مرة بخير ومرة بشر يعنى ما أحاط بالإنسان منه ، وقوله عز وجل « عليهم دائرة السوء » أى عليهم يدور من الدهر ما يسوؤهم .

(مردوا على النفاق) أى عتوا ومرنوا عليه وجرءوا .

(إن صلاتك سكن لهم) أى دعاؤك سكن وتثبيت لهم .

(مرجئون) أى مؤخرون .

(إرصادا) ترقبا : يقال : أرصدت الشىء إذا جعلت له عدة ، والإرصاد فى الشر ، ويقال رصدت وأرصدت فى الخير والشر جميعا .

(شفا جرف) وشفا جرف وشفا البئر . والوادى . والقبر . وما أشبهها ، وشفيره أيضا أى حافته . (جرف) أى ما تجرفه السيول من الأودية .

(هار) مقلوب من هائر أى ساقط : يقال : هار البناء وانهار وتهور إذا سقط .

(أواه) دعاء . ويقال : كثير التأوه . أى التوجع : والتأوه أن يقول : أوه أوه . وفيه خمس لغات أوه . وآوٍ وأوهِ . وآه وأوّه ، ويقال : هــو يتأوه ويتأوى .

(كاد يزيغ قلوب فريق منهم) يقال كاد يفعل . ولا يقال : كاد أن يفعل . ومعنى كاد أى هم ولم يفعل . وتزيغ : تميل .

(تزيغ قلوب فريق منهم) أى تميل عن الحق .

(غلظة) أى شدة عليهم . وقلة رحمة لهم .

(فزادتهم رجسا إلى رجسهم) أى نتنا إلى نتنهم أى كفرا إلى كفرهم ، أو المعنى : فزادتهم عذابا إلى عذابهم : بما تجدد من كفرهم .

(عزيز عليه ما عنتم) أى ما هلكتم أى عزيز شديد يغلب صبره يقال عزه يعزه عزا إذا غلبه ، ومنه قولهم : من عزيز أى من غلب سلب .

سورة يونس

(قدم صدق عند ربهم) يعنى عملا صالحا قدموه . وقيل قدم صدق محمد ﷺ يشفع لهم عند ربهم . (حميم) أى ماء حار .

(دعواهم فيها) أى دعاؤهم أى قولهم وكلامهم والدعوى الادعاء .

(تلقاء نفسى) أى من عند نفسى .

(إذا أخذت الأرض زخرفها) أى زينتها بالنبات .

(يرهق وجوههم) أى يغشى وجوههم . (قتر) أى غبار .

(ترهقهم) أى تغشاهم ، ومنه قولهم : غلام مراهق أى قد غشاه الاحتلام .

(ذلة) أى صغار . (عاصم) أى مانع .

(قطعا من الليل) جمع قطعة ومن قرأ قطعا بتسكين الطاء أراد اسم ما قطع تقول قطعت الشىء قطعا بفتح القاف فى المصدر ، واسم ما قطع فسقط : قطع ، والجمع قطاع ، (زيلنا بينهم) أى فرقنا بينهم .

(هنالك) يعنى فى ذلك الوقت ، وهو من أسماء المواضع ويستعمل فى أسماء الأزمنة . (تبلو) أى تختبر . (أسلفت) قدمت .

(حقت كلمة ربك) أى وجبت .

(يهدى) أصله يهتدى فأدغمت التاء فى الدال .

(آلآن) أى فى هذا الوقت والآن هو الوقت الذى أنت فيه

(ويستنبئونك) أى يستخبرونك .

(إى وربى) إى : توكيد للإقسام ، والمعنى . نعم وربى : قال عمـــر إى وربى تصديق .

(وأسروا الندامة) أظهروها ويقال كتموها يعنى كتمها العظماء من السفلة ، الذين أضلوهم ، وأسر : من الأضداد .

(تتلو) أى تقرأ ، وتتلو أى تتبع أيضا .

تفيضون) أى تدفعون فيه بكثرة .

(تبديل) أى تغيير الشىء عن حاله والإبدال جعل الشىء مكان شىء .

(يخرصون) يحدسون : يريد التخمين ، وهو الظن من غير تحقيق ، وربما أصاب وربما أخطأ .

(غمة) أى ظلمة، وقوله: عز وجل (غمة) أى غم واحد ، كما يقال كربة وكرب.

(اقضوا إلى ولا تنظرون) أى امضوا ما فى أنفسكم ولا تؤخرون: كقوله « فاقض ما أنت قاض » أى فامض ما أنت ممض .

(تلفتنا) أى تصرفنا والالتفات : الانصراف عما كنت مقبلا عليه .

(كبرياء) أى عظمة . أو ملك ومنه قوله تعالى : (وتكون لكما الكبرياء فى الأرض) أى الملك ومنه سمى الملك كبرياء: لأنه أكبر ما يطلب من أمر الدنيا .

(اطمس) أى امح أى أذهبه : من قولك : طمس الطريق إذا عفا ودرس .

(ننجيك ببدنك) أى نلقيك على نجوة من الأرض أى ارتفاع من الأرض ببدنك أى وحدك ، ويقال إنما ذكر البدن دلالة على خروج الروح منه أى ننجيك ببدن لا روح فيه ويقال ببدنك أى بدرعك . والبدن : الدرع .

(بوأنا بنى إسرائيل) : أنزلناهم . ويقال : جعلنا لهم مبوأ ، وهو المنزل الملزوم .   (الرجس) النتن والرجس الشيطان .

سورة هـــود

(يثنون صدورهم) أى يطوون مافيها وقرئت: تثنونى صدورهم أى تستتر ، وتقديره تفعوعل ، وهو للمبالغة وقيل إن قوما من المشركين قالوا إذا أغلقنا أبوابنا وأرخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا، وثنينا صدورنا على عداوة محمد ﷺ كيف يعلم بنا فأنبأ الله عز وجل عما كتموه فقال « ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون » .

(أمة) أى حين وقد تقدم لها فى البقرة أكثر من معنى .

(حاق بهم) أى أحاط بهم : قال أبو عمر : حاق بهم أى حق عليهم.

(يئوس) فعول من يئست أى شديد الإياس :

(نذير) بمعنى منذر أى محذر .   (يبخسون) معناه ينقصون .

(أخبتوا إلى ربهم) تواضعوا وخشعوا لربهم : ويقال أخبتوا إلى ربهم : اطمأنوا إلى ربهم ، وسكنت قلوبهم ، ونفوسهم إليه ، والخبت بسكون الباء : ما اطمأن من الأرض . (أراذلنا) الناقصو الأقدار فينا .

(بادىء الرأى) مهموز أى أول الرأى ، وبادى الرأى غير مهموز أى ظاهر الرأى .

(تزدرى أعينكم) يقال ازدرى به وازدراه إذا قصر به وزرى عليه إذا عاب عليه فعله . (إجرامى) مصدر أجرمت إجراما .

(مجراها) أى إجراؤها أى إقرارها ، وقرئت مجريها بالفتح أى جريها .

(ومرساها) أى استقرارها .

(عاصم) أى مانع من قوله « لاعاصم اليوم من أمر الله » أى لا مانع .

(غيض الماء) أى نقص ، وغاض الماء نفسه أى نقص .

(الجودى) اسم جبل .

(مدرارا) أى دارّة يعنى عند الحاجة إلى المطر لا أن تدر ليلا ونهارا ومدرارا : للمبالغة .

(اعتراك بعض آلهتنا بسوء) أى عرض لك بسوء ويقال قصدك بسوء

(ثمود) فعول : من الثمد ، وهو الماء القليل ، ومن جعله اسم قبيلة أو أرض لم يصرفه ومن جعله اسم حى أو أب صرفه : لأنه مذكر .

(استعمركم فيها) جعلكم عمارا لها .

(فما تزيدوننى غير تخسير) أى كلما دعوتكم إلى هدى ازددتم تكذيبا فزادت خسارتكم .

(حنيذ) أى مشوى فى خدمن الأرض بالرضف وهى الحجارة المحماة .

(نكرهم) وأنكرهم ، واستنكرهم : بمعنى واحد .

(أوجس منهم خيفة) أحس وأضمر فى نفسه خوفا . (خيفة) أى خوف.

(بعلى) بعل المرأة : زوجها ، وبعل اسم صنم أيضا : قال الله عز وجل « أتدعون بعلا » .

(مجيد) أى شريف رفيع تزيد رفعته على كل رفعة وشرفه على كل شرف: من قولك : أمجد الناقة علفا أى أكثر وزاد .   (روع) أى فزع .

(أواه) دعاء ويقال كثير التأوه أى التوجع شفقا وفرقا .

(منيب) أى راجع تائب .

(سىء بهم) أى فعل بهم السوء .

(عصيب) شديد يقال يوم عصيب وعصبصب أى شديد .

(يهرعون) أى يستحثون ويقال يهرعون أى يسرعون فأوقع الفعل بهم وهو لهم فى المعنى كما قيل أولع فلان بكذا وزهى زيد وأرعد عمر فجعلوا مفعولين وهم فاعلون وذلك أن المعنى أولعه طبعه وجبله وزها ماله أو جهله ، وأرعده غضبه . أو وجعه ، وأهرعه خوفه ورعبه ولهذه العلة خرج هؤلاء الأسماء مخرج المفعول بهم ، ويقال لايكون الإهراع إلا إسراع المذعور

وقال الكسائى ، والفراء . لايكون الإهراع إلا إسراعا مع رعدة .

(آوى إلى ركن شديد) انضم إلى عشيرة منيعة .

وقوله تعالى (فتولى بركنه) أى بجانبه أى أعرض .

(أسر بأهلك) سر بهم ليلا : يقال : سرى وأسرى : لغتان .

(سجيل) : وسجيل الشديد الصلب : من الحجارة والطين : عن أبى عبيدة ، وقال غيره : السجيل . حجارة من طين صلب شديد وقال ابن عباس : سجيل : آجر منضود .

(مسومة عند ربك) يعنى حجارة معلمة عليها أمثال الخواتيم .

(بقية الله خير لكم) أى ما أبقاه الله لكم من الحلال ولم يحرمه عليكم فيه مقنع ورضاء : فذلكم خير لكم .

(أصلاتك تأمرك) أى دينك ، وقيل كان شعيب عليه السلام كثير الصلاة فقالوا ذلك له :

(شقاق) أى عداوتى . (ودود) أى محب أوليائه .

(ارتقبوا إنى معكم رقيب) انتظرونى إنى معكم منتظر .

(بعدت ثمود) أى هلكت : يقال بعد يبعد إذا هلك وبعد يبعد من البعد .

(الرفد) أى العطاء والعون أيضا وقوله (بئس الرفد المرفود) أى بئس العطاء المعطى ، ويقال بئس العون المعان .

(منها قائم وحصيد) يعنى القرى التى أهلكت : منها قائم قد بقيت حيطانه ، ومنها حصيد قد امحى أثره .

(تتبيب) تخسير أى نقصان ومعنى قوله فما تزيدوننى غير تخسير أى كلما دعوتكم إلى هدى ازددتم تكذيبا فزادت خسارتكم .

(زفير) أول نهيق الحمار وشبهه ، والشهيق آخره ، فالزفير من الصدر والشهيق من الحلق .

(مجذوذ) مقطوع يقال جذذت وجددت أى قطعت . (مرية) شك .

(تركنوا إلى الذين ظلموا) أى تطمئنوا إليهم وتسكنوا إلى قولهم ومنه قوله عز وجل : « لقد كدت تركن إليهم » .

(طرفى النهار) بمعنى أوله وآخره .

(زلفا من الليل) أى ساعة بعد ساعة واحدتها زلفة .

(أترفوا) أى نعموا وبقوا فى الملك ، والمترف المتروك يفعل ما يشاء ، وإنما قيل المنعم مترف لأنه لا يمنع من تنعمه فهو مطلق فيه .

(سورة يوسف)

(تأويل الأحاديث) تفسير الرؤيا .

(عصبة) أى جماعة من العشرة إلى الأربعين .

(غيابة الجب) كل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة .

(جب) اسم ركية لم تطو فإذا طويت فهى بئر .

(يلتقطه بعض السيارة) أى يأخذه على غير طلب له ولا قصد ومنه قولهم لقيته التقاطا ، ووردت الماء التقاطا : إذا لم ترده فهجمت عليه قال الراجز : ومنهل وردته التقاطا :

(نرتع ونلعب) أى ننعم ونلهو ، ومنه الرتع والرتعة : يضرب مثلا فى الخصب والجدب ويقال « نرتع » نأكل ، ومنه قول الشاعر .

ويحييني إذا لاقيته وإذا يخلو له لحمى رتع

أى أكله ، ونرتع أى نرعى إبلنا ، وترتع أى ترتع إبلنا ، وترتع بكسر العين : تفتعل من الرعى .

(نستبق) نفتعل من السباق أى يسابق بعضنا بعضا فى الرمى .

(سولت لكم) زينت . (سيارة) يعنى مسافرين .

(واردهم) الذى يتقدمهم فى الماء فيستقى لهم .

(أدلى دلوه) أرسلها ليملأ ، ودلاها أخرجها .

(بضاعة) أى قطعة من المال يتجر فيها .

(شروه بثمن بخس) أى باعوه .

(بخس) نقصان : يقال : بخسه حقه إذا نقصه .

(مثواه) أى مقامه . (نتخذه ولدا) أى نتبناه .

(أشده) منتهى شبابه وقوته : واحدها شد : مثل فلس وأفلس وشد كقولهم فلان ود والقوم أود ، وشدة وأشد مثل نعمة وأنعم ، ويقال الأشد اسم واحد لاجمع له بمنزلة الآنك ، وهو الرصاص ، والأسرب وهو القزدير وذكر عن مجاهد فى قوله تعالى « ولما بلغ أشده » قال ثلاثا وثلاثين سنة .

(واستوى) قال أربعين سنة ، وأشد اليتيم قالوا ثمانى عشرة سنة .

(هيت لك) أى هلم أى أقبل إلى ما أدعوك إليه ، وقوله عز وجل هيت لك أى إرادتى بهذا لك ، وقرئت هئت لك ، ومعناه تهيأت لك .

(معاذ الله) ومعاذة الله وعوذ الله. وعياذ الله بمعنى واحد أى أستجير بالله.

(سيدها لدى الباب) يعنى زوجها ، والسيد الرئيس أيضا ، والسيد الذى يفوق فى الخير قومه والسيد المالك . (لدى) ولدن بمعنى عند .

(شغفها حبا) أى أصاب حبه شغاف قلبها كما تقول : كبده : إذا أصاب كبده ، ورأسه إذا أصاب رأسه، والشغاف غلاف القلب، ويقال هو حبة القلب ، وهى علقة سوداء فى صميمه ، وشغفها حبا أى ارتفع حبه إلى أعلى موضع من قلبها : مشتق من شغاف الجبال أى رؤوس الجبال ، وقولهم فلان مشغوف بفلانه أى ذهب به الحب أقصى المذاهب .

(متكأ) أى نمرقا يتكأ عليها ، وقيل متكأ مجلسا يتكأ فيه ، وقيل طعاما، وقرئت متكأ : قيل : هو الأترج ، وقيل الزماورد .

(أكبرنه) أعظمنه وهالهن أمره . (استعصم) أى امتنع .

(أصب إليهن) أمل إليهن يقال أصبانى فصبوت أى حملنى على الجهل وعلى ما يفعل الصبى ففعلت .

(فتيان) أى مملوكان ، والعرب تسمى المملوك : شابا كان أو شيخا — فتى ومنه قوله تعالى « تراود فتاها عن نفسه » أى عبدها .

(أعصر خمرا) أى أستخرج الخمر لأنه إذا عصر العنب فإنما يستخرج الخمر، ويقال الخمر العنب بعينه حكى الأصمعى عن معتمر ابن سليمان قال لقيت أعرابيا ، ومعه عنب ، فقلت له ما معك فقال خمر .

(تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله) أى رغبت عنها ، والترك على ضربين أحدهما مفارقة ما يكون الإنسان عليه ، والآخر ترك الشىء : رغبة عنه من غير دخول كان فيه . (بضع سنين) البضع ما بين الثلاث إلى التسع .

(عجاف) هى التى قد بلغت فى الهزال النهاية .

(تعبرون) أى تفسرون الرؤيا .

(أضغاث أحلام) أخلاط أحلام مثل أضغاث الحشيش يجمعها الإنسان فيكون فيها ضروب مختلفة واحدها ضغث وهو ملء كف منه .

(وادكر بعد أمة) أى بعد حين .

(دأبا) جدا فى الزراعة ومتابعة أى تدأبون . والدأب : الملازمة للشىء والعادة .

(تحصنون) أى تحرزون (يغاث الناس) يمطرون

(يعصرون) أى ينجون ، وقيل يعنى العنب . والزيت .

(حاشا لله) وحاش لله قال المفسرون معناه معاذ الله وقال اللغويون للفظ حاشا لله معنيان التنزيه والاستثناء واشتقاقه من قولك كنت فى حشى فلان أى فى ناحية فلان ، ولا أدرى أى الحشى آخذ أى أى الناحية آخذ : قال الشاعر :

يقول الذى أمسى إلى الحزن أهله بأى الحشى أمسى الخليط المباين

وقولهم حاشا فلانا أى أعزل فلانا من وصف القوم بالحشى ، فلا أدخله فى جملتهم ، ويقال : حاشا لفلان وحاشا فلانا وحاشا فلان : فمن نصب فلانا أضمر فى حاشا مرفوعا والتقدير حاشا فعلهم فلانا . ومن خفض فبإضمار اللام لطول صحبتها حاشا . وجواب آخر لما خلت حاشا من الصاحب أشبهت الاسم فأضيفت إلى ما بعدها . (خطبكن) أى أمركن والخطب الأمر العظيم .

(حصحص الحق) وضح وتبين . (مكين) أى خاص المنزلة .

(جهزهم بجهازهم) كال لكل واحد ما يصيبه،والجهاز ماأصلح حال الإنسان.

(ونمير أهلنا) يقال فلان مار أهله إذا حمل إليهم أقواتهم من غير بلده .

(كيل بعير) أى حمل جمل .

(آوى إليه أخاه) ضمه إليه ، وأوى إليه انضم إليه .

(تبتئس) أى تفتعل : من البؤس . وهو الفقر والشدة ، أى لا يلحقك بؤس بالذى فعلوا . (السقاية) هى مكيال يكال به ، ويشرب فيه .

(العير) الابل تحمل الميرة أى الزاد والمتاع .

(صواع الملك) وصاع الملك : واحد ، ويقال الصواع جام كهيئة المكوك من فضة،وقرأ يحيى بن يعمر صوغ الملك بغين معجمة يذهب الى أنه كان مصوغا فسماه بالمصدر .

(زعيم) وضمين . وحميل . وقبيل . وكفيل : بمعنى واحد .

(كدنا ليوسف) أى كدنا له إخوته حتى ضممنا أخاه إليه ، والكيد من المخلوقين احتيال . ومن الله مشيئة بالذى يقع به الكيد .

(استيئسوا) إستفعلوا : من يئس ، واليأس ضيق الحيلة والعجز .

(خلصوا نجيا) أى تفردوا من الناس:يتناجون أى يسر بعضهم إلى بعض .

(فرطتم فى يوسف) أى قصرتم فى أمره ، ومعنى التفريط فى اللغة تقدمة العجز . (يا أسفى على يوسف) الأسف الحزن على ما فات .

(تالله) بمعنى والله : قلبت الواو تاء مع اسم الله دون سائر أسمائه .

(تفتأ تذكر يوسف) أى لاتزال تذكر يوسف وجواب القسم لا المضمرة التى تأويلها تالله لاتفتأ .

(حرضا) الحرض الذى قد أذابه الحزن والعشق قال الشاعر :

إنى امرؤلج بى حزن فأحرضنى   حتى بليت وحتى شفنى السقم

(بثى وحزنى) البث أشد الحزن ، الذى لايصبر عليه صاحبه حتى يبثه أى يشكوه والحزن أشد الهم .

(تحسسوا) وتجسسوا بمعنى واحد أى تبحثوا وتخبروا .

(مزجاة) أى يسيرة قليلة من قولك فلان يزجى العيش أى يدفع بالقليل يكتفى به : المعنى جئنا ببضاعة إنما ندافع بها وتتقوت ليست مما يتسع به .

(آثرك الله علينا) فضلك الله علينا ويقال: له علينا أثرة أى فضل.

(خاطئين) قال أبو عبيدة خطىء وأخطأ بمعنى واحد، وقال غيره: خطىء في الدين وأخطأ في كل شىء إذا سلك سبيل خطأ عامدا أو غير عامد.

(تثريب) أى تعيير وتوبيخ.

(تفندون) أى تجهلون ويقال: تعجزون في الرأى، وأصل الفند: الخرف يقال: أفند الرجل: إذا خرف، وتغير عقله، ولم يحصل كلامه، ثم قيل: فند الرجل إذا جهل والأصل ذاك.

(ورفع أبويه على العرش) يعنى أباه وخالته فكانت أمه ماتت.

(عرش) أى سرير الملك ومنه «ورفع أبويه على العرش»، وقوله «أهكذا عرشك».

(خروا له سجدا) أى كذلك كانت تحيتهم في ذلك الوقت، وإنما سجد هؤلاء لله عز وجل.

(نزغ الشيطان بينى وبين إخوتى) أفسد بيننا، وحمل بعضنا على بعض.

(غاشية من عذاب الله) أى مجللة من عذاب الله، وقوله عز وجل: «لهم من جهنم مهاد» أى فراش.

(ومن فوقهم غواش) أى ما يغشاهم فيغطيهم من أنواع العذاب وقوله تعالى: (هل أتاك حديث الغاشية) يعنى القيامة لأنها تغشاهم.

(بصيرة) أى يقين كقوله: «أدعو إلى الله على بصيرة» أى على يقين، وقوله:

(بل الإنسان على نفسه بصيرة) أى من الإنسان على نفسه عين بصيرة أى جوارحه يشهدن عليه بعمله ويقال الإنسان بصير على نفسه والتاء دخلت للمبالغة كما دخلت في علامة ونسابة ونحو ذلك.

(عبرة لأولى الألباب) أى اعتبار وموعظة لذوى العقول.

(سورة الرعد)

(مد الأرض) أى بسطها .

(قطع متجاورات) أى قرى متقاربات .

(صنوان) نخلتان أو نخلات يكون أصلها واحدا ويقال عم الرجل صنو أبيه .

(المثلات) أى العقوبات واحدها مثلة ويقال المثلات الأشباه والأمثال مما يعتبر به .

(تغيض الأرحام) أى تنقص عن مقدار الحمل الذى يسلم معه الولد يقال غاض الماء إذا نقص وغيض إذا نقص منه .

(سارب بالنهار) أى ظاهر ويقال سارب أى سالك فى سربه أى فى طريقه ومذهبه ويقال سرب يسرب .

وقوله : (فى البحر سربا) أى فاتخذ الحوت سبيله فى البحر سربا أى مسلكا ومذهبا أى يسرب فيه .

(معقبات من بين يديه ومن خلفه) ملائكة يعقب بعضها بعضا . وقوله « لا معقب لحكمه » أى إذا حكم حكما فأمضاه لا يتعقبه أحد بتغيير ولا نقض يقال عقب الحاكم على حكم من قبله إذا حكم بعد حكمه بغيره .

(وما لهم من دونه من وال) أى من ولى .

(رعد) روى عن النبى ﷺ أنه قال إن الله عز وجل ينشىء السحاب فينطق أحسن النطق ويضحك أحسن الضحك فنطقه الرعد وضحكه البرق وقال ابن عباس الرعد ملك اسمه الرعد وهو الذى تسمعون صوته ، والبرق سوط من نور يزجر به الملك السحاب ، وقال أهل اللغة : الرعد صوت السحاب ، والبرق نور وضياء يصحبان السحاب .

(محال) أى عقوبة . ونكال ، ويقال : كيد ، ومكر ، ويقال : المحال من قولهم محل فلان بفلان إذا سعى به إلى السلطان ، وعرضه للهلاك .

(طوعا) أى انقيادا بسهولة .

(ظلالهم بالغدو والآصال) جمع ظل ، وجاء فى التفسير إن الكافر يسجد لغير الله تبارك اسمه ، وظله يسجد لله على كره منه .

(رابيا) عاليا على الماء .

(جفاء) مارمى به الوادى إلى جنباته من الغثاء ، ويقال أجفأت القـــدر بزبدها : إذا ألقت زبدها عنها .

(سوء الحساب) هو أن يؤخذ العبد بخطاياه كلها لا يغفر له منها شىء .

(يدرءون) أى يدفعون . (عقبى) عاقبة .

(سوء الدار) النار إذ تسوء داخلها .

(أناب) تاب والإنابة الرجوع عن منكر .

(طوبى لهم) طوبى عند النحويين فعلى من الطيب . ومعنى طوبى لهم أى طيب العيش لهم ، وقيل : طوبى : الخير ، وأقصى الأمنية ، وقيل طوبى اسم الجنة بالهندية ، وقيل طوبى شجرة فى الجنة . (متاب) أى توبة .

(أفلم ييأس الذين آمنوا) أى يعلم ويتبين بلغة النخع .

(قارعة) داهية . (أشق) أشد .

(لا معقب لحكمه) أى إذا حكم حكما فأمضاه لا يتعقبه أحد بتغيير ولا نقض.

(سورة ابراهيم)

(يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة) أى يختارونها على الآخرة .

(ردوا أيديهم فى أفواههم) أى عضوا أناملهم حنقا وغيظا بما أتاهم به الرسل كقوله عز وجل .

(وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ) وقيل ردوا أيديهم فى أفواههم أومئوا إلى الرسل أن اسكتوا .

(سلطان) أى ملك وقدرة وحجة أيضا .

(عنيد) وعنود وعاند ومعاند واحد ، ومعناه معارض لك بالخلاف عليك ، والعاند الجائر العادل عن الحق يقال عرق عنود وطعنة عنود إذا خرج الدم منها على جانب .

(صديد) قيح ودم . (يسيغه) يجيزه .

(بمصرخكم) أى مغيثكم . (اجتثت) معناه استؤصلت .

(بوار) أى هلاك . (خلال) خالة أى مصادقة .

(سخر لكم الفلك) أى ذلل لكم السفن .

(أن نعبد الأصنام) أى من أن نعبد الأصنام .

(اجنبنى) وجنبنى بمعنى واحد أى أبعدنى .

(أصنام) جمع صنم والصنم ما كان مصورا من حجر أو صفر أو نحو ذلك والوثن ما كان من غير صورة .

(تهوى إليهم) أى تقصدهم وتهوى إليهم تحبهم وتهواهم .

(مهطعين) أى مسرعين فى خوف وقيل إسراع وفى التفسير مهطعين إلى الداعى أى ناظرين قد رفعوا رءوسهم إلى الداعى .

(مقنعى رءوسهم) أى رافعى رءوسهم يقال أقنع رأسه إذا نصبه لا يلتفت يمينا ولا شمالا وجعل طرفه موازيا لما بين يديه وكذلك الإقناع فى الصلاة .

(وأفئدتهم هواء) قيل جوف لاعقول لها وقيل منخرقة لاتعى شيئا .

(أصفاد) أغلال واحدها صفد . (سرابيلهم) أى قمصهم .

(قطران) هو الذى تطلى به الإبل ومعنى سرابيلهم من قطران أى جعل لهم القطران لباسا ليزيد فى حر النار عليهم فيكون ما يتوقى به العذاب عذابا ويقرأ من قطران أى من نحاس قد بلغ منتهى حره .

(سورة الحجر)

(لو ما تأتينا بالملائكة) أى هلا .

(فى شيع الأولين) أى فى أمم الأولين .

(يعرجون) أى يصعدون والمعارج الدرج .

(سكرت أبصارنا) سدت أبصارنا من قولهم سكرت النهر إذا سددته ويقال هو من سكر الشراب كأن العين يلحقها مثل ما يلحق الشارب إذا سكر .

(شهاب مبين) أى كوكب مضىء ، وكذلك شهاب ثاقب ، وقوله « بشهاب قبس » أى شعلة نار فى رأس عود .

(شهابا رصدا) يعنى نجما أرصد للرجم .

(لواقح) بمعنى ملاقح جمع ملقحة أى تلقح السحاب ، والشجر كأنها تنتجه ، ويقال لواقح جمع لاقح لأنها تحمل السحاب وتقلبه وتصرفه ثم تحله فينزل ، ومما يوضح هذا قوله جل وعز « يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته حتى إذا أقلت سحابا ثقالا » أى حملت .

(موزون) اى مقدر كأنه وزن .

(أسقيناكموه) تقول لما كان من يدك إلى فيه سقيته فإذا جعلت له شربا أو عرضته لأن يشرب بفيه أو يسقى زرعه قلت أسقيته ويقال سقى وأسقى بمعنى واحد قال لبيد :

سقى قومى بنى مجد وأسقى نميرا والقبائل من هلال

(صلصال) طين يابس لم يطبخ إذا نقرته صل أى صوت من يبسه كما يصوت الفخار ، والفخار : ما طبخ من الطين ، ويقال : الصلصال المنتن مأخوذ من صل اللحم : إذا أنتن ، فكأنه أراد صلالا ، فقلبت إحدى اللامين صادا .

(حمإ) جمع حمأة وهو الطين الأسود المتغير .

(مسنون) أى مصبوب يقال سننت الشيء سنا إذا صببته صبا سهلا وسن الماء على وجهك ويقال مسنون أى متغير الرائحة .

(نار السموم) قيل للجن سموم ولسمومها نار والسموم نار تكون بين سماء الدنيا وبين السحاب وهى النار التى تكون منها الصواعق .

(غل) أى عداوة وشحناء ويقال الغل الحسد .

(وجلون) أى خائفون .

(القانطين) أى اليائسين « يقنط » أى ييأس .

(عمر) وعمر واحد ولا يقال فى القسم إلا المفتوح ومعناهما الحياة .

(متوسمين) أى متفرسين يقال توسمت فيه الخير إذا رأيت ميسم ذلك فيه ، والميسم والسمة العلامة . (الأيكة) الغيضة وهى جماع من الشجر .

(وإنهما لبإمام مبين) أى بطريق واضح يمـــرون عليها فى أسفارهم يعنى القريتين المهلكتين : قوم لوط ، وأصحاب الأيكة ، فيرونهما ، ويعتبر بهما من خاف وعيد الله . (الحجر) ديار ثمود .

(سبعا من المثانى) يعنى سورة الحمـــد وهى سبع آيات وسميت مثانى لأنها تثنى فى كل صلاة ، وقوله عز وجل « كتابا متشابها مثانى » يعنى القرآن مثانى لأن الأنباء والقصص تثنى فيه .

(المقتسمين) أى المتحالفين على عضه رسول الله ﷺ وقيل المقتسمين قوم من أهل الشرك قالوا تفرقوا على عقاب مكة حيث يمر بكم أهل الموسم فإذا سألوكم عن محمد ﷺ فليقل بعضكم هو كاهن وبعضكم هو ساحر وبعضكم هو شاعر وبعضكم هو مجنون فمضوا فأهلكهم الله وسموا المقتسمين لأنهم اقتسموا طرق مكة .

(عضين) عضوه أعضاء أى فرقوه فرقا يقال عضيت الشاة والجزور إذا جعلتهما أعضاء . ويقال فرقوا القول فيه فقالوا شعر وقالوا سحر وقالوا كهانة

وقالوا أساطير الأولين وقال عكرمة العضة السحر بلغة قريش ويقولون للساحرة العاضهة ويقال عضوه آمنوا بما أحبوا منه وكفروا بالباقي فأحبط كفرهم إيمانهم.

(فاصدع بما تؤمر) افرق وأمضه ولم يقل به لأنه ذهب به إلى المصدر أراد فاصدع بالأمر.

سورة النحل

(خصيم) أى شديد الخصومة.

(دفء) ما استدفىء به من الأكسية والأخبية وغير ذلك.

(تسرحون) أى ترسلون الإبل غداة إلى الراعى.

(تريحون) تردونها عشيا إلى مراحها.

(بشق الأنفس) أى بمشقة الأنفس. (تسيمون) أى ترعون إبلكم.

(مواخر فيه) أى فواعل يقال مخرت السفينة إذا جرت فشقت الماء بصدرها، ومنه مخر الأرض إذا شق الماء لها.

(رواسى) أى ثوابت يعنى جبالا.

(تميد) تحرك وتميل وقوله تبارك اسمه «وألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم» أى لئلا تميد بكم.

(أيان يبعثون) أى متى وفى أى حين تبعثون.

(لاجرم أن الله) بمعنى حقا.

(عدن) أى إقامة يقال عدن بالمكان إذا أقام به.

(حاق بهم) أى أحاط بهم قال أبو عمر حاق بهم أى حق عليهم.

(تخوف) أى تنقص. (تتفيأ ظلاله) أى يرجع من جانب إلى جانب.

(داخرون) صاغرون أذلاء.

(واصبا) أى دائما.

(تجأرون) أى ترفعون أصواتكم بالدعاء.

(مفرطون) أى مقدمون معجلون إلى النار وقيل مفرطون أى متروكون منسيون فى النار ومفرطون بكسر الراء مسرفون على أنفسهم بالذنوب ومفرطون مضيعون مقصرون .

(فرث ودم) الفرث ما كان فى الكرش من السرجين .

(سائغا للشاربين) أى سهلا فى الشرب لايشجى به شاربه ولا يغص .

(سكرا) أى طعاما يقال قد جعلت لك هذا سكرا أى طعاما .

قال الشاعر :

ـ جعلت عيب الأكرمين سكرا ـ

أى طعما وقد قيل سكراً أى خمرا ونزل هذا قبل تحريم الخمر .

(وأوحى ربك إلى النحل) أى ألهمها .

(ذلل) جمع ذلول وهو السهل اللين الذى ليس بصعب ، وقوله عز وجل : « فاسلكى سبل ربك ذللا » أى منقادة بالتسخير .

(أرذل العمر) الهرم الذى ينقص قوته وعقله ويصيره إلى الخرف ونحوه .

(يجحدون) أى ينكرون بألسنتهم ما تستيقنه قلوبهم .

(حفدة) أى خدما ، وقيل أختانا ، أى أزواج البنات وقيل أصهارا ، وقيل أعوانا وقيل : بنو الرجل : من نفعه منهم ، وقيل بنو المرأة من زوجها الأول .

(كل على مولاه) أى ثقيل على وليه وقرابته .

(أثاث) متاع البيت واحدها أثاثة .

(أكنان) جمع كن وهو ما ستر ووقى من الحر والبرد .

(سرابيل تقيكم الحر) يعنى القمص .

(وسرابيل تقيكم بأسكم) يعنى الدروع .

(تبيان) أى تفعال من البيان قال أبو محمد ليس فى الكلام مصدر على وزن تفعال مكسور التاء إلا حرفان وهما تبيان وتلقاء فإنهما مصدران جاءا بكسر التاء .

وأما الأسماء التى ليست بمصادر على هـــذا الوزن نحـــو تمثال وتجفاف وتبراك اسم موضع فهى مكسورة التاء وسائر المصادر مما يجىء على هذا المثال فهو مفتوح التاء نحو تمشاء وترماء وما أشبه ذلك .

(أنكاث) جمع نكث وهو ما نقض من غزل الشعر وغيره .

(أن تكون أمة هى أربى من أمة) أى أزيد عددا ومن هذا سمى الربا .

(دخلا بينكم) أى دغلا وخيانة .

(أمة) أى جامعا للخير يقتدى به .

(حكمة) اسم للعقل ، وإنما سمى حكمة : لأنه يمنع صاحبه من الجهل ومنه حكمة الدابة لأنها ترد من غربها وإفسادها .

(ضيق) تخفيف ضيق مثل ميت وهين ولين : تخفيف ميت وهين ، ولين ، كقولك ضاق الشىء يضيق ضيقا وضيقة .

سورة الإسراء

(جاسوا) أى عاثوا وقتلوا وكذلك حاسوا وهاسوا .

(خلال الديار) أى بين الديار وخلال : مخالة . أيضا أى مصادقة : كقوله : (لا بيع فيه ولا خلال) وخلال السحاب وخلله واحد الذى يخرج منه المطر .

(نفيرا) : نفرا . والنفير : القوم الذين يجتمعون ليصيروا إلى أعـــدائهم فيحاربوهم . (يتبروا تتبيرا) يدمروا ويخربوا والتبار الهلاك .

(مبصرة) أى مبصرا بها .

(طائره فى عنقه) قيل طائره ما عمل من خير وشر وقيل طائره حظه الذى قضاه الله له من الخير والشر فهو لازم عنقه يقال لكل مالزم الإنسان قد لزم عنقه وهذا لك فى عنقى حتى أخرج منه وإنما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب جرى لفلان الطائر بكذا وكذا من الخير والشر على طريق الفأل

والطيرة فخاطبهم الله عــز وجل بما يستعملون وأعلمهم أن ذلك الأمر الذى يجعلونه بالطائر هو يلزم أعناقهم ومثله . (ألا إنما طائرهم عند الله) .

(لاتزر وازرة وزر أخرى) أى لاتحمل حاملة ثقل أخرى أى لا تؤخذ نفس بذنب غيرها .

(أمرنا) وآمرنا بمعنى واحد أى كثرنا وأمرنا بالتشديد جعلناهم أمراء ويقال أمرناهم من الأمر أى أمرناهم بالطاعة إعذارا وإنذارا وتخويفا ووعيدا ففسقوا أى فخرجوا عن أمرنا عاصين لنا .

(فحق عليها القول) فوجب عليها الوعيد .

(مترفيها) هم الذين نعموا فيها أى فى الدنيا فى غير طاعة الله عز وجل .

(أف ولا تنهرهما) الأف وسخ الاذن ، والتف وسخ الأظفار ثم يقال لما يستثقل ويضجر منه أف وتف له .

(أوابين) توابين (تبذر تبذيرا) أى تسرف إسرافا .

تبذير أى تفريق ومنه قوله بذرت الأرض أى فرقت البذر فيها أى الحب والتبذير فى النفقة هو الإسراف فيها وتفريقها فى غير ما أحل الله وقوله عز وجل:

(إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين) الإخوة إذا كانت فى غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع فى الفعل كقولك هذا الثوب أخو هــذا أى يشبهه ومنه قوله عز وجل .

(وما نريهم من آية إلا هى أكبر من أختها) أى من التى تشبهها وتواخيها.

(ملوما محسورا) أى تــلام على إتلاف مالك ويقال يلومك من لاتعطيه وتبق محسورا أى منقطعا عن النفقة والتصرف بمنزلة البعير الحسير الذى قد حسره السفر أى ذهب بلحمه وقوته فلا انبعاث به ولا نهضة . (إملاق) فقر .

(خطأ كبيرا) : إثما عظيما : يقال خطىء وأخطأ واحد إذا أثم وأخطأ إذا فاته الصواب . (أشده) بلغ أربعين سنة.

(قسطاس) وقسطاس ميزان بلغة الروم.

(تقف ما ليس لك به علم) أى تتبع مالا تعلم ولا يعنيك .

(تخرق الأرض) أى تقطعها أى تبلغ آخرها .

(أكنة) أغطية واحدها كنان .

(وإذ هم نجوى) أى متناجون أى يسار بعضهم بعضا .

(رفاتا وفتاتا واحد ويقال الرفات ما تناثر من كل شىء وبلى .

(يكبر فى صدوركم) أى يعظم فى نفوسكم .

(ينغضون إليك رؤوسهم) أى يحركونها استهزاء منهم .

(ينزغ بينهم) أى يفسد ويهيج .

(الشجرة الملعونة فى القرآن) هى شجرة الزقوم .

(لاحتنكن ذريته) لاستأصلنهم ويقال : احتنك الجراد الزرع إذا أكله ، ويقال هو من حنك دابته إذا شد حبلا فى حنكها الأسفل يقودها به : أى لاقتادنهم كيف شئت .

(استفزز) أى استخف .

(أجلب عليهم) أجمع عليهم . (رجلك) أى رجالتك .

(يزجى) أى يسوق .

(حاصب) أى ريح عاصف ترمى بالحصباء وهى الحصى الصغار .

(قاصفا من الريح) يعنى ريحا شديدا تقصف الشجر أى تكسره .

(تبيعا) أى تابعا طالبا .

(يوم ندعو كل أناس بإمامهم) أى بكتابهم ويقال بدينهم .

(فتيلا) أى قدر الفتيل وهو الذى فى جوف النواة .

(لقد كدت تركن إليهم) تطمئن وتسكن إلى قولهم .

(ضعف) الشيء مثله ويقال مثلاه وقوله (ضعف الحياة وضعف الممات) أى عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ، والضعف من أسماء العذاب ومنه قوله (قال لكل ضعف) . (خلافك) أى بعدك .

(دلوك الشمس) ميلها وهـو من عند زوالها إلى أن تغيب يقال دلكت الشمس إذا مالت (غسق الليل) ظلامه .

(وقرآن الفجر) أى ما يقرأ به فى صلاة الفجر .

(تهجد) أى أسهر وهجد نام .

(زهق الباطل) أى بطل الباطل : ومن هذا زهوق النفس وهو بطلانها .

(نأى بجانبه) أى تباعد بناحيته وقربه : أى تباعد عن ذكر الله والنأى : البعد ، ويقال النأى : الفراق وإن لم يكن يبعد والبعد ضد القرب .

(شاكلته) أى ناحيته وطريقته ويدل على هذا قوله (فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا) أى طريقا ويقال على شاكلته أى خليقته وطبيعته ، وهـو من الشكل يقال لست على شكلى وشاكلتى .

(ويسألونك عن الروح قـل الروح من أمر ربى) أى من علم ربى وأنتم لاتعلمون فهى مما استأثر الله بعلمه . (ظهيرا) أى عونا .

(ينبوعا) : يفعول : من نبع الماء أى ظهر .

(كسفا) أى قطعا الواحدة كسفة وكسفا بتسكين السين يجوز أن يكون واحدا ويجوز أن يكون جمع كسفة مثل سدرة وسدر .

(أو تأتى بالله والملائكة قبيلا) أى ضمينا ويقال مقابلة أى معاينة .

(أو يكون لك بيت من زخرف) أى من ذهب وفضة ومن كل ما تزين به البيوت .

(خبت زدناهم سعيرا) يقال خبت النار تخبو إذا سكنت .

(قتورا) أى ضيقا بخيلا .

(تسع آيات بينات) خروج يده بيضاء من غير سوء أى من غير برص والعصا والسنون ونقص من الثمرات والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم . (لفيفا) أى جميعا . (تخافت بها) أى تخفها .

سورة الكهف

(باخع نفسك) أى قاتل نفسك غما .

(أسفا) غضبا ويقال حزنا .

(جرز) وجرز أرض غليظة يابسة لانبت فيها ويقال الأرض الجرز التى تحرق ما فيها من النبات وتبطله . يقال جرزت الأرض إذا ذهب نباتها فكأنها قد أكلته كما يقال رجل جروز إذا كان يأتى على ماكول لا يبقى شيئا وسيف جراز يقطع كل شىء وقع عليه ويهلكه وكذلك السنة الجروز .

(الكهف) هو غار فى الجبل .

(الرقيم) لوح كتب فيه خبر أصحاب الكهف ، ونصب على باب الكهف والرقيم الكتاب وهو فعيل بمعنى مفعول ومنه كتاب مرقوم أى مكتوب ويقال الرقيم اسم الوادى الذى فيه الكهف .

(ضربنا على آذانهم فى الكهف) أى أنمناهم وقيل منعناهم السمع .

(بعثناهم) أى أحييناهم .

(ربطنا على قلوبهم) أى ثبتنا قلوبهم وألهمناهم الصبر .

(شططا) أى جورا وغلوا فى القول وغيره .

(مرفقا) ومرفقا جميعا ما يرتفق به وكذلك مرفق الإنسان ومرفقه ومنهم من يجعل المرفق بفتح الميم وكسر الفاء من الأمر والمرفق من الإنسان .

(تزاور) تمايل ولذا قيل الكذب زور لأنه أميل عن الحق .

(تقرضهم) تخلفهم وتجاوزهم .

(فجوة) أى متسع ويقال مفيأة أى موضع لاتصيبه الشمس .

(وصيد) هو فناء البيت وقيل عتبة الباب .

(ورقكم) أى فضتكم . (يعمرن) أى يعلمن .

(أعثرنا عليهم) أطلعنا عليهم .

(ملتحدا) أى معتدلا ، وميلا أى ملجأ : يميل إليه فيجعله حرزا .

(تمار فيهم) تجادل فيهم .

(أبصر به وأسمع) أى ما أبصره وأسمعه .

(واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم) أى احبس نفسك عليهم ولا ترغب عنهم إلى غيرهم . (فرطا) أى سرفا وتضييعا .

(سرادقا) السرادق الحجب التى تكون حول الفسطاط .

(المهل) هو دردى الزيت ويقال ما أذيب من النحاس والرصاص وما أشبه ذلك .

(مرتفقا) متكأ عليه على المرفق والاتكاء الاعتماد على المرفق .

(أساور) وأسورة جمع سوار وهو الذى يلبس فى الذراع من ذهب فإن كان من فضة فهو قلب ، وجمعه قلبة وإن كان من قرون أو عاج فهو مسكة وجمعها مسك .

(سندس) رقيق الديباج والإستبرق صفيقه .

(إستبرق) هو ثخين الديباج وهو فارسى معرب .

(أرائك) أسرة فى الحجال واحدها أريكة .

(حففناهما بنخل) أى أطفناهما من جوانبهما والحفاف الجانب وجمعه أحفة .

(وثمر) بضم الثاء جمع ثمار ويقال الثمر بضم الثاء المال . والثمر بفتح الثاء جمع ثمرة من أثمار المأكول .

(يحاوره) يقال تحاور الرجلان إذا رد كل واحد منهما على صاحبه والمحاورة الخطاب من اثنين فما فوق ذلك .

(حسبانا) يعنى مرامى واحدها حسبانة .

(زلقا) الزلق الذى لا تثبت عليه قدم .

(غوراً) أى غائرا وصف بالمصدر .

(يقلب كفيه على ما أنفق فيها) أى يصفق بالواحدة على الأخرى كما يفعل المتندم الأسيف على ما فاته .

(خاوية على عروشها) خالية قد سقط بعضها على بعض .

(هنالك الولاية لله الحق) يعنى يومئذ يقولون الله ولينا ، ويؤمنون ، ويتبرءون مما كانوا يعبدون .

(هشيما) يعنى ما يبس من النبت وتهشم أى تكسر وتفتت وهشمت الشىء أى كسرته ومنه سمى الرجل هاشما . وينشد هذا البيت :

عمرو العلا هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

كان اسمه عمرا فلما هشم الثريد سمى هاشما .

(تذروه الرياح) تطيره وتفرقه .

(الباقيات الصالحات) الصلوات الخمس وقيل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .

(بارزة) أى ظاهرة أى يرى الأرض ظاهرة ليس فيها مستظل ولا متفيأ ، ويقال للأرض الظاهرة البراز .

(نغادر) نبقى ونترك ونخلف يقال غادرت كذا وأغدرته إذا خلفته ومنه سمى الغدير لأنه ماء تخلفه السيول .

(يغادر) أى يترك ويخلف وقد مر تفسيره .

(ففسق عن أمر ربه) أى خرج عن دينه وطاعته .

(عضدا) أى أعوانا ومنه قولهم قد عاضده على أمره إذا أعانه عليه .

(موبقا) أى موعدا ويقال مهلكا بينهم وبين آلهتهم ويقال موبق واد فى جهنم . (مصرفا) أى معدلا . (قبلا) مقابلة وقيل معاينة .

(ليدحضوا به الحق) أى ليزيلوا به الحق ويذهبوا به .

(موئلا) أى منجى ومنه قول على عليه السلام وكانت دزعه صدرا بلاظهر فقيل له لو أحرزت ظهرك فقال إذا وليت فلا وألت أى إذا أمكنت من ظهرك فلا نجوت . (مجمع البحرين) أى العذب والملح .

(حقبا) أى دهرا ويقال الحقب ثمانون سنة .

(فى البحر سربا) أى فاتخذ الحوت سبيله فى البحر سربا أى مسلكا ومذهبا أى يسرب فيه .

(ارتدا على آثارهما قصصا) أى رجعا يقصان الأثر الذى جاءا فيه .

(إمرا) أى عجبا ويقال داهية . (ترهقنى) تغشنى .

(زاكية) وزكية قرىء بهما جميعا وقيل نفس زاكية لم تذنب قط وزكية أذنبت ثم غفر لها قال أبو عمر الصواب زكية فى الحال وزاكية فى الغد فالاختيار زكية مثل ميت ومائت ومريض ومارض عن قليل وقوله عز وجل مازكا منكم من أحد أبدا أى لم يكن زاكيا يقال زكا فلان إذا كان زاكيا زكاه الله عز وجل إذا جعله زاكيا . (نكرا) أى منكرا .

(يضيفوهما) أى ينزلوهما منزلة الأضياف .

(جدار) أى حائط وجمعه جدر .

(ينقض) أى يسقط وينهدم وينقاض ينشق وينقلع من أصله

(تخذت) بمعنى اتخذت .

(وراءهم ملك) أى أمامهم ووراء من الأضداد يكون بمعنى خلف ويكون بمعنى أمام قال أبو عمر فأما قوله عز وجل ويكفرون بما وراءه أى بما سواه .

(رحما) أي رحمة وعطفا .

(سبب) يعني ما وصل شيئا بشيء وقوله عز وجل وآتيناه من كل شيء سببا أي وصلة إليه وأصل السبب الحبل وقوله عـــز وجل فليمدد بسبب إلى السماء أي بحبل إلى سقف بيته ثم ليخنق نفسه فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ .

(حمئة) مهموز ذات حمأة وحمية وحامية بلا همزة أي حارة .

(السدين) والسدين يقرآن جميعا أي جبلان ويقال ما كان مسدودا خلقة فهو سد بالضم وما كان من عمل الناس فهو سد بالفتح .

(فهل نجعل لك خرجا) أي جعلا .

(زبر الحديد) أي قطع الحديد واحدتها زبرة .

(الصدفين) والصدفين ناحيتي الجبل وقوله عز وجل ساوى بين الصدفين ويقرأ الصدفين أي ما بين الناحيتين من الجبلين .

(أفرغ عليه قطرا) أي أصبب عليه نحاسا مذابا .

(يظهروه) أي يعلوه يقال ظهر على الحائط أي علاه .

(يموج) أي يضطرب وقوله تعالى وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا أظهرناها حتى رآها الكفار يقال عرضت الشيء أظهرته وأعرض لك الشيء ظهر ومنه قول عمرو بن كلثوم :

وأعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بأيدي ، مصلتينا

(صنعا) وصنيعا أي عملا والصنع والصنيع والصنعة بمعنى واحد وقوله سبحانه وتعالى وهي تمر مر السحاب صنع الله أي فعل الله .

(الفردوس) أي البستان بلسان الروم .

(نزلا) النزل ما يقام للضيف ولأهل العسكر .

(حولا) تحويلا . (نفد) فني . (تنفد) أي تفنى .

سورة مريم

(عاقراً) أى لاتلد .

(عتيا) وعتيا بمعنى واحد وقوله تعالى وقد بلغت من الكبر عتيا أى يبسا وكل مبالغ فى كبر أو كفر أو فساد فقد عتا وعتا عتيا وعتوا وعتيا وعتوا .

(حنانا من لدنا)أى رحمة من عندنا قال أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابى عن المفضل (وحنانا من لدنا) أى « قال » هيبة قال كل من رآه هابه ووقره .

(انتبذت من أهلها) أى اعتزلتهم ناحية ويقال قعد نبذة ونبذة أى ناحية .

(قصيا) أى بعيدا .

(أجاءها المخاض) جاء بها ويقال ألجأها (والمخاض) هو تمخض الولد فى بطن أمه أى تحركه للخروج .

(نسيا منسيا) النسى الشىء الحقير الذى إذا ألقى نسى ولم يلتفت إليه .

(جنيا) أى غضا ويقال جنيا أى مجنيا طريا .

(صوم) إمساك عن طعام أو كلام أو نحـــوهما كقوله تعالى إنى نذرت للرحمن صوما أى صمتا .

(فريا) أى عجبا ويقال عظيما .

(بغيا) يعنى فاجرة .　　　(جبارا) أى متكبراً .

(صديقا) أى كثير الصدق كما يقال سكيت وسكير وشريب إذا كثر ذلك منه .　　(مليا) أى حينا طويلا .　　(حفيا) أى بارا معنيا .

(بكيا) جمع باك وأصله بكويا على فعول فأدغمت الواو فى الياء فصارت بكيا .　　(مأتيا) أى آتيا على مفعول بمعنى فاعل .

(جثيا) أى على الركـــب لايستطيعون القيام مما هم فيه واحدهم جاث .

(نديا) مجلسا .

(رئيا) بهمزة ساكنة قبل الياء ما رأيت عليه من شارة وهيئة وريا بغير همز يجوز أن يكون على المعنى الأول ويجوز أن يكون على الرى أى منظرهم مرتو من النعم وزيا بالزاء بمعنى هيئة ومنظرا وقد قرئت بهذه الثلاثة الأوجه .

(تؤزهم أزا) أى تزعجهم إزعاجا .

(وفدا) ركبانا على الإبل واحدهم وافد

(وردا) مصدر ورد يرد وردا وفى التفسير ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا أى عطاشا . (هدا) سقوطا .

(ودا) أى محبة وقوله عز وجل سيجعل لهم الرحمن ودا أى محبة فى قلوب العباد قال أبو عمر قال ابن عباس رضى الله عنهما وقد سئل عن هذا قال نزلت فى على بن أبى طالب رضى الله عنه لأنه مامن مسلم إلا ولعلى فى قلبه محبة .

(لدا) جمع ألد وهو الشديد الخصومة .

(ركزا) أى صوتا خفيا .

سورة طه

(العلى) جمع عليا من العلو والشرف .

(الثرى) أى التراب الندى وهو الذى تحت الظاهر من وجه الأرض .

(تجهر بالقول) أى ترفع صوتك .

(آنست ناراً) أبصرتها . (قبس) أى شعلة من النار .

(طوى) وطوى يقرآن جميعا ومن جعله اسم أرض لم يصرفه ومن جعله اسما لواد صرفه لأنه مذكر ، ومن جعله مصدرا كقولك ناديته طوى وثنى أى مرتين صرفه أيضا .

(أخفيها) أسترها وأظهرها أيضا وهو من الأضداد من أخفيته وأخفيها أظهرها أيضا لاغير من خفيته . (تردى) تهلك .

(أهش بها على غنمى) أضرب بها الأغصان ليسقط ورقها على غنمى فتأكله.

(مآرب أخرى) أى حوائج واحدها مأربة ومأربة ومأربة .

(سنعيدها سيرتها الأولى) أى سنردها عصا كما كانت .

(أضمم يدك إلى جناحك) أى اجمع يدك إلى جيبك والجناح ما بين أسفل العضد إلى الإبط وقوله « واضمم إليك جناحك من الرهب » يقال الجناح هاهنا اليد ويقال العصا .

(طغى) ترفع وعلا حتى جاوز أو كاد ومنه لما طغى الماء أى علا وجاوز أو كاد .

(عقدة من لسانى) يعنى رتة كانت فى لسانه أى حبسة قال أبو عمر سمعت المبرد يقول : طول السكوت حبسا .

(وزيرا من أهلى) أصل الوزارة من الوزر وهو الحمل كأن الوزير يحمل عن السلطان الثقل . (أزرى) عونى وظهرى ومنه فآزره أى فأعانه .

(سؤلك) أى أمنيتك وطلبتك .

(تصنع على عينى) أى تربى وتغذى بمر أى منى لا أكلك إلى غيرى .

(تنيا) تفترا .

(يفرط علينا) أى يعجل عقوبتنا يقال فـــرط يفرط إذا تقدم أو تعجل وأفرط يفرط إذا قصر ومعناه كله التقديم .

(فما بال القرون) أى فما حالها .

(شتى) أى مختلف وقوله عـــز اسمه من نبات شتى يقال مختلف الألوان والطعوم . (نهى) عقول واحدها نهية .

(سوى) إذا كسر أوله وضم قصر وإذا فتح مد كقوله (إلى كلمة سواء بيننا وبينكم) أى عدل ونصف يقال دعاك إلى السواء فأقبل أى إلى النصفة وسواء كل شىء وسطه وقوله تعالى « مكاناً سوى » وسوى أى وسطا بين الموضعين .

(يسحتكم) يهلككم ويستأصلكم .

(بطريقتكم المثلى) أى بسنتكم ودينكم وما أنتم عليه والمثلى تأنيث الأمثل

(صفاً) ذكر أبو عبيدة فيه وجهين ثم ائتوا صفا أى صفوفا والصف أيضا المصلى الذى يصلى فيه وحكى عن بعضهم أنه قال ما استطعت أن آتى الصف اليوم أى المصلى . (أوجس فى نفسه خيفة) أحس وأضمر فى نفسه خوفا .

(تلقف) وتلقم وتلهم بمعنى واحد أى تبتلع ويقال تلقفه والتقفه إذا أخذه أخذا سريعا . (فاقض ما أنت قاض) أى فامض ما أنت ممض .

(يبساً) أى يابسا .

(دركاً) لحاقا كقوله لاتخاف دركا ولا تخشى .

(حملنا أوزاراً من زينة القوم) أى أثقالا من حليهم .

(عجلا جسداً له خوار)أىصورة لاروح فيها إنما هى جسد فقط والخوار قال أبو عمر أصحاب الحديث يقولون إن الله عز وجل جعل الخوار فيه : كانت الريح تدخل فيه فيسمع له صوت . (خوار) صوت البقر .

(قبضت قبضة من أثر الرسول) يقول أخذت ملء كفى من تراب موطىء فرس جبريل عليه السلام وتقرأ فقبصت قبصة أى أخذت بأطراف أصابعى .

(ظلت عليه عاكفا) يقال ظل يفعل كذا إذا فعله نهارا وبات يفعل كذا إذا فعله ليلا . (مساس) أى مماسة ومخالطة .

(لنحرقنه) يعنى بالنار ونحرقنه نبردنه بالمبارد .

(لننسفنه فى اليم) أى نطيرنه ونذرينه فى البحر .

(وزر) أى إثم ، وقوله عز وجل فإنه يحمل يوم القيامة وزرا أى حملا ثقيلا من الإثم . (يتخافتون) أى يتسارون .

(أمثلهم طريقة) أعدلهم قولا عند نفسه .

(ينسفها ربى نسفا) يقلعها من أصلها ويقال ينسفها يذريها ويطيرها .

(قاعاً صفصفا) مستوى من الأرض أملس .

(أمتا) ارتفاعا وهبوطا ويقال نبكا النبك الروابى من الطين .

(وخشعت الأصوات للرحمن) أى خفتت ، وقوله عز وجل (وترى الأرض خاشعة) أى ساكنة مطمئنة .

(همساً) أى صوتا خفيا وقيل يعنى صوت الأقدام .

(عنت الوجوه للحى القيوم) أى استأثرت وذلت وخضعت .

(هضما) نقصا يقول (فلا يخاف ظلما ولا هضما) أى لا يظلم بأن يحمل ذنب غيره ولا هضما أى لا يهضم فينقص من حسناته يقال هضمه واهتضمه إذا نقصه حقه .   (عزما) يعنى رأيا معزوما عليه .

(تظمأ) أى تعطش .

(تضحى) أى تبرز للشمس فتجد الحر .

(شجرة الخلد) أى من أكل منها لا يموت .

(وسوس إليه الشيطان) ألقى فى نفسه شراً : يقال لما يقع فى النفس من عمل الخير : إلهام من الله عز وجل ، ولما يقع من عمل الشر ومالا خير فيه وسواس ، ولما يقع من الخير : إجاس ، ولما يقع من التقدير الذى لا على الإنسان ولا له خاطر .   (ضنكا) أى ضيقا .

(آناء الليل) ساعاته واحدها أنى وأنى وإنى .

(زهـــرة الحياة الدنيا) يعنى زينتها ، والزهرة بفتح الهاء والزاى : نور النبات ، والزهرة بالضم وفتح الهاء النجم ، وبنو زهرة بإسكان الهاء .

سورة الأنبياء

(لاهية قلوبهم) مشغولة بالباطل عن الحق وتذكره .

(قصمنا) أى أهلكنا والقصم الكسر .

(يركضون) أى يعدون ، وأصل الركض : تحريك الرجلين تقول ركضت الفرس إذا أعديته بتحريك رجليك فعدا ولا يقال فركض ومنه قـــوله تعالى اركض برجلك .

(حصيدا خامدين) معناه والله أعلم أنهم حصدوا بالسيف والموت كما يحصد الزرع فلم يبق منهم بقية وقوله تعالى منها قائم وحصيد يعنى القرى التى أهلكت منها قائم أى قد بقيت حيطانه ومنها حصيد قد امحى أثره .

(يدمغه) يكسره ، وأصله أن يصيب الدماغ بالضرب وهو مقتل .

(يستحسرون) أى يعيون يستفعلون من الحسير وهو الكال المعي .

مشفقون) خائفون .

(رتقا ففتقناهما) قيل كانت السموات سماء واحدة ، والأرضون أرضا واحدة ، ففتقهما الله عز وجل وجعلهما سبع سموات وسبع أرضين وقيل كانت مع الأرض جميعا واحدة ففتقهما الله بالهواء الذى جعل بينهما ، وقيل فتقت السماء بالمطر والأرض بالنبات .

(فجاجا) أى مسالك واحدها فج وكل فتح بين شيئين فهو فج .

(فلك) هو القطب الذى تدور به النجوم . (تبهتهم) أى تفجؤهم .

(يكلؤكم) أى يحفظكم .

(يصحبون) أى يجارون لأن المجير صاحب لجاره .

[نفحة] النفحة الدفعة من الشىء دون معظمه .

[جذاذا] أى فتاتا ، ومنه قيل للسويق الجذيذ يعنى مستأصلين مهلكين وهو جمع لا واحد له : مثل الحصاد مصدر ويقال جـــذ الله دابرهم أى استأصلهم .

(نكسوا على رءوسهم] معناه أثبت الحجة عليهم ونكس فلان إذ اسفل رأسه وارتفعت رجلاه ونكس المريض إذا خرج من مرضه ثم عاد إلى مثله .

[أف لكم ولما تعبدون] أى تلفا لكم ويقال نتنا لكم .

[نافلة] أى أنه دعا بإسحق فاستجيب له وزيد يعقوب .

[نفشت فيه غنم القوم] أى رعت ليلا يقال نفشت الغنم بالليل وسرحت بالنهار وسرت وهملت بالنهار .

[لبوس] دروع تكون واحدا وجمعا .

[ذا الكفل] لم يكن نبيا ولكن كان عبدا صالحا تكفل بعمل رجل صالح عند موته وقيل تكفل النبى بقومه أن يقضى بينهم بالحق ففعل فسمى ذا الكفل .

[ذا النون] هو يونس عليه السلام لابتلاع النون إياه فى البحر والنون السمكة وجمعه نينان .

[نقدر عليه] نضيق عليه من قوله « يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر » .

[تقطعوا أمرهم بينهم] أى اختلفوا فى الاعتقاد والمذاهب .

[كفران] هو جحود النعمة .

[حدب] نشز ونشز من الأرض أى ارتفاع .

[ينسلون] أى يسرعون من النسلان وهو مقاربة الخطو مع الإسراع كمشى الذئب إذا أسرع يقال مر الذئب ينسل ويعسل .

[شاخصة أبصار الذين كفروا] أى مرتفعة الأجفان لاتكاد تطرف من هول ما هم فيه .

[حصب جهنم] أى حطب جهنم : كل شىء ألقيته فى النار فقد حصبتها به ، ويقال حصب جهنم حطب جهنم بالحبشية : قوله بالحبشية إن كان أراد أن هذه الكلمة حبشية وعربية بلفظ واحد فهو وجه أو أراد أنها حبشية الأصل سمتها العرب بها فصارت عربية حينئذ فذلك وجه أيضا وإلا فليس فى القرآن غير العربية ويقرأ حضب بالضاد معجمة وهو ما هيجت به النار وأوقدت .

[حسيسها] أى صوتها :

[الفزع الأكبر] قال على عليه السلام هو إطباق باب النار حين تغلق على أهلها :

[السجل] الكتاب أى الصحيفة فيها الكتاب وقيل السجل كاتب كان للنبي ﷺ وتمام الكلام الكتب .

[آذنتكم على سواء] أعلمتكم فاستوينا فى العلم قال الحارث بن حلزة :

آذنتنا ببينها أسماء رب ثاو يمل منه الثواء

سورة الحج

[تذهل] أى تسلو وتنسى .

[حمل] ما تحمل الإناث فى بطونها والحمل ما كان على ظهر أو رأس .

[علقة] دم جامد وجمعها علق .

[مضغة] هى لحمة صغيرة سميت بذلك لأنها بقدر ما يمضغ .

[مخلقة] مخلوقة تامة و وغير مخلقة ، هى غير تامة يعنى السقط .

[أرذل العمر] الهرم الذى ينقص قوته وعقله ويصيره إلى الخرف ونحوه .

(هامدة) أى ميتة يابسة .

(ربت) انتفخت «بهيج» أى حسن يبهج من يراه أى يسره والبهجة الحسن والبهجة السرور أيضا .

(ثانى عطفه) أى عادلا جانبه والعطف الجانب يعنى معرضا متكبرا .

(عشير) أى خليط معاشر .

(فليمدد بسبب إلى السماء) أى بحبل إلى سقف بيته ثم ليختنق نفسه فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ .

(هادوا) تهودوا أى صاروا يهودا وهادوا تابوا من قوله عز وجل .

(إنا هدنا إليك) أى تبنا . (يصهر) أى يذاب .

(هدوا إلى الطيب من القول) أى أرشدوا إلى قول لا إله إلا الله .

(باد) أى من أهل البدو كقوله عز وجل سواء العاكف فيه والباد .

(إلحاد) ميل عن الحق .

(فج عميق) أى مسلك بعيد غامض .

(الأيام المعلومات) عشر ذى الحجة والأيام المعدودات أيام التشريق .

(البيت العتيق) البيت الحرام وسمى عتيقا لأنه لم يملك ويقال سمى عتيقا لأنه أقدم ما فى الأرض ويقال إن الله عز وجل أعتق زواره من النار إذا توفاهم على توحيده وما عليه نبيه ﷺ .

(أوثان) جمع وثن وقد مر تفسيره . (سحيق) أى بعيد .

(المخبتين) المخبت الخاضع المطمئن إلى ما دعى إليه .

(بدن) جمع بدنة وهى ما جعل فى الأضحى النحر والنذر وأشباه ذلك فإذا كانت للنحر على كل حال فهى جزور .

(صواف) أى قد صفت قوائمها والإبل تنحر قياما ويقرأ صوافن وأصل هذا الوصف فى الخيل يقال صفن الفرس فهو صافن إذا قام على ثلاث قوائم وثنى سنبك الرابعة والسنبك طرف الحافر والبعير إذا أرادوا نحره تعقل إحدى يديه فيقوم على ثلاث قوائم ويقرأ صوافى أى خوالص لله لا يشركون به فى التسمية على نحرها أحدا . (وجبت جنوبها) أى سقطت على جنوبها .

(القانع) السائل يقال قنع قنوعا إذا سأل وقنع قناعة إذا رضى .

(المعتر) هو الذى يلم بك لتعطيه ولا يسأل .

(صوامع) هى منازل الرهبان . (بيع) جمع بيعة للنصارى .

(صلوات) يعنى كنائس اليهود وهى بالعبرانية صلوتا .

(خاوية) أى خالية .

(عروشها) أى سقوفها . وقوله عز وجل : خاوية على عروشها أى تسقط السقوف ثم تسقط عليها الحيطان .

(معطلة) أى متروكة على هيئتها .

(مشيد) أى مبنى بالشيد وهو الجص والجبار والملاق ويقال مشيد ومشيد واحد أى مطول مرتفع .

(معاجزين) أى مسابقين ومعجزين أى فائتين ويقال مثبطين .

(إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته) إذا تلا ألقى الشيطان فى تلاوته .

(تخبت له قلوبهم) أى تخضع وتطمئن والمخبت الخاضع المطمئن إلى مادعى إليه والخبت المطمئن من الأرض . (مرية) شك .

(عذاب يوم عقيم) بمعنى عقم أن يكون فيه خير الـكافرين .

(يسطون) أى يتناولون بالمكروه .

سورة المؤمنون

(سلالة من طين) يعنى آدم عليه السلام استل من طين ويقال سل من كل تربة وقوله ثم جعل نسله من سلالة معنى السلالة فى اللغة ما نسل من الشىء القليل وكذلك الفعالة نحو الفضالة والنخالة والنحاتة والقلامة والقوارة وماأشبه ذلك هذا قياسه .

(سبع طرائق) أى سبع سموات واحدها طريقة وسميت طرائق لتطارق بعضها فوق بعض .

(تنبت بالدهن) تأويلها أنهـــا تنبت ومعها الدهن لا أنها تغذى بالدهن وقرئت تنبت بالدهن أى ما تنبته كأنه والله أعلم يخرج ثمرها ومعه الدهن وقال قوم الباء زائدة إنما يعنى تنبت الدهن أى ما تعصرون فيكون دهنا .

(وصبغ للآكلين)الصبغ والصباغ مايصبغ به أو يغمر فيه الخبز ويؤكل به.

(فار التنور) يقال لكل شىء ماج وعلا قـــد فار ومنه فارت القدر إذا ارتفع مافيها وعلا .

(أترفناهم) نعمناهم وبقيناهم فى الملك والترف المتقلب فى لين العيش .

(هيهات) كناية عن البعد يقال هيهات ما قلت أى بعيد ما قلت وهيهات لما قلت أى البعيد ماقلت .   (غثاء) أى هلـكى كالغثاء وهو ما علا السيل من الزبد والقماش لأنه يذهب ويتفرق أى جعلناهم لا بقية لهم .

(تترا) وتتراً فعلى وفعلا من المواترة وهى المتابعة . من لم يصرفها جعل ألفها للتأنيث ، ومن صرفها جعلها ملحقة بفعلل وأصل تترى : وترى فأبدلت التاء من الواو كما أبدلت فى تراث وتجاه ويجوز فى قـــول الفراء أن تقول فى الرفع تترُ وفى الخفض تترٍ وفى النصب تتراً : الألف بدل التنوين .

(أحاديث) أى جعلناهم أخبارا وعبرا يتمثل بهم فى الشر لا يقال جعلته حديثا فى الخير .   (ربوة ذات قرار ومعين) قيل إنها دمشق والربوة . والربوة . والربوة : الارتفاع من الأرض ، ذات قرار أى يستقر بها للعمارة ومعين أى ماء ظاهر جار .

(فتقطعوا أمرهم بينهم) أى اختلفوا فى الاعتقاد والمذاهب .

(زبرا) أى كتبا جمع زبور .   (يجأرون) أى يرفعون أصواتهم بالدعاء .   (تنكصون) أى ترجعون القهقرى يعنى إلى الخلف .

(سامرا) يعنى سمارا أى متحدثين بالليل .

(تهجرون) من الهجر وهو الهذيان ، وتهجرون أيضا من الهجرة وهى الترك والإعراض . وتهجرون بتشديد الجيم : تعرضون إعراضا بعد إعراض ، وتهجرون من الهجرة وهو الإفحاش فى المنطق .

(خرجا وخراجا) إتاوة وغلة . والخرج أخص من الخراج يقال أدخرج رأسك وخراج مدينتك وقوله عز وجل (أم تسألهم خرجا فخراج ربك) معناه أم تسألهم أجرا على ما جئت به فأجر ربك وثوابه خير ، وقوله عز وجل (فهل نجعل لك خرجا) أي جعلا . (ذرأكم) أي خلقكم .

وكذلك (ذرأنا لجهنم) أي خلقنا لجهنم (تسحرون) تخدعون .

(همزات الشياطين) نخسات الشياطين وغمزاتهم للإنسان وطعنهم فيه .

(برزخ إلى يوم يبعثون) يعني القبر لأنه بين الدنيا والآخرة وكل شيء بين شيئين فهو برزخ (وجعل بينهما برزخا) أي حاجزا .

(اخسئوا فيها) أبعدوا وهو إبعاد بمكروه .

(سخريا) بكسر السين من الهزء ، وسخريا بالضم : من السخرة وهو أن يضطهد ويكلف عملا بلا أجرة ، وقوله (ليتخذ بعضهم بعضا سخريا) أي ليستخدم بعضهم بعضا . (العادين) يعني الحساب

سورة النور

(فرضناها) فرضنا ما فيها ، وفرضناها أي أنزلنا فيها فرائض مختلفة .

(رأفة) أي أرق الرحمة .

(كبره) بكسر الكاف وضمها لغتان أي معظمه : يقال كبر مصدر الكبير من الأشياء ، والأمور وكبر مصدر الكبير السن .

(تلقونه) أي تقبلونه وقرئت تلقونه من الولق وهو استمرار اللسان بالكذب .

(يأتل) يحلف يفتعل من الألية وهي اليمين ، وقرئت يتأل على يتفعل من الألية أيضا ، ويأتل أيضا يفتعل من قولك ما ألوت جهدا أي ما قصرت .

(الخبيثات للخبيثين) أي الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس وكذلك الطيبات من الكلام للطيبين من الناس .

(يغضوا من أبصارهم) أى ينقصوا من نظرهم عما حرم عليهم فقد أطلق لهم سوى ذلك .

(خمرهن) جمع خمـــار وهى المقنعة سميت بذلك لأن الرأس يخمر بها أى يغطى وكل شىء غطيته فقد خمرته والخمر ما واراك من شجر .

(الإربة) الحاجة .

(أيامى) الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء : واحدهم : أيم .

(فتياتكم على البغاء) أى إمائكم على الزنا .

(بغاء) زنا كقوله عز وجل ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء أى على الزنا .

(مشكاة) أى كوة غير نافذة . (مصباح) أى سراج .

(درى) مضىء منسوب إلى الدر فى ضيائه وإن كان الكوكب أكـــبر ضوء من الدر ولكنه يفضل الكواكب بضيائه كما يفضل الدر سائر الحب ، ودرى بلا همز بمعنى درى وكسر أوله حملا على وسطه وآخـــره ولأنه يثقل عليهم ضمة بعدها كسرة وياء ، وكما قالوا كرسى الكرسى ، ودرىء مهموز فعيل من النجوم الدرارى التى تدرأ أى تنحط وتسير متدافعة يقال درأ الكوكب إذا تدافع منقضا فتضاعف نوره ويقال تدافع الرجلان إذا تدافعا ولا يجوز أن تضم الدال وتهمز لأنه ليس فى الكلام فعيل ومثال درى فعلى منسوب إلى الدار ويجوز درى بغير همز يكون مخففا من المهموز .

(تلهيهم تجارة) أى تشغلهم يقال ألهانى عنه أشغلنى عنه .

(سراب) ما رأيته من الشمس كالمـــاء نصف النهار والآل ما رأيته أول النهار ، وآخره الذى يرفع كل شىء .

(بقيعة) وقاع بمعنى واحد وهو المستوى من الأرض ويقال قيعة جمع قاع .

(لجى) منسوب إلى اللجة وهو معظم البحر .

(ركاما) أى بعضه فوق بعض .　　(ودق) مطر .

(سنا برقه) ضوء برقه .　　(مذعنين) أى مقرين أى منقادين .

(يحيف) يظلم .　　(تقسموا) أى تحلفوا .

(ثلاث عورات لكم) أى ثلاث أوقات من أوقات العورة .

(القواعد من النساء) أى العجائز اللواتى قعدن عن الأزواج من كبر ، وقيل قعدن من الحيض والحبل واحدتهن قاعد بغير هاء .

(متبرجات) أى مظهرات محاسنهن مما لا ينبغى أن يظهرنه ويقال متبرجات متزينات قال أبو عمر قيل متبرجات أى منكشفات الشعور .

(أشتاتا) فرقا الواحد شت .　　(يتسللون) أى يخرجون من الجماعة واحدا واحدا : كقولك سللت كذا إذا أخرجته منه .

(لواذا) مصــــدر لاوذته ملاوذة ولواذا أى يلوذ بعضهم ببعض أى يستتر به .

سورة الفرقان

(تبارك) تفاعل من البركة وهى الزيادة والنماء والكثرة والاتساع أى البركة تكتسب وتنال بذكرك ، ويقال : تبارك تقــدس ، والقدس الطهارة ويقال تبارك تعاظم الذى بيده الملك .　　(نشورا) أى حياة بعد الموت .

(إفك) إثم سوء الكذب .　　(افتراه) افتعله واختلقه .

(أصيل) ما بين العصر إلى الليل وجمعه أصل ثم آصال ثم أصائل جمع الجمــع .　　(تغيظا وزفيرا) التغيظ الصوت الذى يهمهم به المغتاظ ، والزفير صوت من الصدر .

(ثبورا) أى هلاكا وقوله عز وجل (دعوا هنالك ثبورا أى صاحوا واهلاكاه .　　(بورا) هلكى .

(صرفا ولا نصرا) أى حيلة . ولا نصرة ، ويقال صرفا أى لا يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسم عذاب الله،ولا نصرا أى ولا انتصارا من الله عز وجل.

(بشرى) وبشارة إخبار بما يسر .

(حجرا) على ستة أوجه حجر حرام قال الله عز وجل ، وحرث حجر ، وقال تعالى ، ويقولون حجرا محجورا ، أى حراما محرما عليكم الجنة ، والحجر ديار ثمود كقوله عز وجل ، ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين ، والحجر العقل كقوله عز وجل ، هل فى ذلك قسم لذى حجر ، والحجر حجر الكعبة ، والحجر الفرس الأنثى ، وحِجر القميص ، وحجره لغتان والفتح أفصح .

(هباء منثورا) يعنى ما يدخل إلى البيت من الكوة مثل الغبار إذا طلعت فيها الشمس وليس له مس ولا يرى فى الظل .

(أحسن مقيلا) من القائلة وهى الاستكنان فى وقت انتصاف النهار وجاء فى التفسير أنه لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يستقر أهل الجنة فى الجنة وأهل النار فى النار،فتحين القائلة وقد فرغ من الأمر فيقيل أهل الجنة فى الجنة وأهل النار فى النار .

(مهجورا) أى متروكا لا يسمعونه ويقال مهجورا جعله بمنزلة الهجر أى الهذيان .

(الرس) أى المعدن وكل ركية لم تطو فهى رس .

(تبرنا) أى أهلكنا .

(أرأيت من اتخذ إلهه هواه) أى ما تميل إليه نفسه .

(مد الظل) أى من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس .

(ولو شاء لجعله ساكنا) أى دائما لا يتغير يعنى لا شمس معه .

(طهورا) أى ماء نظيفا يطهر من توضأ به واغتسل من جنابة .

(أناسى كثيرا) أناسى جمع إنسى وهو واحد الإنس جمعه على لفظه مثل كرسى وكراسى والإنس جمع الجنس يكون مطرح ياء النسبة مثـــل رومى وروم ويجوز أن يكون أناسى جمع إنسان وتكون الياء بدلا من النون لأن الأصل أناسين بالنون مثـــل سراحين جمع سرحان فلما ألقيت النون من

آخره عوضت الياء بدلا منها . (مرج البحرين) أى خلى بينهما ، كما تقول مرجت الدابة إذا خليتها ترعى ويقال مرج البحرين خلطهما .

(فرات) أى أعذب العذوبة .

(أجاج) أى ملح مر شديد الملوحة .

(وجعل بينهما برزخا) أى حاجزا . (وصهرا) قرابة النكاح .

(خلفة) أى يخلف هذا هذا كقوله تعالى « جعل الليل والنهار خلفة » أى إذا ذهب هذا جاء هذا كأنه يخلفه ويقال جعل الليل والنهار خلفة أى يخالف أحدهما صاحبه وقتا ولونا .

(هونا) أى مشيا رويدا يعنى بالسكينة والوقار والهون أيضا الرفق والدعة .

(غراما) أى ملاكا ويقال هذا بلازما ومنه فلان مغرم بالنساء إذا كان يحبهن ويلازمهن ومنه الغريم الذى عليه الدين لأن الدين لازم له والغريم الذى له الدين لأنه يلزم الذى عليه الدين به ، وقال الحسن فى قوله تعالى « إن عذابها كان غراما » كل غريم مفارق غريمه إلا النار . (أثاما) عقوبة والآثام الإثم أيضا .

(ما يعبأ بكم ربى) أى ما يبالى بكم (لزاما) أى فيصلا وهو من الأضداد قال :

لازلت محتملا علىّ ضغينة حتى الممات تكون منك لزاما

سورة الشعراء

(باخع نفسك) أى قاتل نفسك .

(ظلت أعناقهم) جماعاتهم ورؤساؤهم كما تقول أتانى عنق من الناس أى جماعة ويقال ظلت أعناقهم أضاف الأعناق إليهم يريد الرقاب ثم جعل الخبر عنهم لأن خضوعهم بخضوع الأعناق .

(عبدت بنى إسرائيل) يقول اتخذتهم عبيدا لك .

(ثعبان) أى حية عظيمة الجسم .

(شرذمة) أى طائفة قليلة .

(مشرقين) أى مصادفين شروق الشمس أى طلوعها .

(الطود) الجبل .

(أزلفنا ثم الآخرين) جمعناهم فى البحر حتى غرقوا ومنه ليلة المزدلفة أى ليلة الازدلاف أى الاجتماع ويقال أزلفناهم أى قربناهم من البحر حتى أغرقناهم فيه ومنه أزلفنى كذا عند فلان أى قربنى منه .

(لسان صدق) يعنى ثناء حسنا .

(أزلفت الجنة) قربت وأدنيت .

(كبكبوا) أصله كببوا أى ألقوا على رءوسهم فى جهنم من قولك كبكبت الإناء إذا قلبته .　　(صديق) وهو من صدقك مودته ومحبته .

(الأرذلون) أهل الضعة والخساسة .

(المرجومين) أى المقتـــولين والرجم القتل والرجم السب ، والرجم القذف .　　(المشحون) أى المملوء .

(ريع) أى ارتفاع من الأرض والطريق وجمعه أرياع وريعة .

(مصانع) أبنية واحدها مصنع .

(وإذا بطشتم بطشتم جبارين) أى قتالين .

(خلق الأولين) أى اختلاقهم وكذبهم وقرئت خلق الأولين أى عادتهم .

(طلعها هضيم) أى منضم قبل أن ينشق عنه القشر ، وكذلك « طلع نضيد» أى منضود بعضه إلى جنب بعض .

(فرهين) أشرين ، وفارهين أيضا حاذقين .

(مسحرين) أى معللين بالطعام والشراب أى إنما أنت بشر .

(شرب) أى نصيب من الماء .

(قالين) أى مبغضين يقال قليته أقليه قلى إذا أبغضه ومنه « ما ودعك ربك وما قلى » .

(الغابرين) أى الباقين والماضين أيضا وهو من الأضداد وقوله تعالى « إلا عجوزا فى الغابرين » أى بقيت فيه ولم تسر مع لوط عليه السلام ويقال فى الغابرين أى الباقين فى طول العمر . (الأيكة) الغيضة وهى جماع من الشجر . (جبلة الأولين) أى خلق الأولين .

(فأخذهم عذاب يوم الظلة) قيل إنهم لما كذبوا شعيبا أصابهم غم وحر شديد ورفعت لهم سحابة فخرجوا يستظلون بها فسالت عليهم فأهلكتهم .

(أعجمين) جمع أعجم وأعجمى أيضا إذا كان فى لسانه عجمة وإن كان من العرب ، ورجل عجمى منسوب إلى العجم وإن كان فصيحا ورجل أعرابى إذا كان بدويا وإن لم يكن من العرب ورجل عربى منسوب إلى العرب وإن لم يكن بدويا وقال الفراء الأعجمى منسوب إلى نفسه من العجمة كما قالوا للأحمر أحمرى ، وكقوله وهو العجاج :

أطربا وأنت قنسرى والدهر بالإنسان دوارى

قنسرى : شيخ كبير ، ودوارى : دوار

(يهيمون) يذهبون على غير قصد كما يذهب الهائم على وجهه .

سورة النمل

(آنست ناراً) أى أبصرتها ، والإيناس الرؤية ، والعلم ، والإحساس بالشىء . (بشهاب قبس) أى شعلة نار فى رأس عود .

(يعقب) أى يرجع ، ويقال يلتفت .

(تبسم ضاحكا) التبسم أول الضحك وهو الذى لا صوت له .

(أوزعنى) ألهمنى يقال فلان مُوزَع بكذا ومولع به ومغرى به بمعنى واحد . (سبأ) اسم أرض وقيل اسم رجل .

(الخبء) المستتر ويقال خبء السموات المطر وخبء الأرض النبات .

(لاقبل لهم بها) أى لاطاقة لهم بها .

(عفريت من الجن) العفريت من الجن والإنس والشياطين الفائق المبالغ الرئيس (عرشك) أى سرير ملكك .

(صرح) أى قصر ، وكل بناء مشرف من قصر أو غيره فهو صرح .

(ممرد) مملس ومنه الأمرد الذى لاشعر على وجهه وشجرة مرداء لاورق عليها . (اطيرنا) أصله تطيرنا ومعنى تطيرنا تشاءمنا .

(تقاسموا بالله لنبيتنه) أى حلفوا بالله لنهلكنه ليلا .

(حدائق ذات بهجة) بساتين ذات حسن واحدتها حديقة والحديقة كل بستان عليه حائط ومالم يكن عليه حائط لم يكن حديقة .

(ردف لكم) وردفكم بمعنى تبعكم وجاء بعدكم .

(يوزعون) أى يكفون ويحبسون وجاء فى التفسير يحبس أولهم على آخرهم حتى يدخلوا النار ومنه قول الحسن لما ولى القضاء وكثر الناس عليه لابد للناس من وزعة أى من شرط يكفونهم عن القاضى .

(صنع الله) أى فعل الله .

سورة القصص

(قرة عين لى ولك) هو مشتق من القرور وهو الماء البارد ومعنى قولهم أقر الله عينك أى أبرد الله دمعتك لأن دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة .

(قصيه) أى اتبعى أثره حتى تنظرى من يأخذه .

(يكفلونه) يضمونه إليهم .

(وكزه) ولكزه ولمزه ضربه صدره بجمع كفه .

(يستصرخه) يستغيث به . (يأتمرون بك) أى يتآمرون فى قتلك .

(تلقاء مدين) تجاه مدين .

(سواء السبيل) أى وسط الطريق وقصد الطريق .

(أمة من الناس يسقون) أى جماعة من الناس .

(تذودان) أى تكفان غنمهما وأكثر مايستعمل فى الغنم والإبل وربما استعمل فى غيرهما ويقال سنذودكم عن الجهل علينا أى نكفكم ونمنعكم .

(رعاء) جمع راع . (تأجرنى) أى تكون أجيرا لى .

(آنس من جانب الطور نارا) أى أبصر .

(جذوة) وجذوة وجذوة من النار قطعة غليظة من الحطب فيها نار لالهب لها .

(تصطلون) أى تسخنون . (شاطىء الوادى) وشطء الوادى سواء . (جان) أى جنس من الحيات وجان واحد الجن أيضا .

(يعقب) أى يرجع ويقال يلتفت .

(اسلك يدك فى جيبك) أى أدخلها فيه ويقال الجيب ها هنا القميص .

(واضمم إليك جناحك من الرهب) يقال الجناح ها هنا اليد ويقال العصا والمعنى اجمع يدك إلى جيبك .

(ردءا يصدقنى) أى معينا : يقال ردأته على عدوه أى أعنته قال أبو عمر هذا خطأ إنما يقال أردأنى فلان أى أعاننى ولا يقال ردأته .

(المقبوحين) أى المشوهين بسواد الوجوه وزرقة العيون يقال قبح الله وجهه وقبح بالتخفيف والتشديد . (ثاويا) أى مقيما .

(وصلنا لهم القول) أى أتبعنا بعضه بعضا فاتصل عندهم يعنى القرآن .

(نمكن لهم حرما) اى نسكنهم ونجعله مكانا لهم .

(يجبى) المعنى فيه يجمع . (محضرين) أى محضرين النار .

(حق عليهم القول) أى وجبت عليهم الحجة فوجب العذاب ومثله « حقت كلمة ربك » أى وجبت .

(الخيرة) أى الاختيار (تكن صدورهم) أى تخفى صدورهم .

(سرمداً) أى دائماً .

(بغى عليهم) أى ترفع عليهم وعلا وجاوز المقدار .

(تنوء بالعصبة) أى تنهض بها وهو من المقلوب ، معناه ما إن العصبة لتنوء بمفاتحه أى ينهضون بها يقال ناء بحمله إذا نهض منه متثاقلا وقال الفراء ليس هـذا من المقلوب إنما معناه ما إن مفاتحه لتنيء العصبة أى تميلهم بثقلها فلما انفتحت التاء دخلت الباء كما قالوا هو يذهب بالبؤس ويذهب البؤس واختصاره تنوء بالعصبه أى تجعل العصبة تنوء أى تنهض متثاقلة كقولك قم بنا أى اجعلنا نقوم .

(تفرح) تأشر « إن الله لايحب الفرحين » أى الأشرين البطرين وأما الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه .

(وى كأن الله) معناه ألم تر أن الله ويقال ويك بمعنى ويلك لحذفت منه اللام كما قال عنترة :

ولقد شفا نفسى وأبرأ سقمها   قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

أراد ويلك وأن منصوبة بإضمار اعلم أن الله ويقال وى مفصولة عن كأن ومعناها التعجب كما يقال وى لم فعلت ذلك ؟ كأن معناها أظن ذلك وأقدره كما تقول كأن الفرج قد أتاك أى أظن ذلك وأقدره .

(فرض عليك القرآن) أى أوجب عليك العمل به ويقال أصل الفرض الحز يقال لكل حز فرض ، فمعناه أن الله ألزمهم ذلك فثبت عليهم كما ثبت الحز فى العود إذا حز فتبقى علاماته .

(معاد) مرجع وقـوله تعالى لرادك إلى معاد قيل إلى مكة وقيل معاده الجنة .

سورة العنكبوت

(تخلقون إفكا) أي تختلقون كذبا .

(تقلبون) ترجعون . (ناديكم) أي مجلسكم .

(الرجفة) أي حركة الأرض يعني الزلزلة الشديدة .

(جاثمين) بعضهم على بعض وجاثمين باركين على الركب أيضا والجثوم للناس والطير بمنزلة البروك للبعير .

(حاصب) أي ريح عاصف ترمي بالحصباء وهي الحصى الصغار .

(الحيوان) الحياة لقوله « وإن الدار الآخرة لهي الحيوان » أي الحياة ، والحيوان أيضا كل ذي روح .

سورة الروم

(أثاروا الأرض) قلبوها للزراعة . (يحبرون) أي يسرون .

(أهون عليه) أي هين كما يقول فلان أوحد أي وحيد وإني لأوجل أي وجل وفيه قول آخر أي وهو أهون عليه عندكم أيها المخاطبون ، لأن الإعادة عندهم أسهل من الابتداء وأما قوله الله أكبر فالمعنى الله أكبر من كل شيء .

(فطرة الله التي فطر الناس عليها) أي خلقة الله التي خلق الناس عليها وهو أن يعلموا أن لهم ربا خلقهم . (يربو) أي يزيد .

(المضعفون) أي ذوو الأضعاف من الحسنات كما تقول رجل مقو أي صاحب قوة وموسر أي صاحب يسار .

(يصدعون) أي يتفرقون فيصيرون فريقا في الجنة وفريقا في السعير .

(يمهدون) أي يوطئون . (الودق) المطر .

(ضعف) وضعف لغتان وقيل ضعف بالضم ما كان من الخلق وضعف ما ينتقل .

(يستعتبون) أي يطلب منهم العتبى .

سورة لقمان

(لهو الحديث) أى باطله وما يشغل عن الخير وقيل لهو الحديث هو الغناء .

(وهنا على وهن) أى ضعفا على ضعف أى كلما عظم خلقه فى بطنها زادها ضعفا .

(فصاله) أى فطامه .

(تصعر خدك للناس) أى تعرض بوجهك عنهم فى ناحية من الكبر والصعر ميل فى العنق والصعر داء يأخذ البعير فى رأسه فيقلب رأسه فى جانب فيشبه الرجل الذى يتكبر على الناس به .

(اقصد فى مشيك) اعدل ولا تتكبر ولا تدب دبيبا والقصد ما بين الإسراف والتقصير .

(اغضض من صوتك) أى انقص منه ، ومنه قوله « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم » أى ينقصوا من نظرهم عما حرم عليهم فقد أطلق لهم سوى ذلك .

(أنكر الأصوات) أقبح الأصوات وإنما يكره رفع الأصوات فى الخصومة والباطل ورفع الصوت محمود فى مواطن منها الأذان والتلبية .

(ختار) غدار والختر أقبح الغدر .

(يجزى) أى يغنى عنه ويقضى عنه ويجزى عنه بضم الياء أى يكفى عنه .

(الغرور) وهو الشيطان وكل من غر فهو غرور والغرور بضم الغين الباطل مصدر غررت .

سورة السجدة

(يعرج) أى يصعد إليه .

(ثم جعل نسله من سلالة) معنى السلالة فى اللغة ما نسل من الشىء القليل وكذلك الفعالة نحو الفضالة والنخالة والنحافة والقلامة والقوارة وما أشبه ذلك هذا قياسه .

(من ماء مهين) أى ضعيف ويقال حقير يعنى النطفة .

(ضللنا فى الأرض) أى بطلنا وصرنا ترابا فلم يوجد لنا لحم ولا دم ولا عظم ويقرأ صللنا أى أنتنا وتغيرنا من قولك صل اللحم وأصل وصن وأصن إذا أنتن وتغير .

(يتوفاكم ملك الموت) من توفى العدد واستيفائه ، وتأويله أنه يقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم كما تقول استوفيت من فلان مالى عنده إذا لم يبق لى عليه شىء .

(تتجافى جنوبهم عن المضاجع) أى ترتفع وتنبو عن الفرش (الأرض الجرز) أرض غليظة يابسة لا نبت فيها ويقال الأرض الجرز التى تحرق ما فيها من النبات وتبطله يقال جرزت الأرض إذا ذهب نباتها فكأنها قد أكلته كما يقال رجل جروز إذا كان يأتى على مأكول لا يبقى شيئا وسيف جراز يقطع كل شىء يقع عليه ويهلكه وكذلك السنة الجروز .

سورة الأحزاب

(أدعياءكم) من تبنيتموه .

(أولو الأرحام) واحدهم ذو الأرحام أى الاقارب .

(مسطورا) أى مكتوبا .

(يثرب) اسم أرض ومدينة الرسول ﷺ فى ناحية من يثرب .

(عورة) أى معورة للسراق يقال أعورت بيوت القوم إذا ذهبوا عنها فأمكنت العدو ومن أرادها وأعور الفارس إذا بدأ منه موضع خلل الضرب والطعن وعورة الثغر المكان الذى يخاف منه .   (هلم إلينا) أى أقبل إلينا .

(أشحة) جمع شحيح أى بخيل .

(سلقوكم بألسنة حداد) أى بالغوا فى عيبكم ولائمتكم بألسنتهم ومنه قولهم خطيب مساق ومسلاق وسلاق وصلاق بالسين والصاد جميعاً أى ذو بلاغة ولسن والسلق والصلق رفع الصوت .

(يسيرا) أى سهلا لا يصعب واليسير أيضا القليل .

(أسوة) ائتمام واتباع .　　　(نحبه) أى نذره .

(صياصيهم) أى حصونهم وصياصى البقر قرونها لأنها تمتنع بها وتدفع عن أنفسها بها وصيصتا الديك شوكتاه .　　　(يقنت) يطيع .

(وقرن فى بيوتكن) هو من الوقار يقال وقر فى منزله يقر وقرن من القرار فيمن يقول قريقر أراد اقررن لحذف الراء الأولى وحول فتحها على القاف فلما تحركت القاف سقطت ألف الوصل فبقى قرن .

(تبرجن) أى ابرزن محاسنكن وتظهرنها .

(وطرا) أى أربا وحاجة　　　(خاتم النبيين) آخر النبيين .

(ترجى) أى تؤخر .　　　(تؤوى إليك) أى تضم .

(إناه) بلوغ وقته ويقال أنى يأنى وأن يئين بمنزلة حان يحين .

(جلابيب) ملاحف واحدها جلباب .

(ثقفوا) أخذوا وظفر بهم .　　　(سديدا) أى قصدا .

(الأمانة) التكاليف الشرعية وقيل غير ذلك .

سورة سبأ

(يلج فى الأرض) أى يدخل فيها .　　　(يعزب) أى يبعد .

(معاجزين) أى مسابقين ومجزين أى فائتين ويقال مثبطين .

(أوبى) سبحى معه والتأويب سير النهار كله فكأن المعنى سبحى معه نهارك كله كتأويب السائر نهاره كله وقيل أوبى سبحى بلسان الحبشة .

(سابغات) هى دروع واسعة طوال .

(السرد) نسج حلق الدروع ومنه قيل لصانع الدرع السراد والزراد تبدل من السين الزاى كما يقال صراط وزراط والسرد الخرز أيضا ويقال للأشفى من المقمورين مسرد ومسراد ومنه قوله تعالى « وقدر فى السرد » أى لا تجعل مسمار الدرع دقيقا فيقلق ولا غليظا فيقصم الحلق .

(أسلنا) أذبنا من قولك سال الشىء وأسلته أنا .

(جفان) أى قصاع كبار واحدها جفنة وقصعة .

(الجواب) أى الحياض يجبى فيها الماء أى يجمع واحدها جابية .

(قدور راسيات) أى ثابتات فى أماكنها لا تنزل لعظمتها ويقال أثافيها منها .

(منسأته) يهمز ويهمز عصا وهى مفعلة من نسأت البعير إذا زجرته وقيل نسأته ضربته بالمنسأة وهى العصا. (خر) أى سقط على وجهه .

(عـــرم) جمع عرمة وهى سكر لأرض مرتفعة وقيل العرم المسناة وقيل العرم اسم الجرذ الذى نقب السكر .

(خمط) قال أبو عبيدة الخمط كل شجر ذى شوك وقال غيره الخمط شجر الأراك وأكله ثمره . (أثل) شجر شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه .

(أحاديث) أى جعلناهم أخبارا وعـــبرا يتمثل بهم فى الشر لا يقال جعلته حديثا فى الخير .

(فزع عن قلوبهم) جلى الفزع عن قلوبهم ، وفزع عن قلوبهم أى فزعت قلوبهم من الفزع .

(وما أرسلناك إلا كافة للناس) أى تكفهم وتردعهم .

(مكر الليل والنهار) أى مكركم فى الليل والنهار .

(أسروا الندامة) أظهروها ويقال كتموها يعنى كتمها العظماء من السفلة الذين أضلوهم وأسر من الأضداد .

(غرفات) أى منازل رفيعة واحدها غرفة .

(معشار) أى عشر . (نكير) إنكارى .

(تناوش) أى تناول تهمز ولا تهمز والتناؤش بالهمز التأخر أيضا قال الشاعر :

تمنى نئيشا أن يكون أطاعنى وقد حدثت بعد الأمور أمور

سورة فاطر

(أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع) أى لبعضهم جناحان ولبعضهم ثلاثة ولبعضهم أربعة . (أجاج) أى ملح مر شديد الملوحة .

(مواخر) فواعل يقال مخرت السفينة إذا جرت فشقت الماء بصدرها ومنه مخر الأرض أى شق الماء لها . (قطمير) هو لفافة النواة .

(حرور) ريح حارة تهب بالليل وقد تكون بالنهار والسموم بالنهار وقد تكون بالليل . (جدد) أى خطوط وطرائق واحدها جدة .

(غرابيب سود) هذا مقدم ومؤخر معناه سود غرابيب يقال أسود غربيب الشديد السواد .

(شكور) أى مثيب تقول شكرت الرجل إذا جازيته على إحسانه إما بفعل وإما بثناء والله عز وجل شكور أى مثيب عباده على أعمالهم .

(نصب) أى تعب . (لغوب) أى إعياء .

(نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير) قال قتادة احتج عليهم بطول العمر وبالرسول ﷺ وقد قيل النذير الشيب وليس هذا القول بشيء لأن الحجة تلحق كل بالغ وإن لم يشب وإن كانت العرب تسمى الشيب النذير .

(يحيق) يحيط .

سورة يس

(يس) قيل معناه يا إنسان وقيل يا رجل وقيل يا محمد وقيل مجازها مجاز سائر حروف التهجى فى أوائل السور .

(الأذقان) جمع ذقن وهو مجتمع اللحيين وهما العظمان اللذان تنبت عليهما اللحية . (مقمحون) أى رافعو رءوسهم مع غض أبصارهم ويقال المقمح الذى جذب ذقنه إلى صدره ثم رفع رأسه .

(أغشيناهم فهم لا يبصرون) جعلنا على أبصارهم غشاوة أى غطاء .

(عززنا) وعززنا بمعنى واحد أى قوينا وشددنا .

(خامدون) أى ميتون .

(سبحان الذى خلق الأزواج كلها) أى الأصناف كلها .

(نسلخ منه النهار) أى نخرج منه النهار إخراجا لا يبقى معه شىء من ضوء النهار . مظلمون) أى داخلون فى الظلام .

(العرجون) عود الكباسة . (صريخ لهم) أى مغيث لهم .

(ينقذون) يتخلصون .

(يخصمون) يختصمون فأدغمت التاء فى الصاد .

(أجداث) قبور واحدها جدث . (مرقدنا) أى منامنا .

(فكهون) الذين يتفكهون تقول العرب للرجل إذا كان يتفكه بالطعام أو بالفاكهة أو بأعراض الناس إن فلانا لفكه بكذا ، ويقال أيضا رجل فكه إذا كان طيب النفس ضاحكا ، و (فاكهون) الذين عندهم فاكهة كثيرة كما يقال رجل لابن وتامر أى ذو لبن وتمر كثير ويقال فكهون وفاكهون واحد أى معجبون وفى التفسير فاكهون ناعمون وفكهون معجبون .

(ظلال على الأرائك) جمع ظلة مثل قلة وقلال .

(امتازوا اليوم أيها المجرمون) أى اعتزلوا من أهل الجنة وكونوا فرقة على حدة (جبلا) وجبلا وجبلا وجبلة أى خلقا .

(اصلوها) أى ذوقوا حرها يقال صليت النار وبالنار إذا نالك حرها ويقال أصلوها أى احترقوا بها .

(طمسنا) أى محونا والمطموس الذى لا يكون بين جفنيه شق .

(لمسخناهم) أى جعلناهم قردة وخنازير .

(ننكسه فى الخلق) أى نرده (١) .

(ركوبهم) ما يركبون وركوبهم فعلهم مصدر ركبت .

(خصيم) شديد الخصومة .

(رميم) أى بال يقال رم العظم إذا بلى كقوله قال من يحيى العظام وهى رميم أى بالية .

سورة الصافات

(الصافات صفا) يعنى الملائكة صفوفا فى السماء يسبحون الله كصفوف الناس فى الأرض للصلاة .

(فالزاجرات زجرا) قيل الملائكة تزجر السحاب وقيل الزاجرات زجرا كل ما زجر عن معصية الله عز وجل .

(فالتاليات ذكرا) قيل الملائكة وجائز أن يكون الملائكة وغيرهم عن يتلو ذكر الله . (دحورا) أى إبعاداً .

(خطف الخطفة) الخطف أخذ الشىء بسرعة واستلاب .

(ثاقب) أى مضىء . (فاستفتهم) أى سلهم .

---

(١) لعله : أى نرده أسفل سافلين .

(لازب) ولازم ولاتب ولاصق بمعنى واحد والطين اللازم هو المتلزج المتماسك الذى يلزم بعضه بعضا ومنه ضربة لازب ولازم أى أمر يلزم .

يستسخرون) أى يسخرون .

(زجرة واحدة) يعنى نفخة الصور والزجرة الصيحة بشدة وانتهار .

(احشروا الذين ظلموا وأزواجهم) وقرناءهم .

(مستسلمون) أى معطون بأيديهم .

(كأس) هو إناء بما فيه من الشراب .

(كأس من معين) أى من خمر يجرى من العيون .

(غول) مذهب الشىء يقال الغضب غـــول الحلم والحرب غول النفوس ومنه لافيها غول أى لاتغتال عقولهم فتذهب بها .

(قاصرات الطرف) أى قصرن أبصارهن عـــلى أزواجهن أى حبسن أبصارهن عليهم ولم يطمحن إلى غيرهم .

(ينزفون) وينزفون يقال نزف الرجل إذا ذهـــب عقله ويقال السكران نزيف ومنزوف وأنزف الرجل إذا ذهب شرابه وإذا ذهب عقله أيضا ، وأنشد :

لعمرى لئن أنزفتم أو صحوتم — لبئس الندامى كنتم آل أبجرا

(عين) أى واسعات الأعين الواحدة عيناء .

(بيض مكنون) تشبه الجارية بالبيض بياضا وملاسة وصفاء لون وهى أحسن منه وإنما تشبه الألوان و « ومكنون » مصون .

(مدينون) أى مجزيون . (سواء الجحيم) أى وسط الجحيم .

(محضرين) أى محضرين النار .

(شوبا من حميم) أى خلطا من حميم .

(ألفوا) وجدوا .

(شيعته) أى أعوانه مأخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار الذى تشعل به النار ويعين الحطب الكبار على إيقاد النار ويقال الشيعة الأتباع من قولهم شاعك كذا أى اتبعك ومنه قول الشاعر :

ألا يانخلة من ذات عرق ... برود الظل شاعكم السلام

(فراغ إلى آلهتهم) أى مال إليهم فى خفاء ولا يكون الروغ إلا خفاء .

(يزفون) أى يسرعون يقال جاء الرجل يزف زفيف النعامة وهو أول عدوها وآخر مشيها ويقرأ يزفون أى يصيرون إلى الزفيف ومنه قوله :

تمنى حصين أن يسود جذاعه ... فأمسى حصين قد أذل وأقهرا

معناه أقهر أى صار إلى القهر قال أبو عمر الجذاع هاهنا صبيان أخيه أراد أن يقتلهم فجاء أخوالهم فأخذوهم ويقرأ يزفون بالتخفيف من وزف يزف بمعنى أسرع ولم يعرفها الكسائى والفراء قال الزجاج وعرفها غيرهما .

(أسلما) استسلما لأمر الله . (ذبح عظيم) يعنى كبش إبراهيم ﷺ والذبح ما ذبح والذبح المصدر .

(الياسين) يعنى إلياس وأهل دينه جمعهم بغير إضافة بالياء والنون على العدد كأن كل واحد إسمه إلياس وقال بعض العلماء يجوز أن يكون إلياس والياسين بمعنى واحد كما يقال فى ميكال وميكائيل ويقرأ على آل ياسين أى على آل محمد ﷺ . (أبق إلى الفلك) هرب إلى السفينة .

(فساهم فكان من المدحضين) أى قارع فكان من المقروعين أى من المقهورين . (المدحضين) أى المغلوبين المقروعين وقيل المقمورين .

(مليم) الذى أتى بما يجب أن يلام عليه .

(بالعراء) هو الفضاء الذى لا يتوارى فيه بشجر ولا غيره ويقال العراء وجه الأرض .

(يقطين) كل شجر لا يقوم على ساق مثل القرع والبطيخ ونحوهما .

(صافون) أى صفوف .

(ساحتهم) يقال ساحة الحى ناحيتهم الرحبة التى يديرون أخبيتهم حولها .

سورة ص

(عزة وشقاق) العزة المبالغة والمغالبة يقال عزه يعزه عزا إذا غلبه .

(لات حين مناص) أى ليس حين مناص أى ليس حين فرار ويقال لات إنما هى لا والتاء زائدة .   (عجاب) وعجيب بمعنى واحد .

(الأحزاب) الذين تحزبوا على أنبيائهم أى صاروا فرقا .

(فواق) بضم الفاء مقدار ما بين الحلبتين ويقال فَـــواق وفُواق بمعنى واحد وقوله تعالى « مالها من فواق » أى ليس لها بعدها إفاقة ولا رجوع إلى الدنيا ، ومالها من فواق أى مالها انتظار .

(قطنا) واحد القطوط وهى الكتب بالجوائز .

(الأيد) القوة كقوله (داود ذا الأيد) وأما قوله تعالى (أولى الأيدى والأبصار) فالأيدى من الإحسان يقال له يدفى الخير وقدم فى الخير والأبصار البصائر فى الدين .   (أواب) رجاع أى تواب .

(فصل الخطاب) يقال أما بعد ويقال البينة على الطالب واليمين على المطلوب .

(تسوروا المحراب) أى نزلوا من ارتفاع ولا يكون التسور إلا من فوق .

(تشطط) أى تجر وتسرف وتشطط أى تبعد من قولهم شطت الدار أى بعدت .   (سواء الصراط) أى قصد الطريق .

(أكفلنيها) ضمها إلى ، واجعلني كافلها ، أى الذى يضمها ، ويلزم نفســـه حياطتها ، والقيام بها .

(وعزنى فى الخطاب) أى غلبنى ، وقيل عزنى ، أى صار أعز منى .

(خلطاء) أى شركاء .

(صافنات) جمع صافن من الخيل وهى القائمة على ثلاثة أرجل .

(أحببت حب الخير عن ذكر ربى) أى آثرت حب الخيل على ذكر ربى ، وسميت الخيل الخير : لما فيها من المنافع ، وفى الحديث : (الخير معقود بنواصى الخيل .

(توارت بالحجاب) أى استترت بالليل يعنى الشمس : أضمرها ولم يجر لها ذكر ، والعرب تفعل ذلك : إذا كان فى الكلام مايدل عليه .

(رخاء حيث أصاب) أى رخـــوة لينة ، وحيث أصاب أى أراد يقال أصاب الله بك خيراً : أى أراد الله بك خيرا .

(أضغاث) : أغلال واحدها ضغث .

(مغتسل) وغسول : الماء الذى يغتسل به . والمغتسل أيضا : الموضع الذى يغتسل فيه . (مسنى الشيطان بنصب وعذاب) أى ببلاء وشر .

(اركض برجلك) أى اضرب الأرض برجلك . والركض الدفع بالرجل ومنه ركضت الدابة إذا ضربتها برجلك ويقال: اركض برجلك ادفع برجلك .

(ضغث) ملء كف من الحشيش والعيدان .

(أتراب) أقران أسنان واحدها ترب .

(شكله) أى مثله وضربه . (فوج) جماعة .

(مقتحم معكم) أى داخلون معكم بكرههم ، والاقتحام الدخول فى الشيء بشدة وصعوبة . (زاغت عنهم الأبصار) أى مالت .

سورة الزمر

(زلفى) أى قربى الواحدة قربة وزلفى .

(يكور الليل على النهار) أى يدخل هذا على هذا وأصل التكوير اللف والجمع ومنه كور العمامة .

(ظلمات ثلاث) قيل ظلمة المشيمة وظلمة الرحم وظلمة البطن .

(خوله) أى أعطاه .

(قانت آناء الليل) أى مصل ساعات الليل ، وأصل القنوت الطاعة (آناء الليل) ساعاته ، واحدها أنى وإنى .

(من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل) فالظلل التى من فوقهم لهم ، والتى من تحتهم لغيرهم . لأن الظلل إنما تكون من فوق .

(غرف من فوقها غرف) منازل رفيعة من فوقها منازل أرفع منها .

(ينابيع) أى عيون تنبع واحدها ينبوع .

(يهيج) أى ييبس كقوله تعالى ثم يهيج فتراه مصفرا قال أبو عمر هاج من الأضداد يقال هاج : إذا طال ، وهاج إذا جف ، ومنه قول على بن أبى طالب رضى الله عنه : ذمتى رهينة . وأنا بها زعيم : لمن صرحت له العبر : يهيج على التقوى : زرع قوم ، ولا يظمأ عليها سنخ : أصل هاج أى جف .

(كتابا متشابها مثانى) أى يشبه بعضه بعضا ، ويصدق بعضه بعضا لا يختلف ولا يتناقض يعنى القرآن ، وسمى القرآن مثانى : لأن الأنباء والقصص تثنى فيه .

(تقشعر) أى تنقبض .

(متشاكسون) عسرو الأخلاق .

(سالما لرجل) أى خالصا لرجل لا يشركه فيه أحد غيره يقال سلم الشىء لفلان إذا خلص له ، ويقرأ : سِلْما . وسَلَما لرجل ، وهما مصدران : وصف بهما أى اسلم إليه ، فهو سلم وسلم لا يعترض عليه أحد ، وهذا مثل ضربه الله عز وجل لأهل التوحيد . ومثل الذى عبد الآلهة . مثل صاحب الشركاء المتشاكسين أى المختلفين العسرين ، وقال هل يستويان مثلا .

(اشمأزت) معناها نفرت والمشمئز النافر .

(فرطت فى جنب الله) وفى ذات الله : واحد ، ويقال ما فعلت فى جنب حاجتى أى فى حاجتى قال كثير :

ألا تتقين الله فى جنب عاشق　　　له كبد حرى عليك تقطع

(مقاليد) مفاتيح : واحدها : مقليد . ومقلاد . ومقلد ، ويقال هو جمع لاواحد له من لفظه ، وهى الأقاليد أيضا الواحد إقليد

(أشرقت الأرض) أى أضاءت

(زمرا) أى جماعات فى تفرقة ، واحدتها زمرة .

(طبتم فادخلوها خالدين) أى طبتم للجنة : لأن الذنوب والمعاصى مخابث فى الناس ، فإذا أراد الله أن يدخلهم الجنة غفر لهم تلك الذنوب ففارقتهم المخابث والأرجاس من الأعمال ، فطابوا للجنة ، ومن هذا قول العرب طاب لى كذا أى فارقته المكاره ، وطاب له العيش أى فارقته المكاره .

(حافين من حول العرش) أى مطيفين بحفافيه أى بجانبيه ، ومنه حف به الناس أى صاروا فى جوانبه .

سورة غافر

(تقلبهم فى البلاد) أى تصرفهم فيها للتجارة أى فلا يغررك تصرفهم وأمنهم وخروجهم من بلد إلى بلد وإن الله تعالى محيط بهم .

(ليدحضوا به الحق) أى ليزيلوا به الحق ويذهبوا به .

(حقت كلمة ربك) أى وجبت .

(أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) مثل قوله تعالى (وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم) فالموتة الأولى كونهم نطفا فى أصلاب آبائهم لأن النطفة ميتة والحياة الأولى إحياء الله تعالى إياهم من النطفة . والموتة الثانية : إماتة الله إياهم بعد الحياة ، والحياة الثانية إحياء الله إياهم للبعث فهاتان موتتان وحياتان .

ويقال الموتة الأولى التى تقع بهم فى الدنيا بعد الحياة ، والحياة الأولى إحياء الله تعالى إياهم فى القبر لمساءلة منكر ونكير ، والموتة الثانية إماتة الله تعالى إياهم بعد المساءلة ، والحياة الثانية إحياء الله تعالى إياهم للبعث .

(تلاق) التقاء وقوله لتنذر يوم التلاق أى يوم يلتقى فيه أهل الأرض وأهل السماء ، ويقال الخالق والمخلوق لقوله تعالى (وجاء ربك والملك صفا صفا) ويوم التناد يوم يتنادى فيه أهل الجنة والنار ، وينادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم ، والتناد بتشديد الدال من ند البعير إذا مضى على وجهه ، ويوم التغابن يوم يغبن فيه أهل الجنة أهل النار ، وأصل الغبن النقص فى المعاملة والمبايعة والمقاسمة .

(وأنذرهم يوم الآزفة) يعنى يوم القيامة .

(حناجر) جمع حنجرة وحنجرة وهما رأس الغلصمة حيث تراه حديدا من خارج الحلق . (يوم التناد) يوم يتنادى فيه أهل الجنة والنار ، وينادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم ، والتناد بتشديد الدال من ند البعير إذا مضى على وجهه . (أسباب السموات) أبوابها .

(تباب) أى خسران . (كبر ماهم ببالغيه) أى تكبر .

(داخرين) صاغرين أذلاء .

سورة فصلت

(أكنة) أغطية واحدها كنان . (وقر) أى صمم .

(أقوات) أرزاق بقدر مايحتاج إليه ، واحدها قوت .

(صرصر) أى ريح باردة لها صوت .

(نحسات) مشئومات ، وقوله تعالى فى يوم نحس مستمر أى استمر عليهم بنحوسه أى بشؤمه .

(وقيضنا لهم) أى سببنا لهم من حيث لا يعلمون ولا يحتسبونه وقوله (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا) أى نسبب له شيطانا يجعل الله ذلك جزاءه .

(والغوا فيه) وهو من اللغو هو الهجر والكلام الذى لا نفع فيه .

(يسأمون) أى يملون .

(وترى الأرض خاشعة) أى ساكنة مطمئنة .

(أكمامها) أوعيتها متى كانت فيها مستترة قبل تفطرها واحدها كم وقوله تعالى « والنخل ذات الأكمام » أى الكفرى قبل أن تتفتق .

(آذناك) أعلمناك .　　　　(مرية) شك .

(سورة الشورى)

(أم القرى) أى أصل القرى لأن الأرض دحيت من تحتها يعنى مكة .

(يذرؤكم) أى يخلقكم .

(كمثله شىء) أى كهو والعرب تقيم المثل مقام النفس فتقول مثلى لا يقال له هذا أى أنا لا يقال لى هذا .

(شرع لكم من الدين) أى فتح لكم وعرفكم طريقه .

(داحضة) أى باطلة زائلة وكذلك قوله تعالى ليدحضوا به الحق أى ليزيلوا به الحق ويذهبوا به ودحض هو أى زال ، ويقال مكان دحض أى مزل مزلق لا يثبت فيه قدم ولا حافر .

(حرث الآخرة) عمل الآخرة ، والحرث : الزرع أيضا .

(يبشر) ويبشر معناهما واحد وهو الخبر السار .

(يقترف) أى يكتسب .　　　　(الجوارى فى البحر كالأعلام) أى السفن فى البحر كالجبال : الواحد جارية ومنه قوله عز وجل :

« إنا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية » يعنى سفينة نوح عليه السلام .

(رواكد) أى سواكن .

(يوبقهن) أى يهلكهن .

(شورى بينهم) أى يتشاورون فيه .

(طرف خفى) يقول لا يرفع عينيه إنما ينظر ببعضها أى يغضون أبصارهم استكانة وذلا .

سورة الزخرف

(أم الكتاب) أصل الكتاب يعنى اللوح المحفوظ .

(صفحا) أى إعراضا يقال صفحت عن فلان إذا أعرضت عنه والأصل فى ذلك أن توليه صفحة وجهك أو صفحة عنقك يقال ذلك عند الإعراض .

(مقرنين) مطيقين من قولك فلان قرن فلان إذا كان مثله فى الشدة .

(جزءا) أى نصيبا . وقيل إناثا . وقيل بنات : ويقال أجزأت المرأة إذا ولدت أنثى قال الشاعر :

إن أجزأت حرة يوما فلا عجب   قد تجزىء الحرة المذكار أحيانا

(وجاء فى التفسير أن مشركى العرب قالوا إن الملائكة بنات الله عز وجل عما يقول المبطلون علوا كبيرا .

(ينشأ فى الحلية) أى يربى فى الحلى يعنى كالبنات لاحتياجهن إلى الزينة .

(أمة) دين وملة .

(على رجل من القريتين عظيم) القريتان مكة والطائف .

(سخريا) أى ليستخدم بعضهم بعضا .

(ومعارج عليها يظهرون) أى درج عليها يعلون واحدها معرج ومعراج .

(وزخرفا) أى ذهبا أو زينة .

(يعش عن ذكر الرحمن) أى يظلم بصره عنه كأن عليها غشاوة ويقال عشوت إلى النار أعشو فأنا عاش إذا استدللت عليها ببصر ضعيف قال الحطيئة .

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره   تجد خير نار عندها خير موقد

ومن قرأ يعش بفتح الشين معناه يعم عنه يقال عشى يعشى فهو أعشى إذا لم يبصر بالليل ، وقيل معنى يعشو عن ذكر الرحمن أى يعرض عنه و نقيض له شيطانا ، أى نسبب له شيطانا يجعل الله ذلك جزاءه .

(مقتدرون) أى منيعون .

(ذكر لك ولقومك) أى شرف لكما .

(مقترنين) أى اثنين اثنين .   (آسفونا) أغضبونا .

(يصدون) أى يضجون .

(أكواب) أباريق لاعرى لها ولا خراطيم واحدها كوب .

(أبرموا أمراً) أحكموا أمرا .

(فأنا أول العابدين) معناه إن كنتم تزعمون للرحمن ولدا فأنا أول من يعبده على أنه واحد لا ولد له ويقال فأنا أول الآنفين والجاحدين لما قلتم : يقال عبد إذا أنف .

(اصفح عنهم) أى أعرض عنهم وأصل الصفح أن تنحرف عن الشيء فتوليه صفحة وجهك أى ناحية وجهك ، وكذلك الإعراض هو أن تولى الشيء عرضك أى جانبك ولا تقبل عليه .

سورة الدخان

(فى ليلة مباركة) هى ليلة القدر .

(دخان مبين) أى جدب ويقال إنه الجدب والسنون التى دعا النبى ﷺ فيها على مضر فكان الجائع يرى بينه وبين السماء دخانا من شدة الجوع ويقال بل

قيل للجوع دخان ليبس الأرض وارتفاع الغبار فشبه ذلك بالدخان وربمـــا وضعت العرب الدخان فى موضع الشر إذا علا فتقول كان بيننا أمر ارتفع له دخان .

(البطشة الكبرى) يوم بدر ، ويقال يوم القيامة ، والبطش أخذ بشدة .

(رهوا) أى ساكنا كهيئته بعد أن ضربه موسى ، وذلك أن موسى لما سأل ربه أن يرسل البحر خوفا من فرعون أن يعبر فى أثره قال تعالى « واترك البحر رهواً إنهم جند مغرقون » ويقال : رهوا : منفرجا .

(منشرين) أى محيين .

(فاعتلوه) أى قودوه بالعنف .

(وزوجناهم بحور عين) أى قرناهم بهن وليس فى الجنة تزويج كتزويج الدنيا وقوله « احشروا الذين ظلموا وأزواجهم » وقرناءهم ، والزوج الصنف أيضا كقوله « سبحان الذى خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض » أى الأصناف .

(حور عين) جمع حوراء وهى الشديدة البياض : بياض العين فى شدة سواد سوادها .

(عين) أى واسعات الأعين الواحدة عيناء .

سورة الجاثية

(شريعة من الأمر) أى سنة وطريقة

(أفرأيت من اتخذ إلهه هواه) أى ما تميل إليه نفسه .

(الدهر) مرور السنين والأيام .

(جاثية) باركة على الركب ، وتلك جلسة المخاصم والمجادل : ومنه قول على بن أبى طالب رضوان الله عليه أنا أول من يجثو للخصومة .

(نستنسخ) أى نثبت ، ويقال : نستنسخ أى نأخـــذ نسخته ، وذلك أن

الملكين يرفعان عمل الإنسان صغيرة وكبيرة فيثبت له الله منه ما كان له ثواب أو عقاب ويطرح منه اللغو نحو قوله هلم واذهب وتعال .

(إن نظن إلا ظنا) معناه مانظن إلا ظنا لايؤدى إلى يقين إنما يخرجنا إلى ظن مثله .

سورة الأحقاف

(أثارة) وأثرة من علم أى بقية من علم يؤثر عن الاولين أى يسند إليهم .

(بدعا من الرسل) أى بدعا أى ما كنت أول من بعث من الرسل بل كان قبلى رسل . (فصاله) أى فطامه . (أوزعنى) ألهمنى يقال فلان موزع بكذا ومولع به ومغرى به بمعنى واحد .

(أحقاف) رمال مشرفة معوجة واحدها حقف .

(تأفكنا عن آلهتنا) أى تصرفنا عنها .

(عارض ممطرنا) أى سحاب ممطرنا .

(فيما إن مكناكم فيه) أى فى الذى ما مكناكم فيه وإن فى الجحد بمعنى ما .

(أولو العزم من الرسل) نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم وعلى جميع الأنبياء السلام ، وقيل هؤلاء الأربعة ومحمد ﷺ وهو القول (١) المعتمد .

سورة محمد عليه السلام

(أضل أعمالهم) أبطل أعمالهم . (أثخنتموهم) أكثرتم فيهم القتل .

(حتى تضع الحرب أوزارها) أى حتى تضع أهل الحرب السلاح أى حتى لايبقى إلا مسلم أو مسالم وأصـــل الوزر ما حمله الإنسان فيسمى السلاح أوزارا لأنه يحمل .

---

(١) قال تعالى : (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا) .

(عرفها لهم) أى عرفهم منازلهم فيها وقيل عـــرفها لهم أى طيبها لهم يقال طعام معرف أى مطيب .

(تعساً لهم) أى عثارا لهم وسقوطا . وأصل التعس أن يخر عـــلى وجهه والنكس أن يخر على رأسه . (مثوى لهم) أى منزل لهم .

(آسن) وآسن متغير الريح والطعم .

(لذة للشاربين) أى لذيذة .

(آنفا) أى الساعة من قولك استأنفت الشيء إذا ابتدأته وقوله تعالى « ماذا قال آنفا » أى الساعة أى فى أول وقت يقرب منا .

(أشراطها) علاماتها ويقال أشرط نفسه للأمر إذا جعل نفسه علما فيه ولهذا يسمى أصحاب الشرط للبسهم لباسا يكون علامة لهم ، والشرط فى البيع علامة للمتبايعين .

(فأولى لهم) وأولى لك . وأولى لهم : تهديد ووعيد ، أى قد وليك شر فاحذره . (أرحامكم) الأرحام الأقارب من النساء .

(يتدبرون) يقال تدبرت الأمر أى نظرت فى عاقبته والتدبير هو قيس دبر الكلام بقبله لينظر هل يختلف ثم جعل كل تمييز تدبيرا .

(سول لهم) أى زين لهم .

(وأملى لهم) أطال لهم المدة : مأخوذة من الملاوة وهى الحين أى تركهم حينا ، ومنه قولهم تمليت زيدا حينا أى عشت معه حينا .

(فكيف إذا توفتهم الملائكة) أى فكيف يفعلون عند ذلك والعـــرب تكتفى بكيف عن ذكر الفعل معها لكثرة ورودها .

(لحن القول) أى فحوى القول ومعناه .

(يتركم) ينقصكم ويظلمكم : يقال وترنى حقى أى ظلمنى وقوله تعالى « ولن يتركم أعمالكم » أى لن ينقصكم شيئا من ثوابكم ، ويقال وترت الرجـــل إذا

قتلت له قتيلا أو أخذت له مالا بغير حق وفى الحديث من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله .

(فيحفكم) أى يلح عليكم يقال أحفى بالمسألة وألحف وألح بمعنى واحد .

(أضغانكم) أحقادكم واحدها ضغن وحقد وهو ما فى القلب مستكن من العداوة .

سورة الفتح

(يعزروه) ينصروه .

(بكرة وأصيلا) أى أول النهار وآخره .

(بورا) هلكى . (أثابهم) جازاهم .

(معكوفا) أى محبوسا .

(محله) أى منحره يعنى الموضع الذى يحل نحره فيه .

(معرة) أى جناية كجناية العدو وهو الحرب ويقال « فتصيبكم منهم معرة » أى تلزمكم الديات . (تزيلوا) أى تميزوا .

(حمية) أنفة وغضب .

(سيماهم) أى علامتهم . والسيما والسيماء العلامة .

(مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الإنجيل) أى صفتهم .

(شطأه) فراخه . وصغاره : يقال أشطأ الزرع : إذا أفرخ ، وهذا مثل ضربه الله تعالى للنبى ﷺ إذ أخرجه وحده ، ثم قواه عز وجل بأصحابه .

(آزره) أعانه .

(سوقه) جمع ساق والساق من كل شىء أصله الذى يقوم عليه .

سورة الحجرات

(وراء الحجرات) أى حجرات نسائه ﷺ جمع حجرة وهى ما يحجر عليه من الأرض بحائط ونحوه . (تفىء) ترجع .

(تلمزوا) تعيبوا وقوله تعالى « ولا تلمزوا أنفسكم » لاتعيبوا المسلمين .

(ولا تنابزوا بالألقاب) لاتداعوا بها . والأنباز الألقاب : واحده نبز قال أبو عمر نزب أيضا .

(تجسسوا) أى تحسسوا وتبحثوا عن الأخبار ومنه سمى الجاسوس .

(يغتب بعضكم بعضا) الغيبة أن يقال فى الرجل من خلفه ما فيه من عيب ، وإذا استقبل به فتلك المجاهرة . وإذا قيل ما ليس فيه فذلك البهت .

(شعوبا وقبائل) الشعوب أعظم من القبائل واحدها شعب بفتح الشين ، ثم القبائل واحدها قبيلة ، ثم العمائر واحدها عمارة ثم البطون واحدها بطن ، ثم الأفخاذ واحدها فخذ ثم الفصائل واحدها فصيلة ، ثم العشائر واحدها عشيرة ، وليس بعد العشيرة حى يوصف .

(يلتكم) ويألتكم أى ينقصكم يقال لات يليت وألت يألت : لغتان .

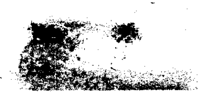
سورة ق

(ق) مجراها مجرى سائر حروف الهجاء فى أوائل السور ويقال « ق » جبل من زبرجد أخضر محيط بالأرض . (مريج) أى مختلط .

(فروج) فتوق وشقوق ومنه « إذا السماء انشقت » .

(حب الحصيد) أراد الحب الحصيد وهما مما أضيف إلى نفسه لاختلاف اللفظين .

(طلع نضيد) أى منضود بعضه إلى جنب بعض .



(حبل الوريد) هـو الوريد فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظى اسميه ، والوريد عرقان بين الأوداج وبين اللبتين تزعم العرب أنهما من الوتين . والوتين عرق مستبطن الصلب أبيض غليظ كأنه قصبة معلقة بالقلب يسقى كل عرق فى الإنسان ويقال لمعلق القلب من الوتين النياط ويسمى نياطا لتعلقه بالقلب ، وسمى الوريد وريدا لأن الروح ترده .

(عتيد) أى حاضر .

(سكرة الموت) أى اختلاط العقل لشدة الموت .

(ألقيا فى جهنم) قيل الخطاب لمالك وحده . والعرب تأمر الواحد والجمع كما تأمر الاثنين . وذلك أن الرجل أدنى أعوانه فى إبله وغنمه اثنان وكذلك الرفقة أدنى ما تكون ثلاثة فجرى كلام الواحد على صاحبه .

(أزلفت الجنة) قربت وأدنيت .

(أواب) رجاع أى تواب .

(الخلود) بقاء دائم لا آخر له .

(فنقبوا فى البلاد) أى طافوا وتباعدوا ويقال نقبوا فى البلاد أى ساروا فى نقوبها أى طرقها الواحد نقب، ونقبوا أى بحثوا وتعرفوا ، (هل من محيص) أى هل يجدون من الموت محيصا أى معدلا فلم يجدوا ذلك .

(ألقى السمع وهـو شهيد) استمع كتاب الله وهو شاهد القلب والفهم ليس بغافل ولا ساه .

(أدبار السجود) ذكر عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال أدبار السجود الركعتان بعد المغرب وإدبار النجوم الركعتان قبل الفجر ، والأدبار جمع دبر ، والإدبار مصدر أدبر إدبارا .

(وما أنت عليهم بجبار) أى بمسلط .

سورة الذاريات

(والذاريات ذروا) الرياح تذرو التراب وغيره .

(فالحاملات وقرا) السحاب تحمل الماء .

(فالجاريات يسرا) السفن تجرى فى الماء جريا سهلا ويقال ميسرة أى مسخرة.

وقوله : (فالمقسمات أمرا) الملائكة : هكذا يؤثر عن على بن أبى طالب رضوان الله عليه فى (والذاريات) إلى قوله (فالمقسمات أمرا) .

(الحبك) الطرائق التى تكون فى السماء من آثار الغيم واحدها حبيكة وحباك والحبك أيضا الطرائق التى تراها فى الماء القائم إذا ضربته الريح وكذلك حبك الرمل الطرائق التى تراها فيه إذا هبت عليه الريح ويقال شعرة حبك إذا كان منكسرا جعودته طرائق .

(قتل الخراصون) أى لعن الكذابون ، والخرص الكذب والخرص أيضا الظن والحدر .

(أيان يوم الدين) متى يوم الجزاء . (يهجعون) ينامون .

(للسائل والمحروم) فالسائل الذى يسأل الناس والمحروم ، المحارف ، وهما واحد لأن المحروم الذى قد حرم الرزق فلا يتأتى له والمحارف الذى قد حارفه الكسب أى انحرف عنه .

(فراغ إلى أهله) أى مال إليهم فى خفاء .

(فأوجس منهم خيفة) أحس وأضمر فى نفسه خوفا .

(صرة) أى شدة صوت .

(فصكت وجهها) أى ضربت وجهها بجميع أصابعها .

(عقيم) هى التى لا تلد والذى لا يولد له .

(فتولى بركنه) أى أعرض .

(ذنوبا) أى نصيبا وأصل الذنوب الدلو العظيمة ولا يقال لها ذنوب إلا لما فيها ماء وكانوا يستقون فيكون لكل واحد ذنوب ، فجعل الله الذنوب فى موضع النصيب .

سورة الطور

(الطور) الجبل الذى كلم الله عليه موسى .

(رق منشور) الصحائف التى تخرج يوم القيامة إلى بنى آدم .

(البيت المعمور) بيت فى السماء الرابعة حيال الكعبة يدخله كل يوم سبعون ألف مَلك ثم لا يعودون إليه والمعمور المأهول .

(البحر المسجور) المملوء . (السقف المرفوع) يعنى السماء .

(تمور السماء مورا) أى تدور بما فيها وقيل تمور تكفأ أى تذهب وتجىء . (وتسير الجبال سيرا) أى تسير كما يسير السحاب .

(يدعون) أى يدفعون .

(ألتناهم) نقصناهم ويقال ألت يألت ولات يليت لغتان .

(تأثيم) أى إثم . (ريب المنون) حوادث الدهور .

(مسيطرون)أرباب يقال قد تسيطرت على أى اتخذتنى خولا والمسيطرون المتسلطون الجبارون .

(مغرم) أى غرم والغرم ما يلزم الإنسان نفسه ويلزم غيره وليس بواجب عليه قال أبو عمر والمغرم يكون واجبا وغير واجب قال تعالى « من مغرم مثقلون » .

(مركوم) أى بعضه على بعض .

(يصعقون) أى يموتون .

(إدبار النجوم) أى الركعتان قبل الفجر .

سورة النجم

(والنجم إذا هوى) إذا سقط فى الغرب وقيل كان القرآن ينزل نجوما أى منجما فأقسم الله بالنجم منه إذا نزل .

(شديد القوى) يعنى جبريل عليه السلام وأصل القوى من قوى الحبل وهى طاقاته واحدتها قوة .

(مرة) أى قوة وأصل المرة الفتل يقال إنه لذو مرة إذا كان ذا رأى محكم ويقال فرس مر أى موثق الخلق وحبل مر أى محكم الفتل .

(قاب قوسين) أى قدر قوسين عربيتين .

(تمارونه) أى تجادلونه وتمرونه تجحدونه وتستخرجون غضبه من مريت الناقة إذا حلبتها واستخرجت لبنها .

(اللات والعزى ومناة) أصنام كانت فى جوف الكعبة من حجارة كانوا يعبدونها . (ضيزى) أى ناقصة ويقال جائرة ويقال أضازه حقه إذا نقصه وضاز فى الحكم إذا جار فيه ، وضيزى وزنه فعلى وكسرت الضاد للياء ، وليس فى النعوت فعلى .

(اللمم) أى صغار الذنوب ويقال اللمم أن يلم بالذنب ثم لا يعود إليه .

(أكدى) قطع عطيته ويئس من خيره مأخوذ من كدية الركية وهو أن يحفر الحافر فيبلغ إلى الكدية وهى الصلابة من حجر أو غيره فلا يعمل معوله شيئا فييأس ويقطع الحفر يقال أكدى فهو مكد .

(النشأة الأخرى) أى الخلق الثانى : البعث يوم القيامة .

(أقنى) جعل لهم قنية أى أصل مال .

(الشعرى) كوكب معروف كان ناس من الجاهلية يعبدونه .

(المؤتفكة أهوى) المؤتفكة المخسوف بها وأهوى جعلها تهوى .

(نذير من النذر الأولى) محمد ﷺ .

(أزفت الآزفة) أى قربت القيامة سميت بهذا لقربها يقال أزف شخوص فلان أى قرب وقوله تعالى : « وأنذرهم يوم الآزفة » يعنى يوم القيامة .

(سامدون) لاهون والسامد على خمسة أوجه : السامد اللاهى والسامد المغنى ، والسامد الهائم ، والسامد الساكت ، والسامد الحزين الخاشع .

سورة القمر

(مستمر) أى قوى شديد ويقال مستحكم .

(مزدجر) أى متعظ ومنته وهو مفتعل من زجرت .

(مهطعين) أى ناظرين قد رفعوا رءوسهم إلى الداعى .

(ازدجر) افتعل من الزجر وهو الانتهار .

(منهمر) أى كثير سريع الانصباب ومنه همر الرجل إذا أكثر الكلام وأسرع . (دسر) مسامير واحدها دسار ، والدسار الشرط التى تشد بها السفينة . (يسرنا القرآن) سهلناه للتلاوة ولولا ذلك ما أطاق العباد أن يلفظوا به ولا أن يسمعوه .

(صرصر) أى ريح باردة لها صوت .

(فى يوم نحس مستمر) أى استمر عليهم بنحوسه أى بشؤمه .

(أعجاز نخل منقعر) أصول نخل بالية .

(سعر) جمع سعير فى قول أبى عبيدة وقال غيره فى ضلال وسعر . فى ضلال وجنون يقال ناقة مسعورة إذا كان بها جنون .

(أشر) مرح متكبر وربما كان المرح من النشاط .

(المحتظر) أى صاحب الحظيرة كأنه صاحب الغنم الذى يجمع الحشيش فى الحظيرة لغنمه والمحتظر هو الحظار .

(حاصب) أى ريح عاصف ترمى بالحصباء وهو الحصا الصغار .

(تماروا بالنذر) أى شكوا فى الإنذار . (مستطر) أى مكتوب .

سورة الرحمن عز وجل

(الرحمن) هو الله المنعم بعظائم النعم .

(والنجم والشجر يسجدان) النجم مانجم من الأرض أى طلع ولم يكن على ساق كالعشب والبقل والشجر ما قام على ساق وسجودهما أنهما يستقبلان الشمس إذا طلعت ويميلان معها حتى ينكسر الفىء .

(تطغوا فى الميزان) أى تتجاوزوا القدر والعدل .

(تخسروا الميزان) أى تنقصوا الوزن وقرئت لاتخسروا الميزان بفتح التاء ومعناه لاتخسروا الثواب الموزون يوم القيامة . (الأنام) الخلق .

(والنخل ذات الأكمام) أى ذات الكفرى قبل أن تتفتق وغلاف كل شىء كمه .

(ذو العصف والريحان) العصف ورق الزرع ثم يصير إذا يبس وجف تبنا ، والريحان الرزق وأنشد أبو محمد :

سلام الإله وريحانه ورحمته وسماء درر

(صلصال) طين يابس لم يطبخ إذا نقرته صل أى صوت من يبسه كما يصوت الفخار والفخار ما طبخ من الطين ويقال الصلصال المنتن مأخوذ من صل اللحم إذا أنتن فكأنه أراد صلالا فقلبت إحدى اللامين صادا .

(فخار) هو طين قد مسته النار .

(مارج) من قوله من مارج من نار مارج ههنا لهب النار من قولك مرج الشىء إذا اضطرب ولم يستقر ويقال ، من مارج من نار ، أى من خلطين أى من نوعين من النار خلطا من قولك مرجت الشيئين إذا خلطت أحدهما بالآخر .

(رب المشرقين ورب المغربين) الرب السيد والرب المالك والرب زوج المرأة ، والمشرقان مشرق الشتاء والصيف ، والمغربان مغرباهما .

(مرج البحرين) أى خلى بينهما كما تقول مرجت الدابة إذا خليتها ترعى ، ويقال مرج البحرين خلطهما .   (برزخ) أى حاجز .

(والمرجان) صغار اللؤلؤ واحدتها مرجانة .

(الجوار المنشآت) يعنى السفن اللواتى أنشئن أى ابتدىء بهن فى البحر والمنشآت اللواتى ابتدئت .

(الأعلام) الجبال واحدها علم وسميت بذلك لارتفاعها كالأعلام .

(شواظ من نار) الشواظ النار المحضة بغير دخان .

(نحاس) ونحاس أى دخان .

(وردة كالدهان) أى صارت كلون الورد ويقال معنى وردة أى حمراء فى لون الفرس الورد ، والدهان جمع دهن أى تمور كالدهن صافية ويقال الدهان الأديم الأحمر .   (سيماهم) أى علامتهم والسيما والسيماء العلامة .

(فيؤخذ بالنواصى والأقدام) يقال يجمع بين ناصيته ورجليه ثم يلقى فى النار .   (أفنان) أغصان واحدها فنن .

(وجنى الجنتين) أى مايجتنى منهما .

(يطمثهن) أى يمسهن والطمث النكاح بالتدمية ومنه قيل للحائض طامث .

(مدهامتان) أى سوداوان من شدة الخضرة والرى .

(نضاختان) أى فوارتان بالماء .

(خيرات حسان) يريد خيّرات فخفف .

(حور) جمع حوراء وهى الشديدة البياض بياض العين فى شدة سوادها .

(مقصورات) أى مخدرات والحجلة تسمى مقصورة .

(رفـــرف خضر) يقال رياض الجنة ويقال الفرش ، يقال هي المجالس ويقال البسط أيضا رفارف .

(عبقرى) طنافس ثخان وقال أبو عبيدة تقول العرب لكل شيء من البسط عبقرى ويقال عبقر أرض يعمل فيها الوشى فنسب إليها كل شيء جيد ويقال : العبقرى الممدوح الموصوف من الرجال والفرش ومنه قوله ﷺ في عمر رضى الله عنه (فلم أر عبقريا يفرى فريه) .

سورة الواقعة

(وقعت الواقعة) أى قامت القيامة .

(خافضة رافعة) تخفض قوماً إلى النار وترفع آخرين إلى الجنة .

(رجت الأرض) أي زلزلت واضطربت وتحركت .

(بست الجبال بسا) فتتت حتى صارت كالدقيق والسويق المبسوس أى المبلول وقال لص من غطفان وأراد أن يخبز فخاف أن يعجل عن الخبز قبل الدقيق وأكله عجيناً فقال : لا تخبز خبزاً وبسا بسا .

(هباء منبثاً) أى تراباً منتشراً . والهباء المنبث ماسقط من سنابك الخيل وهو من الهبوة والهبوة الغبار .

(الميمنة والمشأمة) من اليمين والشمال ويقال أصحاب الميمنة الذين يعطون كتبهم بأيمانهم وأصحاب المشأمة الذين يعطون كتبهم بشمائلهم والعرب تسمى اليد اليسرى الشؤمى والجانب الأيسر الأشأم ومنه اليمن والشؤم ، واليمن ماجاء عن اليمين ، والشؤم ما جاء عن الشمال ، ومنه اليمن والشأم لأنهما عن يمين الكعبة وشمالها ويقال أصحاب الميمنة : أصحاب اليمن على أنفسهم أى كانوا ميامين على أنفسهم وأصحاب المشأمة : المشائيم على أنفسهم .

(ثلة) أى جماعة .

(موضونة) أى منسوجة بعضها على بعض كما توضن الدرع بعضها على بعض مضاعفة وفى التفسير موضونة أى منسوجة باليواقيت والجواهر .

(ولدان مخلدون) أى صبيان واحدها وليد ومخلدون أى مبقون ولداناً لايهرمون ولا يتغيرون ويقال مخلدون مسورون ويقال مقرطون .

(أكواب) أباريق لا عرا لها ولا خراطيم واحدها كوب .

(وكأس من معين) أى من خمر يجرى من العيون وانظر آخر سورة الملك .

(عين) أى واسعات الأعين الواحدة عيناء .

(سدر مخضود) السدر شجر النبق مخضود لاشوك فيه كأنه خضد شوكه أى قطع أى خلقته خلقة المخضود .

(طلح) أى موز والطلح أيضا شجر عظام كثير الشوك .

(وظل ممدود) أى دائم لا تنسخه الشمس كظل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس . (ماء مسكوب) أى مصبوب سائل .

(وفاكهة كثيرة) لامقطوعة فى زمن ولا ممنوعة لغلاء ثمن .

(عرباً أتراباً) جمع عروب وترب والعروب المتحببة إلى زوجها ويقال العاشقة لزوجها ويقال الحسنة التبعل .

(اتراب) أقران أسنان واحدها ترب . (حميم) أى ماء حار .

(وظل من يحموم) قيل إنه دخان أسود واليحموم الشديد السواد .

(يصرون على الحنث العظيم) أى يقيمون على الإثم والحنث الشرك والحنث الكبير من الذنوب أيضاً .

(هيم) أى إبل يصيبها داء يقال له الهيام تشرب الماء فلا تروى يقال بعير أهيم وناقة هيماء .

(تمنون) من المنى وهو الماء الغليظ الذى يكون منه الولد وقوله يمنى أى يقدر ويخلق . (تحرثون) الحرث إصلاح الأرض وإلقاء البذر فيها .

(حطاماً) فتاتاً والحطام ما تحطم من عيدان الزرع إن يبس .

(تفكهون) أى تعجبون ويقال تفكهون وتفكنون أيضاً بالنون لغة عكل أى تندمون .

(مغرمون) أى معذبون من قوله إن عذابها كان غراما أى هلاكا وقيل إنا لمغرمون أى إنا لمولع بنا .

(محرومون) أى ممنوعون من الرزق ومعنى المحروم الممنوع من الرزق أى محرومون من الرزق .

(المزن) السحاب .

(أجاج) أى ملح مر شديد الملوحة .

(تورون) أى تستخرجون النار بقدحكم من الزنود .

(مقوين) أى مسافرين سموا بذلك لنزولهم القواء أى القفر ويقال المقوين الذين لازاد معهم ولا مال لهم والمقوى أيضاً الكثير المال وهذا من الأضداد .

(بمواقع النجوم) يعنى نجوم القرآن إذا نزل ويقال مساقط النجوم فى المغرب .

(مدهنون) أى مكذبون ويقال كافرون ويقال مسرون خلاف ما يظهرون وكذلك قوله ودوا لو تدهن فيدهنون أى لو تكفر فيكفرون ويقال لو تصانع فيصانعون ويقال داهن الرجل فى دينه وأدهن فى دينه إذا عان فأظهر خلاف ما أضمر قال : أبو عمر لو تدهن أى تنافق .

(تجعلون رزقكم أنكم تكذبون) أى تجعلون شكركم التكذيب ويقال المعنى تجعلون شكر رزقكم التكذيب فحذف الشكر وأقيم الرزق مقامه كقوله واسأل القرية أى أهل القرية ، رزقكم أنكم تكذبون ، أى جعلتم شكر الرزق التكذيب .

(مدينين) أى مجزيين ويقال مملوكين أذلاء من قولك دنت له بالطاعة .

(فرَوح وريحان) روح نسيم طيب وريحان رزق ومن قرأ فروح يقول حياة لاموت فيها .

(حق اليقين) كقولك عين اليقين وعلم اليقين .

سورة الحديد

(يولج الليل فى النهار) أى يدخل هذا فى هذا فما زاد فى واحد نقص من الآخر . (مستخلفين فيه) أى على نفقته فى الصدقات ووجـــوه البر ويقال مستخلفين فيه أى مملكين فيه أى جعله فى أيديكم خلفاء له فى ملكه .

(سور له باب) يقال هو السور الذى يسمى الأعراف .

(كفار) جمع كافر وقوله تعالى أعجب الكفار نباته يعنى الزراع وإنما قيل للزراع كفار لأنه إذا ألقى البذر فى الأرض كفره أى غطاه .

(قفينا) أى أتبعنا وأصله من القفا يقال قفوت الرجل إذا سرت فى أثره .

(كفلين) أى نصيبين من رحمته .

سورة المجادلة

(تشتكى) أى تشكو . (تحاوركما) محاورتكما أى مراجعة القول .

(يظاهرون من نسائهم) أى يحرمونهن تحريم ظهور الأمهات وروى أن هذا أنزل فى رجل ظاهر فذكر الله قصته ثم تبع هذا كل ما كان من الأم محرما على الابن أن يراه كالبطن والفخذين وأشباه ذلك .

(تحرير رقبة) أى عتق رقبة يقال حررت المملوك فحرر أى أعتقته فعتق والرقبة ترجمة عن الإنسان .

(يتماسا) كناية عن الجماع . (كبتوا) أى أهلكوا .

(نجوى) سرار ونجوى متناجون أيضاً لقوله « وإذ هم نجوى » أى متناجون أى يسار بعضهم بعضا . (تفسحوا) توسعوا .

(انشزوا) أى ارتفعوا عن مواضعكم حتى توسعوا لغيركم يقال قعد على نشز من الأرض أى مكان مرتفع ونشز .

(استحوذ عليهم الشيطان) أى غلب عليهم الشيطان واستحوذ مما أخرج على الأصل ولم يعل ومثله استروج واستنوق الجمل واستصوبت رأيه .

(يحادون الله) أى يحاربون الله ويعادونه ويخالفونه .

(حاد الله) وشاق الله أى عادى الله وخالفه ويقال المحادة المانعة .

سورة الحشر

(أول الحشر) أول من حشر وأخرج من داره وهو الجلاء .

(لينة) أى نخلة وجمعها لين وهو ألوان النخل مالم تكن العجوة والبرنى .

(أو جفتم) من الإيجاف وهو السير السريع .

(ركاب) إبل خاصة ومنه قوله تعالى«فما أوجفتم عليه من خيل ولاركاب» .

(دولة بين الأغنياء منكم) يقال دُولة ودَولة لغتان ويقال الدولة بالضم فى المال والدولة فى الحرب بالفتح ويقال الدولة بالضم اسم الشىء الذى يتداول بعينه والدولة بالفتح الفعل وقوله « كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم » كيلا يتداوله الأغنياء منكم . (تبوءوا الدار) أى لزموها واتخذوها مسكنا .

(والإيمان) أى تمكنوا فى الإيمان واستقر فى قلوبهم .

(حاجة) فقر ومحنة أيضا .

(خصاصة) أى حاجة وفقر وأصل الخصاص الخلل والفُرَج ومنه خصاص الأصابع وهو الفُرَج التى بينها .

(غلا) أى عداوة وشحناء ويقال الغل الحسد .

(سلام) على أربعة أوجه السلام الله عز وجل كقوله تعالى السلام المؤمن المهيمن والسلام السلامة كقوله تعالى لهم دار السلام عند ربهم أى دار السلامة وهى الجنة والسلام التسليم يقال سلمت عليه سلاما أى تسليما والسلام شجر عظام واحدتها سلامة وقال الأخطل :

« إلا سلام وحرمل »

سورة الممتحنة

(سواء السبيل) أى وسط الطريق وقصد الطريق .

(يثقفوكم) أى يظفروا بكم . (امتحنوهن) أى اختبروهن .

(عصم) أى حبال واحدتها عصمة وكل ما أمسك شيئاً فقد عصمه وقوله « ولا تمسكوا بعصم الكوافر » أى بحبالهن يقول لا ترغبوا فيهن « واسألوا ما أنفقتم » أى اسألوا أهل مكة أن يردوا عليكم مهور النساء اللاتى يخرجن إليهم مرتدات « وليسألوا ما أنفقوا » أى وليسألوكم مهور من خرج إليكم من نسائهم .

سورة الصف

(كبر مقتاً) عظم بغضاً .

(بنيان مرصوص) أى لاصق بعضه ببعض لا يغادر شىء منه شيئا .

(فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم) أى فلما مالوا عن الحق أمال الله قلوبهم عن الإيمان والخير . (عدن) أى إقامة يقال عدن بالمكان إذا أقام به .

(الحواريون) هم صفوة الأنبياء عليهم السلام الذين خلصوا وأخلصوا فى التصديق بهم ونصرتهم وقيل لأنهم كانوا قصارين فسموا الحواريين لتبييضهم

الثياب ثم صار هـــذا الاسم مستعملا فيمن أشبههم من المصدقين وقيل كانوا صيادين وقيل كانوا ملوكا والله أعـــلم قال أبو عمر وفيه ثلاث لغات صفوة وصفوة وصفوة والـكسر أجودهن .

سورة الجمعة

(الأميين) الذين لايقرءون ولا يكتبون .

(يزكيهم) يطهرهم من الشرك . (الحـكمة) مافيه من الأحكام .

(أسفار) كتب واحدها سفر .

(اسعوا إلى ذكر الله) بادروا بالنية والجـــد ولم يرد العدو والإسراع فى المشى .

سورة المنافقون

(جُنـَّة) : ترس . وما أشبهه : مما يستر . أى ستَرة على أموالهم ودمائهم .

(طبع على قلوبهم) ختم على قلوبهم . (خشُب) جمع خشب .

(صيحة) أى نداء فى العسكر ونحوه .

(يؤفـكون) يصرفون . (ولله العزة) : الغلبة والقهر .

سورة التغابن

(بذات الصدور) وبحاجة الصدور ما فيها من الأسرار والمعتقدات .

(وبال أمرهم) أى عاقبة أمرهم فى الشر ، والوبال : الوخامة وسوء العاقبة يقال ماء وبيل وكـــلأ وبيل أى وخيم لا يستمرأ أو تضر عاقبته ، والوبيل والوخيم ضد المرىء . (يوم التغابن) يوم يغبن فيه أهل النار ، وأهل الغبن النقص فى المعاملة والمبايعة والمقاسمة .

سورة الطلاق

(اللائى) واحدها التى والذى جميعا ، واللاتى واحدها التى لاغير .

(أولات) واحدها ذات .

(وجدكم) أى سعتكم ووسعكم ومقدرتكم فى الجدة .

(ائتمروا بينكم بمعروف) أى ليأمر بعضكم بعضا بالمعروف .

(تعاسرتم) أى تضايقتم . (عتت عن أمر ربها) يعنى عتا أهلها عن أمر ربهم أى تكبروا وتجبروا ويقال جبار عات .

سورة التحريم

(صغت قلوبكما) أى مالت قلوبكما .

(سائحات) أى صائمات ، والسياحة فى هذه الأمة الصوم .

(نصوحا) فعولا من النصح ونصوحا مصدر نصحت له نصحا ونصوحا والتوبة النصوح البالغة فى النصح التى لاينوى التائب معها معاودة المعصية ، وقال الحسن هى نـــدم بالقلب . واستغفار باللسان . وترك بالجوارح ، وإضمار ألا يعود . (يوم لايخزى الله النبى) أى يوم لايبعده من الخير .

سورة الملك

(تفاوت) أى اضطراب واختلال وأصله من الفوت وهو أن يفوت شىء شيئا فيقع الخلل . (فطور) أى صدوع .

(خاسئا وهو حسير) مبعداً وهو كليل ، حسير ، كليل معى .

(تميز من الغيظ) أى تنشق غيظاً على الكفار . (فوج) جماعة .

(سحقا) أى بعدا ، ومنه مكان سحيق إذا كان بعيداً .

(مناكبها) أى جوانبها . (نذير) أى إنذارى .

(صافات ويقبضن) يقول باسطات أجنحتها وقابضاتها .

(ذرأكم) أى خلقكم ، وكذلك (ذرأنا لجهنم) أى خلقنا لجهنم .

(غوراً) أى غائرا وصف بالمصدر .

(ماء معين) أى جار ظاهر ، وقوله تعالى « وكأس من معين » أى من خمر يجرى من العيون .

سورة القلم

(ن والقلم) قيل النون الحوت والجمع النينان وقيل هو الحوت الذى تحت الأرض وقيل النون الدواة .

(يسطرون) أن يكتبون . (ممنون) أى مقطوع .

(مفتون) يعنى من الفتنة كما تقول ليس له معقول أى عقل ، وقوله تعالى « بأيكم المفتون » أى بأيكم الفتنة ويقال معناه أيكم المفتون والباء زائدة كقوله نضرب بالسيف ونرجو بالفرج أى ونرجو الفرج .

(تدهن) تنافق والإدهان النفاق وترك المناصحة والصدق وقيل : ودوا لو تكفر فيكفرون .

(هماز) أى عياب وأصل الهمز الغمز وقيل لبعض العرب الفأرة تهمز ؟ فقال السنور يهمزها .

(عتل بعد ذلك زنيم) العتل الفظ الغليظ الكافر هاهنا والعتل الشديد من كل شىء قال أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال العتل الجافى عن الموعظة .

(زنيم) أى معلق بالقوم وليس منهم وقيل الزنيم الذى له زنمة من الشر يعرف بهـا كما تعرف الشاة بزنمتها ويقال تيس زنيم إذا كانت له زنمتان وهما الحلمتان المعلقتان فى حلقه .

(سنسمه على الخرطوم) أى سنجعل له سمة أهل النار أى يسود وجهه وإن كان الخرطوم وهو الأنف قد خص بالسمة فإنه فى مذهب الوجه لأن بعض الوجه يؤدى عن بعض .

(صريم) : ليل ، وصريم صبح أيضا لأن كل واحد منها ينصرم عن صاحبه وقوله فأصبحت كالصريم أى سوداء محترقة كالليل ويقال أصبحت وقد ذهب مافيها من التمر فكأنه قد صرم أى قطع وجذ .

(حرد) غضب وحقد وحرد قصد وحرد منع من قولك حاردت الناقة : إذا لم يكن بها لبن ، وحاردت السنة إذا لم يكن فيها مطر .

(يوم يكشف عن ساق) إذا اشتد الأمر ، والحرب : قيل كشف الأمر عن ساقه .

(أملى لهم) أى أطيل لهم المدة وأتركهم ملاوة من الدهر والملاوة الحين من الدهر ، والملوان الليل والنهار .

(مغرم) أى غـــرم والغرم : ما يلزم الإنسان نفسه ويلزم غيره ، وليس بواجب عليه .

(ليزلقونك) أى يزيلونك ويقال يعتانونك أى يصيبونك بعيونهم وقرئت ليزلقونك أى ليستأصلونك من قولهم زلق رأسه وأزلقه إذا حلقه .

سورة الحاقة

(الحاقة) يعنى القيامة سميت بذلك لأن فيها حواق الأمور أى صحائح الأمور
(طاغية) طغيان مصدر كالعافية والداهية وأشباههما من المصادر .
(صرصر) أى ريح باردة لها صوت .
(حسوما) تباعا متوالية واشتقاقه من حسم الداء وهـــو أن يتابع عليه بالمكواة حتى يبرأ فجعل مثلا فيا يتابع ويقال حسوما نحوسا أى شئوما .
(أعجاز نخل خاوية) أصول نخل بالية .
(لما طغى الماء) أى علا أو كاد .
(حملناكم فى الجارية) يعنى سفينة نوح عليه السلام .
(تعيها أذن واعية) أى تحفظها أذن حافظة من قولك وعيت العلم إذا حفظته .
(واهية) أى منخرقة ويقال وهى الشىء إذا ضعف وكذلك إذا انخرق .

(أرجائها) نواحيها وجوانبها واحدها رجى مقصور يقال ذلك لحرف البئر ولحرف القبر وما أشبهه .

(قطوفها دانية) أى ثمرتها قريبة المتناول على كل حال من قيام وقعود ونيام واحدها قطف . (القاضية) أى المنية يعنى الموت .

(ذرعها سبعون ذراعا) أى طولها إذا ذرعت .

(غسلين) غسالة أجواف أهل النار وكل جرح أو دبر غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين أى فعلين من غسل الجراح والدبر .

(يمين) فى قوله « لأخذنا منه باليمين » أى بالقوة والقدرة وقيل معناه لأخذنا بيمينه فمعناه من التصرف والله أعلم .

(الوتين) هو عرق متعلق بالقلب إذا انقطع مات صاحبه وقد مر تفسيره ١٦ من ق .

(حق اليقين) أى اليقين الحق من إضافة الصفة للموصوف .

سورة المعارج

(ذى المعارج) مصاعد الملائكة .

(ولا يسأل حميم حميما) أى قريب قريبا .

(فصيلته) أى عشيرته الأدنون . (لظى) اسم من أسماء جهنم .

(شوى) جمع شواة وهى جلدة الرأس .

(أوعى) جعله فى الوعاء يقال أوعيت المتاع فى الوعاء إذا جعلته فيه .

(هلوعا) أى ضجورا لا يصبر إذا مسه الخير ولا يصبر إذا مسه الشر والهلع الضجور الجزوع والهلوع أسوأ الجزع (مهطعين) مديمى النظر .

(عزين) أى جماعات فى تفرقة واحدتها عزة .

(المشارق والمغارب) هى مشارق الصيف والشتاء ومغاربهما وإنما جمع لاختلاف مشرق كل يوم ومغربه . (يوفضون) أى يسرعون .

(ترهقهم) أى تغشاهم ومنه قولهم غلام مراهق أى قد غشاه الاحتلام .

(ذلة) خزى وهوان .

سورة نوح

(واستغشوا ثيابهم) تغطوا بها . (وأصروا) أقاموا على المعصية .

(ترجون لله وقارا) أى تخافون لله عظمة .

(أطوارا) ضروبا وأحوالا نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ويقال أطوارا أصنافا فى ألوانكم ولغاتكم والطور الحال والطور التارة والمرة .

(فجاجا) أى مسالك واحدها فج وكل فتح بين شيئين فهو فج .

(كبارا) أى كبير .

(ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا) كلها أسماء أصنام كانوا يعبدونها فى الجاهلية .

(سواع) اسم صنم كان يعبد فى زمن نوح عليه السلام .

(ديارا) أى أحدا ولا يتكلم به إلا فى الجحد يقال ما فى الدار أحد ولا ديار.

(فاجرا) أى مائلا عن الحق وأصل الفجور الميل فقيل للكاذب فاجر لأنه مال عن الصدق والفاسق فاجر لأنه مال عن الحق وقال بعض العرب لعمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان أتاه فشكا إليه نقب إبله ودبرها واستحمله فلم يحمله فأنشأ يقول :

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر

أغفر له اللهم إن كان فجر

أى إن كان مال عن الصدق . (تبارا) أى هلاكا .

سورة الجن

(نفر) جماعة ما بين الثلاثة إلى العشرة .

(جد ربنا) أى عظمة ربنا يقال جد فلان فى الناس إذا عظم فى عيونهم وجل فى صدورهم ومنه قول أنس كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا أى عظم . (شططا) أى جورا وغلوا فى القول وغيره .

(شهب) جمع شهاب وهو كل شيء متوقد مضيء .

(ملئت حرسا شديدا وشهبا) يعني كواكب ، شهابا رصدا ، يعني نجما أرصد للرجم .

(طرائق قددا) يقول فرقا مختلفة الأهواء ، وواحد الطرائق طريقة وواحد القدد قدة وأصله في الأديم يقال لكل ماقطع منه قدة وجمعها قدد .

(بخسا ولا رهقا) بخسا نقصا ورهقا مايرهقه أي مايغشاه من المكروه .

(القاسطون) أي الجائرون أما المقسطون فهم العادلون .

(تحروا رشدا) أي توخوا وتعمدوا والتحري القصد للشيء .

(لأسقيناهم) أي جعلناهم يشربون الماء بأفواههم ويسقون به زرعهم وهو كناية عن الخير الكثير . (غدقا) كثيرا .

(صعدا) شاقا يقال تصعدني الأمر إذا شق على ومنه قول عمر رضى الله عنه ما تصعدني شيء ما تصعدتني خطبة النكاح ومنه قوله تعالى سأرهقه صعودا يعني عقبة شاقة وقيل إنها نزلت في الوليد بن المغيرة وأنه يكلف أن يصعد جبلا في النار من صخرة ملساء فإذا بلغ أعلاها لم يترك أن يتنفس ويجذب إلى أسفلها ثم يكلف مثل ذلك .

(المساجد لله فلا تدعو مع الله أحدا) قيل هي المساجد المعروفة التي يصلى فيها فلا تعبدوا فيها صنما وقيل المساجد مواضع السجود من الإنسان الجبهة والأنف واليدان والركبتان والرجلان واحدها مسجد .

(لبدا) أي جماعات واحدها لبدة ومعنى لبدا أي يركب بعضهم بعضا ومن هذا اشتقاق اللبود التي تفرش وقوله تعالى كادوا يكونون عليه لبدا أي كادوا يركبون النبي ﷺ رغبة في القرآن وشهوة لاستماعه .

سورة المزمل

(المزمل) الملتف بثيابه وأصله متزمل فأدغمت التاء في الزاي .

(ورتل القرآن ترتيلا) الترتيل فى القراءة التبيين لهـــا كأنه بين الحرف والحرف ومنه قيل ثغر رتل ورتل إذا كان مفلجا لا يركب بعضه بعضا .

(ناشئة الليل) أى ساعاته من نشأت أى ابتدأت .

(أشد وطـــأ) أثبت قياما يعنى أن ناشئة الليل وهى ساعاته أوطأ للقيام وأسهل على المصلى من ساعات النهار لأن النهار خلق لتصرف العباد فيه والليل خلق للنوم والراحة والخلوة من العمل فالعبادة فيه أسهل وجواب آخر أشد وطأ أى أشد على المصلى من صلاة النهار لأن الليل خلق للنوم فإذا أزيل عن ذلك ثقل على العبد ما يتكلفه فيه وكان الثواب أعظم من هذه الجهة وقرئت أشد وطاء أى مواطأة أى أجدر أن يواطىء اللسان القلب والقلب العمل وقرئت أشد وطأ وقيل هو بمعنى الوطء وقال الفراء لا يقال الوطء وما روى عن أحد ولم يجزه .

(أقوم قيلا) أصلح قولا لهدوء الناس وسكون الأصوات .

(سبحا طويلا) أى متصرفا فيما تريد يقول لك فى النهار ما تقضى حوائجك ، وقرئت سبخا : بالخاء المعجمة أى سعة : سبخى قطنك أى وسعيه ونفشيه ، والتسبيخ : التخفيف أيضا : يقال : اللهم سبخ عنه الحمى ، أى خفف .

(تبتل إليه) أى انقطع إليه .

(أنكالا) : قيودا ، ويقال أغلالا واحدها نكل .

(غصة) أى تغص به الحلوق فلا يسوغ .

(كثيبا مهيلا) أى رملا سائلا يقال لكل ما أرسلته من يدك من رمل أو تراب أو نحـــو ذلك قد هلته يعنى أن الجبال فتتت من زلزلتها حتى صارت كالرمل المذرى . (وبيلا) أى شديدا متخما لا يستمرأ .

(شيبا) جمع أشيب وهو الأبيض الرأس .

(منفطر به) أى منشق به أى باليوم (تحصوه) تطيقوه .

سورة المدثر

(المدثر) معناه المتدثر بثيابه الملتف بها .

(ثيابك فطهر) فيه خمسة أقوال قال الفراء معناه وعملك فأصلح وقال غيره معناه قلبك فطهر فكنى بالثياب عن القلب وقال ابن عباس معناه لا تكن غادرا فإن الغادر دنس الثياب وقال ابن سيرين معناه اغسل ثيابك بالماء وقال غيره وثيابك فقصر فإن تقصير الثياب طهر لها .

(والرجز فاهجر) والرجز أيضا بكسر الراء وضمها ومعناهما واحد وفسر بالأوثان وسميت الأوثان رجزا لأنها سبب الرجز أي سبب العذاب .

(نقر في الناقور) أي نفخ في الصور .

(سأرهقه صعودا) أي سأغشيه مشقة من العذاب ، والصعود العقبة الشاقة .　(عبس وبسر) أي كلح وكره وجهه .

(لواحة للبشر) أي مغيرة لهم ويقال لاحته الشمس ولوحته إذا غيرته .

(أسفر) الصبح أي أضاء .

(الكبر) جمع كبرى .　(سلككم في سقر) أي أدخلكم فيها .

(مستنفرة) أي نافرة ومستنفرة أي مذعورة .

(قسورة) هو أسد ويقال رماة وقسورة فعولة من القسر وهو القهر .

سورة القيامة

(لا أقسم) : لا : زائدة : لتأكيد القسم ، وقيل نافية لكلام تقدمها ، أتى بها : ردا على منكري البعث : كأنه قال : ليس الأمر كما زعموا : أقسم الخ .

(أقسم) أحلف .

(اللوامة) ليس من نفس برة ولا فاجرة إلا وهي تلوم نفسها يوم القيامة إن كانت عملت خيرا هلا ازدادت منه وإن كانت عملت سوءا لم عملته ولم تقلع عنه .

(يفجر أمامه) قيل يكثر الذنوب ويؤخر التوبة وقيل يتمنى الخطيئة ويقول سوف أتوب سوف أتوب .

(برق البصر) برق بفتح الراء وكسرها دهش وتحير لما رأى ما كان يكذب به : إذا فتح عينيه عند الموت .

(خسف القمر) وكسف سواء أى ذهب ضوءه .

(جمع الشمس والقمر) جمع بينهما فى ذهاب الضوء .

(وزر) ملجأ يتحصن به .

(بل الإنسان على نفسه بصيرة) أى من الإنسان على نفسه عين بصيرة أى جوارحه يشهدن عليه بعمله ويقال الإنسان بصير على نفسه والهاء دخلت للمبالغة كما دخلت فى علامة ونسابة .

(معاذيره) أى ما اعتذر به ويقال المعاذير الستور واحدها معذار .

(ناضرة) أى مشرقة من بريق النعيم ونداه . (باسرة) متكرهة .

(فاقرة) أى داهية ويقال إنها من فقار الظهر كأنها تكسره يقال فقرت الرجل إذا كسرت فقاره كما تقول رأسته إذا ضربته على الرأس .

(راق) أى صاحب رقية أى هل من طبيب يرقى ويقال معنى من راق أى من يرقى بروحه بملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب ؟

(والتفت الساق بالساق) آخر شدة الدنيا بأول شدة الآخرة ومعنى التفت أى التصقت : من قولهم امرأة لفاء : إذا التصقت فخذاها ويقال هو من التفاف ساق الرجل عند السياق يعنى عند سوق روح العبد إلى ربه ويقال التفت الساق بالساق مثل قولهم شمرت الحرب عن ساقها إذا اشتدت .

(ويتمطى) أى يتبختر ويقال جاء يمشى المطيطاء وهى مشية يتبختر فيها وهو أن يلقى بيديه ويتكفأ وكان الأصل يتمطط فقلبت إحدى الطاءين ياء كما قيل يتظنى أصله يتظنن وقيل يتمطى يتبختر ويمد فكأنه فى مشيته وقيل يلوى فكأنه تبخترا والمطا الظهر .

(أولى لك) تهديد ووعيد أى قد وليك شر فاحذره .

(سدى) أى مهملا . (يمنى) أى يقدر ويخلق .

سورة الإنسان

(أمشاج) أى من ماء الرجل وماء المرأة المختلطين الممتزجين : أمشاج : أخلاط واحده مشج ومشج .

(مستطيرا) أى فاشيا منتشرا يقال استطار الحــريق إذا انتشر واستطار الفجر إذا انتشر الضوء .

(عبوسا قمطريرا) اليوم العبوس الذى يعبس الوجوه والقمطرير والقماطر الشديد .

(قمطريرا) وقماطر وعصيب وعصبصب أشد مايكون من الأيام وأطوله فى البلاء . (أكواب) أباريق لاعرى لها ولا خراطيم واحده كوب .

(قوارير من فضة) يعنى قد اجتمع فيه صفاء القوارير أى الزجاج اللامع وبياض الفضة .

(زنجبيلا) معروف والعرب تأكل الزنجبيل وتستطيبه وتستطيب رائحته .

(أسرهم) خلقهم .

سورة المرسلات

(والمرسلات عرفا) الملائكة تنزل بالمعروف ، ويقال المرسلات الرياح عرفا متتابعة ، ويقال هم إليه عرف واحد : إذا توجهوا إليه ، وأكثروا وتتابعوا . (فالعاصفات عصفا) الرياح الشداد .

(والناشرات نشرا) الرياح تأتى بالمطر كقوله نشرا بين يدى رحمته يقال نشرت الريح إذا جرت قال جرير :

نشرت عليك فذكرت بعد البلا ريح يمانية بيوم ماطر

(فالفارقات فرقا) الملائكة تنزل فتفرق بين الحلال والحرام .

(فالملقيات ذكرا عذرا أو نذرا) الملائكة تلق الوحى إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إعذارا من الله جل اسمه وإنذارا .

(طمست) أى ذهب ضوءها كما يطمس الأثر حتى يذهب .

(فرجت) أى انشقت .

(وقتت) وأقتت أى جمعت لوقتها وهو يوم القيامة .

(أجلت) أخرت .

(كفاتا) أوعية واحدتها كفت ثم قال أحياء وأمــــواتا أى منها ما ينبت ومنها مالا ينبت ويقال كفاتا مضم ومجمع وحرز وحفظ وستر وهو مأخوذ من كفتة الشىء وكفته وهو وعاؤها أى تكفف أهلها أى تضمهم أحيــــاء على ظهرها وأمواتا فى بطنها يقال كفت الشىء فى الوعاء إذا ضممته فيه وكانوا يسمون بقيع الغرقد كفتة لأنها مقبرة تضم الموتى .

(شامخات) أى عاليات ومنه شمخ بأنفه فى باب الكبر .

(ظل ذى ثلاث شعب) يعنى دخان جهنم أعاذنا الله منها : قال عمر الزاهد حدثنى الشيبانى قال إن قيل لم قيل ثلاث شعب قيل لأن النار إذا خرج من محبسه أخذ يمنة أو يسرة أو فوق ولا رابع له .

(القصر) واحد القصور ومنه قــــرىء كالقصر أراد أعناق النخل ويقال أصول النخل المقلوعة .

(جمالات صفر) أى إبل سود أى جمع جمالة وواحد الجمالة جمل وجمالات بضم الجيم : قلوس سفن البحر ، ويجوز أن يكون صفر من الصفرة .

سورة النبا

(مهادا) أى فراشا . (سباتا) أى راحة لأبدانكم .

(وهاجا) أى وقادا يعنى الشمس .

(من المعصرات) السحائب التى قد حان لها أن تمصر فيقال شبهت بمعاصير الجوارى ، والمعصر الجارية التى قد دنت من الحيض .

(ثجاجا) أى متدفقا ويقال ثجاجا سيلا ومنه قــــول النبى ﷺ أحب الأعمال إلى الله عز وجل العج والثج فالعج التلبية والثج إسالة الدماء من الذبح والنحر .

(ألفافا) أى ملتفة من الشجر واحدها لف ولفيف ويجوز أن تكون الواحدة لفاء ، وجمعها لف ، وجمع الجمع ألفاف . (مرصادا) أى معدة .

(أحقابا) جمع حقب والحقب ثمانون سنة وقوله لابثين فيها أحقابا أى كلما مضى حقب تبعه حقب آخر أبدا .

(بردا ولا شرابا) بردا أى نوما ويقال فى المثل منع البرد البرد أى أصابنى من البرد ما منعنى النوم .   (حميا) ماء حار فى غاية الحرارة .

(غساقا) أى ماينغسق من صديد أهل النار أى يسيل ويقال غساق بارد يحرق كما يحرق الحار .

(وفاقا) فى قوله جزاء وفاقا جزاء موافقا لسوء أعمالهم .

(مفازا) أى ظفرا بما يريدون .   (كواعب) أى نساء قد كعب ثديهن .

(أتراب) أقران أسنان واحدها ترب .

(دهاقا) مترعة أى ملأى .   (كذابا) أى كذبا .

(عطاء حسابا) أى كافيا يقال أعطانى ما أحسبنى أى كفانى قيل أصل هذا أن تعطيه حتى يقول حسبى .

(يوم يقوم الروح) الروح ملك عظيم من ملائكة الله عز وجل يقوم وحده فيكون صفا وتقوم الملائكة صفا فذلك قوله عز وجل « يوم يقوم الروح والملائكة صفا » .

سورة النازعات

(والنازعات غرقا) الملائكة تنزع أرواح الكفار إغراقا كما يغرق النازع فى القوس .

(والناشطات نشطا) الملائكة تنشط أرواح المؤمنين أى تحل حلا رفيقا كما ينشط العقال من يد البعير أى يحل حلا برفق .

(والسابحات سبحا) الملائكة جعل نزولها كالسباحة .

(فالسابقات سبقا) الملائكة تسبق الشياطين بالوحى إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إذ كانت الشياطين تسترق السمع .

(فالمدبرات أمرا) الملائكة تنزل بالتدبير من عند الله جل اسمه وقال

أبو عبيدة والنازعات غرقا إلى قوله فالسابقات سبقا هذه كلها النجوم فالمدبرات أمرا الملائكة . (الراجفة) هى النفخة الأولى .

(الرادفة) هى النفخة الثانية .

(واجفة) أى خافقة أى شديدة الاضطراب وإنما سمى الوجيف فى السير لشدة هزه واضطرابه .

(الحافرة) الرجوع إلى أول الأمر يقال رجع فلان فى حافرته وعلى حافرته إذا رجع من حيث جاء وقوله عز وجل « أئنا لمردودون فى الحافرة » أى نعود بعد الموت أحياء .

(ونخرة وناخرة) أى بالية ويقال نخرة بالية وناخرة يعنى عظاما فارغة يصير فيها من هبوب الريح كالنخير .

(زجرة واحدة) يعنى نفخة الصور والزجرة الصيحة بشدة وانتهار .

(بالساهرة) يعنى بوجه الأرض وسميت ساهرة لأن فيها سهرهم ونومهم وأصلها مسهورة ومسهور فيها فصرف من مفعول إلى فاعله كما قيل عيشة راضية أى مرضية ويقال الساهرة أرض القيامة . (طوى) اسم وادى .

(فأخذه الله نكال الآخرة والأولى) أى أغرقه فى الدنيا ويعذبه فى الآخرة وفى التفسير « نكال الآخرة والأولى » نكال قوله « ما علمت لكم من إله غيرى » وقوله « أنا ربكم الأعلى » فنكل الله به نكال هاتين الكلمتين .

(أغطش ليلها) أظلم ليلها . (دحاها) أى بسطها .

(الطامة الكبرى) يعنى يوم القيامة ، والطامة : الداهية لأنها تطم على كل شىء أى تعلوه وتغطيه .

(أيان مرساها) متى منتهاها من أرساها الله أى أثبتها أى متى الوقت الذى تقوم عنده وليس من القيام على الرجل إنما هو من القيام على الحق من قولك قام الحق أى ظهر وثبت .

سورة عبس

(تصدى) أى تعرض يقال تصدى له أى تعرض له .

(تلهى) أى تشاغل يقال تلهيت عن الشيء ولهيت عنه إذا اشتغلت عنه وتركته

(سفرة) يعنى الملائكة الذين يسفرون بين الله وبين أنبيائه واحدهم سافر يقال سفرت بين القوم إذا مشيت بينهم بالصلح فجعلت الملائكة إذا نزلت بوحى الله عز وجل وتأديبه كالسفير الذى يصلح بين القوم وقال أبو عبيدة سفرة كتبة واحدهم سافر .

(أقبره) أى جعله ذا قبر يوارى فيه وسائر الأشياء تلقى على وجه الأرض يقال أقبره إذ جعل له قبرا وقبره إذا دفنه . (أنشره) أحياه

(قضبا) القضب القت يسمى بذلك لأنه يقضب مرة بعد أخرى أى يقطع .

(حدائق غلبا) بساتين نخل غلاظ الأعناق قال أبو محمد يقال رجل أغلب وامرأة غلباء إذا كانا غليظى العنق والجميع غلب مثل أحمر وحمراء وحمر فى الجمع

(أبا) وهو مارعته الأنعام ويقال الأب للبهائم كالفاكهة للناس .

(الصاخة) يعنى يوم القيامة تصخ أى تصم ويقال رجل أصخ وأصلخ إذا كان لا يسمع .

(مسفرة) أى مضيئة يقال أسفر وجهه إذا أضاء وكذلك أسفر الصبح .

(ترهقها قترة) أى تغشاها غبرة .

سورة التكوير

(كورت) أى ذهب ضوءها ويقال كورت أى لفت كما تلف العمامة .

(انكدرت) انتثرت وانصبت ومنه قول العجاج :

أبصر خربان فضاء فانكدر

وهو طائر واحده خرب وهو ذكر الحبارى .

(العشار) الحوامل من الإبل واحدتها عشراء وهى التى أتى عليها فى الحمل عشرة أشهر ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع وهى من أنفس الإبل عندهم يقول عطلها أهلها من الشغل بأنفسهم .

(سجرت) أى ملئت ونفذ بعضها فى بعض فصارت بحرا واحداً مملوءاً كما قال عز اسمه « وإذا البحار فجرت » أى فجر بعضها إلى البعض أى فتح ويقال معنى سجرت أى يقذف بالكواكب فيها ثم تضرم فتصير نيرانا .

(وإذا النفوس زوجت) أى جمعت مع مقارنيها الذين كانت على رأيهم فى الدنيا . (وإذا الموءودة سئلت) هى البنت تدفن حية .

(كشطت) أى نزعت فطويت كما يكشط الغطاء عن الشىء يقال كشط الجلد وقشطه بمعنى واحد إذا نزعه . (سعرت) أى أوقدت

(أزلفت) قربت وأدنيت .

(الخنس الجوارى الكنس) خمسة أنجم زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد وسميت بذلك لأنها تخنس فى مجراها أى ترجع وتكنس أى تستتر كما تكنس الظباء فى كنسها .

(عسعس الليل) أى أقبل ظلامه ، ويقال : أدبر ظلامه وهو من الاضداد

(تنفس) أى الصبح انتشر وتتابع ضوءه .

(ضنين) شحيح بخيل (ظنين) أى متهم

سورة الانفطار

(انفطرت) أى انشقت (بعثرت) أى القبور بحثرت وأثيرت فأخرج مافيها

(عدلك) أى قوم خلقك وعدلك بالتخفيف صرفك إلى ماشاء من الصور من الحسن والقبح .

سورة المطففين

(المطففين) الذين لا يوفون الكيل والوزن .

(اكتالوا) أى كالوا لأنفسهم (كالوهم) أى كالوا لهم .

(أووزنوهم) أى وزنوا لهم . (يخسرون) أى ينقصون

(سجين) حبس فعيل من السجن ويقال سجين صخرة تحت الأرض السابعة يعنى أن أعمالهم لا تصعد إلى السماء

(إن كتاب الأبرار لفى عليين) أى فى السماء السابعة .

(مرقوم) مكتوب .

(ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) أى غلب على قلوبهم كسب الذنوب كما ترين الخمر على عقل السكران ويقال ران النعاس عليه وران به أى غلب عليه

(نضرة النعيم) أى بريق النعيم ونداه . ومنه « وجوه يومئذ ناضرة » أى مشرقة من بريق النعيم ونداه .

(رحيق مختوم) الرحيق الخالص من الشراب ويقال للعتيق من الشراب ومختوم له ختام أى عاقبة ريح كما قال ختامه مسك أى آخر طعامه وعاقبته إذا شرب أى يوجد فى آخره طعم المسك ورائحته يقال للعطار إذا اشترى منه الطيب اجعل خاتمه مسكا .

(تسنيم) يقال هو أرفع شراب أهل الجنة يقال تسنيم عين تجرى من فوقهم تسنمهم فى منازلهم تنزل عليهم من عال يقال تسنم الفحل الناقة إذا علاها .

(ثوب) أى جوزى الكفار

سورة الانشقاق

(أذنت لربها وحقت) أى سمعت لربها وحق لها أن تسمع .

(تخلت) تفعلت من الخلوة . (كادح) أى عامل

(أن لن يحور) لن يرجع أى لن يبعث .
(شفق) الشفق الحمرة بعد مغيب الشمس .
(والليل وماوسق) أى وما جمع وذلك أن الليل يضم كل شىء إلى مأواه واستوسق الشىء إذا اجتمع وكمل ويقال وسق علا وذلك أن الليل يعلو كل شىء ويجلله ولا يمتنع منه شىء .
(اتسق القمر) إذا تم وامتلأ فى الليالى البيض ويقال اتسق استوى .
(طبقا عن طبق) يعنى حالا بعد حال . (يوعون) يجمعون فى صدورهم من التكذيب بالنبى ﷺ كما يوعى المتاع فى الوعاء .

سورة البروج

(شاهد ومشهود) قيل الشاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة وقيل شاهد محمد ﷺ كما قال تعالى « وجئنا بك على هؤلاء شهيدا » ومشهود يوم القيامة كما قال تعالى « وذلك يوم مشهود » . (أخدود) هو شق فى الأرض وجمعه أخاديد .

سورة الطارق

(الطارق) يعنى النجم سمى بذلك لأنه يطرق أى يطلع ليلا .
(ترائب) جمع تريبة وهو معلق الحلى على الصدر
(والسماء ذات الرجع) أى تبتدىء بالمطر ثم ترجع به فى كل عام وقال أبو عبيدة الرجع الماء وأنشد للمتنخل يصف السيف :

أبيض كالرجع رسوب إذا ماساخ فى محتفل يختلى

(والأرض ذات الصدع) أى تصدع بالنبات . (الهزل) أى اللعب .

سورة الأعلى

(غثاء أحوى) فيه قولان أحدهما والذى أخرج المرعى أحوى أى أخضر غضا يضرب إلى السواد من شدة الخضرة والرى فجعله من بعد خضرته غثا أى يابسا والغثاء ما يبس من النبت حملته الأودية والمياه والقول الآخر فجعله غثاء أى يابسا أحوى أى أسود من قدمه واحتراقه فكذلك يميتكم بعد الحياة .
(تزكى) أى تطهر من الذنوب بالعمل الصالح .

سورة الغاشية

(الغاشية) يعنى القيامة لأنها تغشاهم . (عين آنية) يعنى قد انتهى حرها . (ضريع) نبت بالحجاز يقال لرطبه الشبرق. (لاغية) أى لغو ويقال لاغية أى قائلة لغوا . (نمارق) أى وسائد واحدها نمرقة . (زرابى مبثوثة) الزرابى الطنافس المخملة واحدتها زربية والزرابى البساط ، ومبثوثة متفرقة كثيرة فى كل مجالسهم . (سطحت) أى بسطت . (بمسيطر) أى بمسلط ، وقيل نزلت قبل أن يؤمر بالقتال ثم نسخها الأمر بالقتال . (إيابهم) رجوعهم .

سورة الفجر

(وليال عشر) عشر الأضحى ، والشفع يوم الأضحى ، والوتر يوم عرفة .

(والشفع والوتر) الشفع فى اللغة اثنان والوتر واحـــد وقيل الشفع يوم الأضحى والوتر يوم عرفة ، وقيل الوتر الله عز وجل ، والشفع الخلق خلقوا أزواجا ، وقيل الوتر آدم عليه السلام شفع بزوجته وقيل الشفع والوتر الصلاة منها شفع ومنها وتر .

(حجر) أى عقل . (إرم) أبو عاد وهو ابن إرم بن سام بن نوح ويقال إرم اسم بلدتهم التى كانوا فيها . (جابوا الصخر) أى خرقوا الصخر فاتخذوا بيوتا ويقال جابوا قطعوا الصخر . (فرعون ذى الأوتاد) كان يمد الرجل بين أربعة أوتاد حتى يموت . (سوط عذاب) السوط اسم العذاب وإن لم يكن ثم ضرب بالسوط . (كلا) أى ليس الأمر كما ظننت وهو ردع وزجر

(تراث) أى ميراث. (لما) أكلا شديدا يقال لممت الشىء أجمع أى أتيت على آخره (جما) مجتمعاً كثيراً ومنه جمة الماء اجتماعه

(دكت الأرض دكا) أى دقت جبالها وأنشازها حتى استوت مع وجه الأرض (مرصاد) ومرصد أى طريق وقوله « إن ربك لبالمرصاد » ، بالطريق المعلم الذى يرتصدون به . وقوله تعالى « إن جهنم كانت مرصاداً » أى معــــدة يقال أرصدت له بكذا إذا أعددته له لوقته ، والإرصاد فى الشر ، ويقال رصدت له وأرصدت فى الخير والشر جميعا .

سورة البلد

(وأنت حل بهذا البلد) أى حلال ويقال حل حال ساكن أى لا أقسم به بعد خروجك منه . (كبد) أى شدة ومكابدة لأمور الدنيا والآخرة .

(لبدا) كثيرا من التلبد كأن بعضه على بعض

(النجدين) الطريقين طريق الخير وطريق الشر .

(اقتحم العقبة) هى عقبة بين الجنة والنار ، والاقتحام الدخول فى الشىء والمجاوزة له بشدة وصعوبة وقوله تعالى فلا اقتحم العقبة أى لم يقتحمها ولم يجاوزها . ولا تكون مع الماضى بمعنى لم مع المستقبل كقوله :

إن تغفر اللهم تغفر جما وأى عبد لك لا ألما

أى أى عبد لك لم يلم بذنب ؟ أخذه من اللمم وهو من الصغائر

(فك رقبة) أى عتقها وفكها من الرق . (مسغبة) أى مجاعة .

(مقربة) أى قرابة . (متربة) أى فقر كأنه قد لصق بالتراب من الفقر .

(مرحمة) رحمة . (مؤصدة) أى مطبقة يقال : أوصدت الباب وآصدته إذا أطبقته

سورة الشمس

(طحاها) أى بسطها ووسعها .

(أفلح من زكاها وقد خاب من دساها) أى ظفر من طهر نفسه بالعمل الصالح وفات الظفر من أخملها بالكفر والمعاصى ويقال أفلح من زكاه الله وخاب من أضله الله .

(خاب من دساها) أى فاته الظفر ودساها أخملها بالكفر والمعاصى ودساها أى دس نفسه أى أخفاها بالفجور والمعاصى والأصل دسسها فقلبت إحدى السينين ياء كما قيل تظنيت والأصل تظننت قال أبو عمر سئل عن هذا ثعلب وأنا أسمع فقال دس نفسه فى الصالحين وليس منهم (طغواها) أى طغيانها

(انبعث أشقاها) انفعـــل من البعث ، والانبعاث هو الإسراع فى الطاعة للباعث ، وأشقاها هو قدار بن سالف عاقر الناقة . (سقياها) أى شربها .

(دمدم عليهم ربهم) أى أرجف بهم الأرض أى حركها فسواها عليهم وقيل فسواها فسوى الأمة بإنزال العذاب بصغيرها وكبيرها بمعنى سوى بينهم .

سورة الليل

(سعيكم لشتى) أى عملكم مختلف .

(فسنيسره لليسرى) أى سنهيئه للعودة إلى العمل الصالح ونسهل ذلك ويقال اليسرى الجنة والعسرى النار .

(تردى) تفعل من الردى وهو الهلاك ويقال تردى سقط على رأسه فى النار من قولهم تردى فلان من رأس الجبال إذا سقط .

(تلظى) تلهب وأصله تتلظى فأسقط إحـــدى التاءين استثقالا لهما فى صورة الكلمة ومثله فأنت عنه تلهى و « تنزل الملائكة » .

سورة الضحى

(والليل إذا سجى) إذا سكن واستوت ظلمته ومنه بحر ساج أى ساكن .

(ودعك) أى تركك ومنه قوله استودعك الله غير مودع أى غير متروك وبهذا سمى الوداع لأنه فراق ومتاركة. (وما قلى) أى وما أبغضك

(تقهر) تغلب ومن قرأ تكهر فهو استقبالك الإنسان بوجه كريه .

(تنهر) أى تزجر .

سورة الشرح

(انقض ظهرك) أى أثقل ظهرك حتى سمع نقيضه أى صوته وهذا مثل ، ويقال أنقض ظهرك أثقله حتى جعله نقضا والنقض البعير الذى قد أتعبه السفر والعمل فنقض لحمه فيقال له حينئذ نقض .

سورة التين

(والتين والزيتون) هما جبلان بالشام ينبتان التين والزيتون يقال لهما طور سينا وطور زيتا بالسريانية ويروى عن مجاهد أنه قال تينكم الذى تأكلون وزيتكم الذى تعصرون .

(البلد الأمين) أى الآمن يعنى مكة كان آمناً قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغار عليه .

سورة العلق

(الرجعى) المرجع والرجوع .

(لنسفعا بالناصية) أى نأخذن بناصيته إلى النار يقال سفعت بالشىء إذا أخذته وجذبته جذبا شديدا والناصية شعر مقدم الرأس وقوله تعالى « فيؤخذ بالنواصى والأقدام » يقال يجمع بين ناصيته ورجليه ثم يلقى فى النار .

(ناديه) أى مجلسه والجمع النوادى المعنى فليدع أهل ناديه قال سبحانه « واسأل القرية » أى أهل القرية . (الزبانية) واحدهم زبنى مأخوذ من الزبن وهو الدفع كأنهم يدفعون أهل النار إليها .

سورة البينة

(منفكين) أى زائلين .

(حنفاء) جمع حنيف وقد مر تفسيره فى قوله تعالى حنيفاً فى البقرة .

(البرية) الخلق مأخوذ من برأ الله الخلق أى خلقهم فترك همزها ومنهم من يجعلها من البرى وهو التراب لخلق آدم عليه السلام من التراب .

سورة الزلزلة

(أثقالها) جمع ثقل ، وإذا كان الميت فى بطن الأرض فهو ثقل لها وإذا كان فوقها فهو ثقل عليها . (أوحى لها) وأوحى إليها واحد أى ألهمها وفى التفسير أوحى لها أمرها .

سورة العاديات

(والعاديات ضبحا) الخيل والضبح صوت أنفاس الخيل إذا عدت ألم تر إلى الفرس إذا عدا يقول اح اح يقال ضبح الفرس والثعلب وما أشبههما والضبح والضبع أيضاً ضرب من العدو . (فالموريات قدحا) الخيل تورى النار بسنابكها إذا وقعت على الحجار .

(فالمغيرات صبحا) من الغارة وكانوا يغيرون عند الصبح والإغارة كبس القوم وهم غارون لا يعلمون وقيل إنها كانت سرية لرسول الله ﷺ إلى بنى

كتابة وأبطأ عليه خبرها فنزل عليه الوحى بخبرها فى « العاديات » وذكر أن على بن أبى طالب رضوان الله عليه كان يقول العاديات هى الإبل ويذهب إلى وقعة بدر وقال ما كان معنا يومئذ إلا فرس المقداد بن الأسود .

(نقعا) أى غبارا .

(كنود) اى كفور يقال كند النعمة إذا كفرها وجحدها .

سورة القارعة

(القارعة) يعنى القيامة والقارعة الداهية أيضا (كالفراش) هو شبه البعوض يتهافت فى النار . (العهن) هو الصوف المصبوغ .

(عيشة راضية) يعنى مرضية .

سورة التكاثر

(ألهاكم التكاثر) شغلكم التكاثر .

سورة العصر

(العصر) هو الدهر أقسم به .

سورة الهمزه

(همزة لمزة) معناهما واحد أى عياب ويقال: الهمز : الغمز فى الوجه بكلام خفى، واللمز فى القفا . (حطمة) هى النار سميت بذلك لأنها تحطم كل شىء وتكسره وتأتى عليه ويقال الرجل الأكول إنه حطمة ، والحطمة السنة الشديدة أيضاً .

سورة الفيل

(كيدهم) أى مكرهم وحيلتهم . (أبابيل) جماعات فى تفرقة أى حلقة حلقة واحدها إبالة وإبول وإبيل ويقال هو جمع لا واحد له

(عصف مأكول) العصف والعصيفة ورق الزرع ومأكول أخذ مافيه من الحب فأكل وبقى هو لا حب فيه وفى الخبر إن الحجر كان يصيب أحدهم على رأسه فيجوفه حتى يخرج من أسفله ويصير كقشر الحنطة وكقشر الأرز المجوف .

سورة قريش

(لإيلاف قريش) إيلاف مصدر ألفت وآلفت : ممدود : بمعنى ألفت قال ذو الرمة : ‏ ه من المؤلفات الرمل ه

وقيل : هذه اللام موصولة بما قبلها : المعنى « فجعلهم كعصف مأكول » «لإيلاف قريش» أى أهلك الله أصحاب الفيل لتألف قريش رحلة الشتاء والصيف وكانت لهم فى كل سنة رحلتان رحلة إلى الشام فى الشتاء ورحلة فى الصيف إلى اليمن

سورة الماعون

(يدع اليتيم) أى يدفعه عن حقه . (الماعون) فى الجاهلية : كل عطية . ومنة ، والماعون فى الإسلام : الزكاة والطاعة وقيل هو ما ينتفع به المسلم من أخيه كالعارية والإغاثة ، ونحو ذلك قال الفراء وسمعت بعض العرب يقول الماعون الماء . وأنشد : ‏ ه يمج صبيره الماعون صبا ه

الصبير : السحاب .

سورة الكوثر

(الكوثر) هو نهر فى الجنة ، وكوثر فوعل من الكثرة .

(انحر) أى اذبح ، ويقال انحر ارفع يدك بالتكبير إلى نحرك .

(شانئك) مبغضك (الأبتر) الذى لا عقب له .

سورة المسد

(تبت يدا أبى لهب وتب) أى خسرت يدا أبى لهب وقد خسر هو .

(حمالة الحطب) هى امرأة أبى لهب كانت تمشى بالنمائم ، وحمل الحطب كناية عن النمائم لأنها توقع بين الناس الشر ، وتشعل بينهم النيران : كالحطب الذى تذكى به النار ، ويقال إنها كانت موسرة ، وكانت لفرط بخلها تحمل الحطب على ظهرها فنعى الله هذا القبيح من فعلها ، ويقال إنها كانت تقطع الشوك فتطرحه فى طريق رسول الله ﷺ وأصحابه لتؤذيهم بذلك والحطب معنى به الشوك : فى هذا الجواب . (جيدها) أى عنقها . (مسد) قيل هو السلسلة التى ذكرها الله فى الحاقة تدخل فى فيه وتخرج من دبره ويلوى سائرها على جسده ، وقيل

المسد ليف المقل[1]، وقيل المسد حبال من ضروب من أوبار الإبل، وقيل المسد الحبل المحكم فتل من أي شيء كان : تقول : مسدت الحبل إذا أحكمت فتله ، ويقال إمرأة ممسودة إذا كانت ملتفة الخلق ليس في خلقها اضطراب .

سورة الإخلاص

(أحد) بمعنى واحد وأصل أحد وحد فأبدلت الهمزة من الواو المفتوحة كما أبدلت من المضمومة في قولهم وجوه وأجوه ومن المكسورة في قولهم وشاح وإشاح ولم يبدلوا من المفتوحة إلا في حرفين .

(أحد وامرأة أناة) أصلها وناة من الونى وهو الفتور. (الصمد) يقال الصمد السيد الذي يصمد إليه ليس فوقه أحد والصمد أيضاً الذي لا جوف له (كفوا أحد) مثلا[2]

سورة الفلق

(الفلق) هو الصبح ويقال الفلق هو واد في جهنم .

(غاسق إذا وقب) يعني الليل إذا دخل في كل شيء والغسق الظلمة ويقال الغاسق القمر إذا كسف فاسود ، وقوله إذا وقب أي إذا دخل في الكسوف .

(النفاثات) سواحر ينفثن أي يتفلن إذا سحرن ورقين .

سورة الناس

(الوسواس) هو شيطان وهو الخناس أيضاً يعني شيطان الذي يوسوس في الصدور وجاء في التفسير أن له رأساً كرأس الحية يجثم على القلب فإذا ذكر العبد الله خنس الشيطان وتأخر وإذا ترك ذكر الله رجع إلى القلب يوسوس فيه

(جنة) أي جن كقوله تعالى « من الجنة والناس » وجنة وجنون كقوله « ما بصاحبكم من جنة » .

تم وبحمد الله : ـ الخير به عم
والله أسأل أن ينفع به : كما نفع بأصله , ويجعله عملا صالحا
مبروراً وأن يحسن لنا وللمسلمين الختام
وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

---

(١) المقل : شجر الدوم (٢) أي ليس له مثلا أحداً من خلقه : يشبهه : لا في ذاته ، ولا في صفاته ، ولا في أفعاله .

لمحة قصيرة عن تعريف القرآن وكتابته وجمعه وشكله ونقطه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمــد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا . والصلاة والسلام على من أرسله الله بالقرآن رحمة للعالمين وفرجاً . سيدنا ومولانا ونبينا محمد وعلى آله وصحابته والتابعين . ومن اهتدى بهديهم وسلك طريقهم إلى يوم الدين . أما بعد فإن القرآن الكريم كتاب ختم الله به الكتب وأنزله على نبي ختم به الأنبياء فكان دستور الخالق لإصلاح الخلق وكان حجة الرسول ﷺ وآيته الكبرى وهو عماد لغة العرب الأسمى لذلك كان موضع العناية الكبرى من رسول الله ﷺ وصحابته ومن سلف الأمة وخلفها جميعاً . ولقد تناولوا القرآن الكريم رضى الله عنهم من نواح مختلفة وأشكال متعددة فمنهم من اشتغل بتفسيره وتأويله واستنباط أحكامه ومنهم من اهتم بتوضيح ألفاظ غريبه كالعالم العلم والتقى الورع صاحب الهمم الإمام المحدث التقى أبو بكر محمد السجستانى صاحب أصل هذا الكتاب الذى تطفلت عليه ونسبت ترتيبه وتحقيقه إلى ، ومنهم من اهتم بأسلوبه وإعجازه وبيان استعاراته ومجازاته وناسخه ومنسوخه وإعرابه وحفظه ورسمه وضبطه وعــد آيه وقراءاته ومنهم من اهتم بأدائه وحسن تلاوته : وما حملهم على ذلك إلا لعلمهم بأن ذلك هو أفضل ما يشغل الإنسان به جوارحه ويفنى فيه زهرة شبابه وشيخوخته . مصدقاً لقوله ﷺ (خيركم [1] من تعلم القرآن وعلمه) وإليك تعريف القرآن الكريم .

---

(١) رواه البخارى فى صحيحه عن عثمان بن عفان رضى الله عنه .

القرآن هو كلام الله القديم الأزلى المعجز المنزل على النبى ﷺ باللفظ والمعنى بواسطة جبريل عليه السلام المكتوب فى المصاحف المنقول عنه بالتواتر المتعبد بتلاوته المتحدى بأقصر سورة منه فهو قديم غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود وهو مكتوب فى المصاحف مسموع بالآذان محفوظ فى الصدور. وقد وعد الله عز وجل بحفظه حتى يرث الله الأرض ومن عليها : فقال تعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون).

وقد أنزله الله على نبيه منجما موزعاً على حسب الحوادث والأسئلة التى كانت تختلج فى صدور الكفار مقسما على الأزمان لحكمة اقتضتها القدرة الإلهية وذلك قوله تعالى (وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا) وقوله تعالى (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا) .

وقد كتب القرآن كله فى عهد النبى ﷺ ولكنه لم يكن مجموعا فى مصحف واحد بل كان مكتوبا على العسب واللخاف وقطع الأدم والحجارة لعدم وجود الورق فى ذلك العهد وكان مرتب الآيات غير مرتب السور وكان ﷺ يعرض القرآن على جبريل فى كل عام مرة فى شهر رمضان وقد عرضه عليه فى العام الذى قبض فيه مرتين وهى التى تسمى بالعرضة الأخيرة .

ثم انتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى والقرآن على تلك الحالة حتى جاء عهد الخليفة الأول أبى بكر الصديق رضى الله عنه فجمعه مرة وذلك بمشورة عمر بن الخطاب بعد أن قتل كثير من حفظة القرآن وخيف ضياع شىء منه ثم جمع مرة فى عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان حبر الأمة وترجمان القرآن رضى الله عنه وذلك حينما اختلف بعض القراء مع بعض وخطأ بعضهم بعضاً فى موقعة أرمينية وأذربيجان فجمعهم سيدنا عثمان على مصحف واحد سماه المصحف الإمام بعد أن نسخ منه عدة مصاحف أرسل إلى كل مصر من الأمصار مصحفاً موافقاً

لرواية أهل هذا المصر واحتبس لنفسه المصحف الإمام وقد كلف سيدنا زيد بن ثابت وجماعة معه بنسخ تلك المصاحف وتجريدها من كل مالم يثبت فى العرضة الأخيرة وحرق ماسواها من تلك المصاحف الخاصة والمختلفة وقد كتبوه على الحالة التى نشاهــــدها عليها الآن فى المصاحف العثمانية مع بعض تحسينات فى قواعد الخط فقط فـكتبوه على حالة تحتمل كتابتها الأحرف السبعة التى نزل القرآن عليها كما فى حديث رسول الله ﷺ نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف فاقرءوا ماتيسر منه .

وقد نزل القرآن من غير نقط ولا شكل وكانوا يقرءونه صحيحا مضبوطا بسليقتهم العربية حتى كثرت الفتوحات الإسلامية واختلط العجم بالعرب وأثر ذلك فى لغة العرب فاحتاج الأمر إلى شكل القرآن فأول من شكله أبو الأسود لحادثة هى أن أمير المؤمنين معاوية كتب إلى زياد ابن أبيه يطلب عبيد الله بن زياد فلما قــــدم عليه كلمه معاوية فوجده يلحن فرده إلى أبيه وكتب له كتاباً يلومه على لحن ولده فبعث زياد إلى أبى الأسود وقال له إن الأعاجم قد أفسدوا لغة العرب فلو وضعت شيئاً يصلح الناس به كلامهم ويعربون به كلام الله تعالى . فأبى ذلك أبو الأسود لأمر ما فأمر زياد رجلا أن يجلس فى طريق أبى الأسود وقال له إذا مر بك أبو الأسود فاقرأ شيئاً من القرآن وتعمد اللحن فيه فلما مر به أبو الأسود قرأ قوله تعالى: (إن الله برىء من المشركين ورسوله) بجر اللام من لفظ رسوله فاستعظم ذلك أبو الأسود وقال : عز وجه الله أن يتبرأ من رسوله ثم رجع إلى زياد وقال له قد أجبتك إلى ما طلبت ورأيت أن أبدأ بإعراب القرآن ثم اختار أبو الأسود رجلا من عبد القيس وقال له خــــذ المصحف فإذا فتحت شفتى فأنقط واحدة فوق الحرف وإذا ضممتهما فاجعل النقطة إلى جانب الحرف أى أمامه وإذا كسرتها فاجعل النقطه فى أسفله فإذا أتبعت شيئا

من هذه الحركات غنة - أى تنوينا - فانقط نقطتين فبدأ بأول المصحف حتى أتى لآخره وذلك المسمى بنقط الإعراب .

أما نقطه المسمى نقط الإعجام فأول من وضعه نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وذلك أنه لما كثر الداخلون فى الإسلام من الأعاجم كثر التصحيف فى لغة العرب كذلك وانتشر على كثير من الأفواه هذا التصحيف فخيف على القرآن أن تمتد إليه يد هذا العبث فأمر أمير المؤمنين عبدالملك بن مروان الحجاج بن يوسف وكان والياً من قبله على العراق أن يعمل جاهداً على إبعاد أسباب التحريف عن ساحة القرآن فندب الحجاج للقيام بهذه المهمة نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وكانا من علماء الإسلام المبرزين فى اللغة العربية وأسرارها وفنون القراءات وتوجيهها فلم يجدا بداً من إجابة ماندبهما الحجاج إليه لما فى ذلك من المصلحة العامة والمحافظة على كتاب الله تعالى ثم أخذا فى التنفيذ فوضع هذا النوع من النقط لتمييز الحروف بعضها من بعض ليضمن بذلك سلامة القرآن من اللحن والتحريف وكان هذا النقط بلون مداد المصحف حتى يتميز عن النقط الذى وضعها أبو الأسود الدؤلى نقط الإعراب وقد كتبت المصاحف على هذا النمط وبهذه الطريقة من يومهم إلى أن دخلت المصاحف دور الطباعة وتعذر طبع المصحف بأكثر من لون واحد فكتب القرآن بشكله ونقطه بمداد واحد والله أعلم بالصواب وهذه نبذة خاطفة أردت إلحاقها بهذا الكتاب ليقف القارىء على شىء من تاريخ القرآن وكتابته وجمعه ونقطه والله ولى التوفيق ؟

محمد الصادق قمحاوى
المدرس بالأزهر
وعضو لجنة تصحيح المصاحف

فصل فى آداب تلاوة القرآن

وما ينبغى أن يتحلى به القارىء

هذا الفصل قد أفرده جماعة من العلماء بالتصنيف منهم الإمام محيى الدين النووى فى التبيان فى آداب حملة القرآن وإليك تلخيص ماذكر فى هذا الفصل . أولا يستحب الإكثار من قراءة القرآن وتلاوته مجوداً مرتلا ترتيلا سليما بالغن والمد وإخراج الحروف من مخارجها كما أخذ ذلك من فم رسول الله ﷺ مرويا عن الصحابة والسلف ولابد فى القرآن من التلقى على الشيوخ المقرئين فلا يكفى أخذه من المصحف وحده لأن هناك كلمات فى القرآن رسمها فى المصحف لا يعطى لفظها الصحيح لها إلا بالموقف مثل (كهيعص) ونحوها وقد أثنى الله عز وجل على من كان دأبه الإكثار من تلاوة القرآن بقوله تعالى (يتلون آيات الله آناء الليل) وفى صحيح مسلم من حديث ابن عمر (لا حسد إلا فى اثنين : رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل والنهار) وروى الترمذى عنه ﷺ (أفضل عبادة أمتى قراءة القرآن وروى الترمذى من حديث أبى سعيد عن النبى ﷺ (يقول الرب سبحانه وتعالى من شغله القرآن عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه) .

وقد كان السلف فى قدر القراءة عادات : فأكثر ماورد فى كثرة القراءة من كان يختم القرآن فى اليوم والليلة ثمانى ختمات وأفضل القراءة من تختم القرآن فى أسبوع لأن ذلك أوسط الأمور وأحسنها وهو فعل الأكثر من الصحابة وغيرهم وقد ورد فى ذلك ما أخرجه الشيخان عن عبدالله بن عمرو قال (قال لى رسول الله ﷺ اقرأ القرآن فى شهر . قلت إنى أجد قوة . قال اقرأه فى عشر . قلت إنى أجد قوة قال أقرأه فى سبع ولا تزد على ذلك وينبغى القارىء أن يختم فى السنة مرتين إن يقدر على الزيادة وقد روى عن أبى حنيفة أنه قال من قرأ القرآن فى كل سنة مرتين فقد أدى حقه لأن النبى ﷺ عرض القرآن على جبريل فى السنة التى قبض

فيها مرتين) . ويستحب أيضا الوضوء بقراءة القرآن لأنه أفضل الأذكار . وقد كان ﷺ يكره أن يذكر الله إلا على طهر .

قال إمام الحرمين ولا تكره القراءة للمحدث لأنه صح أن النبى ﷺ كان يقرأ مع الحدث ، وأما الجنب والحائض فتحرم عليهما القراءة وأما متنجس الفم فتكره له القراءة وقيل تحرم كمس المصحف باليد المتنجسة . وتسن القراءة فى مكان نظيف وأفضله المسجد ويستحب أن يجلس مستقبلا القبلة متخشعاً بسكينة ووقار مطرقا رأسه إذا مر بآية رحمة ومغفرة سأل الله من فضله وإذا مر بآية عذاب استعاذ بالله واستجار به من عذابه فتكون قراءته بتأمل وتدبر قال تعالى (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب) ويسن كذلك القارىء أن يستاك تعظيما وتطهيرا فقد روى ابن ماجه عن على موقوفا والبزار بسند جيد عنه مرفوعا « إن أفواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك ويسن التعوذ قبل القراءة وقيل يجب قال تعالى (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) أى إذا أردت قراءته: والصيغة المختارة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وليحافظ على قراءة البسملة فى بدء كل سورة غير براءة : لأن أكثر العلماء على أن البسملة آية من كل سورة ويسن القراءة بالترتيل لأنها المرتبة التى نزل بها القرآن قال تعالى (ورتل القرآن ترتيلا) وقد قال الإمام على رضى الله عنه فى تفسير ذلك أنه (تجويد الحرف ومعرفة الوقف) وقد روى من حديث ابن عمر مرفوعا (يقال لصاحب القرآن) أقرأ وأرق فى الدرجات ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها تلوا وقراءة جزء بترتيل أفضل من قراءة جزءين فى قدر ذلك الزمن بلا ترتيل فاستحباب الترتيل للتدبر ولأنه أقرب إلى الإجلال والتوقير وأشد تأثيراً فى القلب وذلك المقصود الأعظم والمطلوب الأهم لقارىء القرآن ففيه تنشرح الصدور وتستنير القلوب: كما يستحب البكاء عند قراءة القرآن والتباكى لمن لا يقدر عليه والحزن والخشوع قال تعالى (ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا) فقد روى البيهقى مرفوعا إن هذا القرآن نزل بحزن وكآبة فإذا قرأتموه فابكوا . فإن لم تبكوا فتباكوا . نسأل الله عز وجل أن يرزقنا العون على حسن تلاوته ويجعله شفيعا لنا يوم لقائه ؟

فهرس السور